ما لا يَسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ

WHAT A PROOFREADER CANNOT BE IGNORANT OF

(قارب الإبحار في القواعدِ الأساسيةِ للمُدَقِّقِ اللغويِّ)

أ. د صالح بن فليـــــح المذهان

أ. م. د أميرة بنت زبير ســـــمْبَس

أ. م. د لمياء بنت عبد الله الشمري

د. خالد بـن فتحـــــــي الآغا

د. بســـــام بـن مصباح الأغبر

ما لا يَسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ

WHAT THE PROOFREADER CANNOT IGNORE

(قارب الإبحار في القواعدِ الأساسية للمُدقِقِ اللغويِّ)

أ. د صالح بن فليح المذهان

أ. م. د أميرة بنت زبير سَمْبَس

أ. م. د لمياء بنت عبد اللّه الشمّري

د. خالد بن فتحي الآغا

د. بسّام بن مصباح الأغبر.

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: ما لا يسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ

مقاس الكتاب: ″٧ * ″١٠

عدد الصفحات: ١٧٧

رقم التسجيل الدولي: ISBN

9 781447 722069

arid.my | info@arid.my

التقديم

كلمة (١):

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وبعد،

فهذه كلماتٌ معدودةٌ محدودةٌ، أرجو عن طريقها أن أعبِّر عن انطباعاتي عن سفر عظيم أصدره مؤلفوه تحت عنوان " ما لا يسعُ المُدقِّقَ اللّغويَّ جهلُه ". ألَّف هذا السفر الأصيل، مجموعة من علماء اللّغة والمختصين في مجال البحث العلمي يقودهم العلامة الأستاذ الدكتور صالح فليح المدهان، والدكتورة الملهمة أميرة زبير سَمْبَس، ورفيقتها المبدعة الدكتورة لمياء الشمري، إضافة إلى سعادة الدكتور الموهوب خالد فتحي الآغا، والدكتور المستنير بسّام مصباح الأغبر. وقد أسهم كلٌّ منهم بكيل وفير في إعداد هذا المرجع المهم، وتقديمه لزمرة النابهين المهتمين بمجال البحث العلميّ، الذي يعدُّ المرتكز الأساس لبناء نهضة الأمم والعبور بها الى مجالات الرقيّ والتطور. ولا أعتقد أن أحدا يجهل دور البحث العلميّ في تحقيق نهضة الأمة، والصعود بها إلى مصاف الأمم الراقية.

ولكي يحقق البحث العلمي هذا الدور المنوط به، فإنه يتوجب على الباحث أن يقدم بحثه بلغة مبينة، فصيحة، رصينة. فضعف اللّغة يعدُّ ضربة قاضية قاصمة لمحتوى البحث مهما كان قيّما، ويهدم أركانه وأهدافه، ويجعله هباء منثورا. وقد تنبه مؤلفو هذا الكتاب إلى هذا الأمر، فهم مجموعة مستنيرة من أهل التخصصات الدقيقة في مجال البحث العلمي، الذي لا يستقيم له شأن حال اضطراب مرتكزه اللّغويّ وشيوع اللّحن والأخطاء اللّغوية فيه.

ولتفادي مثل تلك العلل التي تفسد البحث العلميّ، أَلَّفت هذه المجموعة المباركة من الباحثين الأفذاذ هذا السفر الفريد المفيد، الذي يعين الباحثين والمدققين على تفادي الوقوع في تلك المفاسد الهازمة لأهداف البحث العلميّ ويقعده عن تحقيق غاياته السامية

وجرى ترتيب الأمر بحيث أعدَّ كلُّ فرد من أفراد الفريق، بالتنسيق مع رفاقه جزءًا من الكتاب في مجال تخصصه الدقيق، يعالج جانبا محددا من جوانب كتابة البحث العلميّ، مُركِّزا على الأخطاء الشائعة التي تتكرر في كتابات الباحثين.

فقد تضمن الكتاب في فصله الأول مسائل الصرف الشائعة، وناقشها نقاشا مستفيضا شمل مبادئ الصرف كافة وأنواع الجموع، إضافة إلى مجموعة من الأحكام الخاصة لضبط عمليات الاشتقاق. وفي فصله الثاني تناول الكتاب الأخطاء النحوية التي يقع فيها كثير من الباحثين، لاسيما تلك المتعلقة بالأسماء المعربة، وعلامات إعرابها بالحركات الفرعية. ثم دلف الكتاب في فصله الثالث إلى قضية صياغة الجملة والأخطاء الشائعة فيها، وهنا وضح الكتاب خطوات إنشاء الجملة، كما حدد أسباب الضعف في إنشاء الجملة الصحيحة. وفي الفصل الرابع، تناول الكتاب موضوع الكتابة؛ إذ ركَّز على القواعد الإملائية وعلامات الترقيم، وأساليب تعلم الإملاء والكتابة الصحيحة. وفي نهاية الكتاب تُنوول موضوع المعاجم وطرائق استعمالها وسبل البحث فيها. فالمعجم يمثل ركنا أساسيا لا يستغني عنه مُدقِّقٌ أو باحثٌ جادٌّ. وهكذا جاء الكتاب شاملا كاملا، لم يهمل شاردة ولا واردة من الأخطاء المحتملة، إلا وشخصها بدقة، وشرحها

بمهارة فائقة، ثم اقترح لها الدواء النافع، والعلاج الناجع، وهكذا خرج هذا المرجع مبرَّأ من كلِّ عيب أو نقصان.

وأختم حديثي بالقول: لو أنَّ الأمر بيدي، لجعلت هذا الكتاب كتابا مقررا، ومادة إلزامية تُدرَّس لكلِّ طلاب الدارسات العليا في المعاهد والجامعات المتطلعة لغدٍ أفضل. وأسأل الله العليّ القدير أن يوفق هذه المجموعة المباركة التي أعدّت هذا السفر إلى إنجاز مزيد من الأعمال المتميزة المرشدة إلى كتابة أبحاث متميّزة تعبر ببلادنا إلى برِّ الأمان، وتصل بها إلى مصاف البلاد الناهضة المتقدمة، والله وليّ ذلك والقادر عليه.

بروفيسور عبد المجيد الطيب عمر

مركز اللغة الإنجليزية

جامعة أم القرى

مكة المكرمة

كلمة (٢):

الحمد لله رب العالمين الذي هيَّأ للعربية أناسًا مخلصين يقومون على لغتها وأدبها في مشارق الأرض ومغاربها، ويدأبون على العناية بها، ويرصدون كلّ ما يظهر من قضايا تخصُّ المدقق اللغويّ، وخاصة مجتمع المترجمين؛ فيقفون على أعتابها لفكِّ مطموسها، والعمل على استظهاره، ووضع الحلول العملية والواقعية له؛ وذلك لمساندة جمهور الباحثين في كل أطراف المعمورة، ومدّ يد العون لهم؛ ليصلوا بهم إلى موطن الأمن والأمان والسلامة من الضعف والانكسار.

وإنني لما طالعت هذا الإصدار القيم الموسوم بالعنوان (ما لا يَسع المُدقِّقَ اللغويَّ جهلُه)، وتجوَّلت بين دفتيه، وطفت بين الموضوعات والقضايا التي يتناولها؛ علمت أهمية الدور الذي تقوم به مِنصة (أريد) العلمية، وعرفت إخلاصها الواضح للعربية وأهلها، وحرصها البالغ في أن تبدوَ لغة القرآن الكريم في ثوب قشيب يليق بها وبمكانتها؛ لتزداد هيبة وجلالا، وذلك في ظلِّ عصرٍ مكتظٍّ بالتحديات الجسيمة، والمسالك الوعرة، يحتاج إلى جهود مضنية للمحافظة على هوية اللغة العربية أصلاً ومحتداً وتاريخًا؛ لتظل شامخة بين لغات العالم، لائقة بأهل الأرض والسماء.

وهذا ما يبدو بجلاء في تلك القضايا و الموضوعات التي يتعرض لها هذا المؤلف، وهذا ليس بغريب على منصة (أريد) العلمية؛ لأنّ القائمين عليها من العلماء والباحثين الأفاضل قد وقفوا على مواطن الخلل، وعرفوا مواضع الزلل، فأخذوا على عاتقهم – جادين غير مقصِّرين – العمل على علاج العلة، ومحو مواطن الزلة، وتقديم مائدة عامرة بأصناف من ثمار النجاة؛ لمحو موطن الداء، ومعالجة ما قد

ينتج عنه من سلب لا إيجاب، فقدمت طائفة طيبة من النصائح النافعة لكلِّ من يقوم على التدقيق اللغوي من الكتاب والباحثين والمترجمين؛ فأضحى هذا المؤلف تطبيقًا عمليًّا وواقعيًّا لمجهود المنصة؛ لأنه نتاج دورة تدريبية قامت عليها لجنة الترجمة والتدقيق اللغويّ بالمنصة ، ثم حُوِّلت الدورة إلى كتاب توثيقيّ لها، وتلك هي القيمة الكبرى والفائدة المنشودة؛ لأنها حولت القول إلى فعل، والحلم إلى حقيقة على أرض الواقع.

وتتأصل القيمة الحقيقية في هذا المؤلف عن طريق تلك الكوكبة الزاهرة من هؤلاء العلماء والباحثين والمترجمين المتخصصين القائمة على محتوى الكتاب في إطار سياسة مِنصّة (أريد) العلمية، ويزداد الأمر بهاءً في استمرارية التحديث والتطوير المستمر لمحتوى الكتاب أو مضمونه، وهذا منهج ومسلك مميز؛ لأنه يواكب طبيعة العصر الحالي القائمة على المعرفة المفتوحة الأبواب على مصراعيها، تلك المعرفة التي حوّلت العالم الواسع إلى قرية صغيرة بفعل ثقافة الإنترنت، كما أن الكتاب يهتم بمناقشة ما يُطرح من أسئلة أو قضايا، وتقديم الأجوبة المناسبة لها بصفة مستمرة، وهذا هو ما يمثل المفهوم الحقيقي للمعاصرة.

ويتسع دور هذا الكتاب عالميا بفضل تلك الجهات الراعية له، إذ هي جهات رائدة في خدمة العربية وأهلها، وتاج هذا الأمر؛ أن هذا المُؤلَّف كتابٌ وقفيٌّ، وهذا مما يزيد من منزلته بين أهل الأرض والسماء.

ومن هذا المنطلق؛ فإني أنصح كلَّ من يعمل في ميدان التدقيق اللغويّ من الباحثين والمترجمين بالاطلاع على هذا الكتاب، والتفاعل البناء على مِنصة (أريد) العلمية،

والدعم الفعّال لمشروعاتها اللغوية، وذلك من أجل الاستمرارية ودوام الفائدة؛ خاصة أن هذا الكتاب يمثل الحداثة والمعاصرة في معناهما الأصيل.

ولا يفوتني في ختام كلمتي أن أتوجه بخالص التحية والتقدير لتلك الكوكبة اللامعة من العلماء الأجلاء القائمة على إصدارات مِنصّة (أريد) العلمية، وعلى رأسها سعادة الأستاذ الدكتور: سيف السويدي؛ الرئيس التنفيذيّ ومؤسس منصة "أريد " العلمية.

هذا؛ وعلى الله قصد السبيل، فمنه الفضل والمنة، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ.د. عبد الله بن ناصر القرني

عميد كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى سابقا

وأستاذ اللغويات بقسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءات قرآنية ونبوية

قال الله -تعالى-:

- (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) (سورة العلق).
- (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤) (سورة طه).
- (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) (سورة الكهف).

قال رسول -صلى الله عليه وسلم-:

- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا) (حديث حسن أخرجه ابن ماجه).
- (سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ)، (حديث حسن أخرجه ابن ماجه).
- (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) (أخرجه مسلم).
- (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)

معلومات مهمة حول الكتاب

يُحدَّثُ هذا الكتاب بشكل مستمر عبر منصة أُريد العلمية وللحصول على أحدث نسخة منه عبر زيارة موقع المنصة؛ إذ تُعقد العديد من المؤتمرات والدورات والمُحاضرات وورش العمل للتوعية حول موضوع مهارات المدقق اللغوي.

ARID.MY

المُجتمعات العلمية / مجتمع خاص بقراء كتاب " ما لا يسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ "؛ إذ تُطرح الأسئلة وتلقى الأجوبة حول الموضوع:

Go.arid.my/1300

نُسخة مطبوعة من الكتاب / يمكن شراء نسخة مطبوعة من الكتاب عبر الرابط في أدناه؛ إذ سيُشحن مباشرة إلى عنوانكم:

Go.arid.my/1301

دعم طباعة الكتاب / هذا الكتاب وقفي ونعمل على توفيره بنسخ مطبوعة لتعم الفائدة لذا يمكن الإسهام في حملة طباعة الكتاب عبر الرابط:

go.arid.my/1302

الإهداء

- إلى عُشَّاق العربية في كلِّ مكان....

- إلى مَنْ يرى في العربية روحًا وحضارةً وثقافةً وتاريخًا...

- إلى الجيل الواعِد من المثقفين وطلاب العلم والمعرفة؛
لأنَّ لغة الضّاد عنوانهم وهُوِيَّتهم...

- إلى الباحثين والكُتَّاب والمؤلفين الذين يسعَوْن إلى إلباس نِتاجهم العلميّ
حُلّة من البيان تضمن له البقاء والخلود...

-إلى السَّاعين في تقويم اللسان طمعًا في دخول جملة الأسباب التي يحفظ
بها الذكر الحكيم: إنَّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون....

- إلى كلِّ هؤلاء نُهدي جهدنا المتواضع هذا....

الجِهاتُ الراعية

للانضمام إلى الجهاتِ الراعيةِ للكتاب عبر البريد

info@arid.my

إذا غامرتَ في طلبِ المعـالي فَنَيْـلُ العـلم مِرْقـــاةُ النـوال

وأشرفُ ما أتى في العلم قـدرا بُعَيْدَ الذِّكرِ والسُّـنن العــوالي

علـومٌ في لسـانِ الضـادِ قامتْ مقـامَ القِدْحِ من حـدِّ النصــال

تُقَــوِّمُ كلَّ لَحْـنٍ مـن بَنيهــا وحُسْنُ القولِ يسري في الفِعال

فدونَكَ زَهرَهـا لو كنت تدري وذاك الزهـرُ عُنوانُ الجمـال

ففـنُّ النحــوِ إن أقبلتَ عـذبٌ وفـنُّ الصرفُ يعـلو عن مِثالِ

وفي فـنِّ المعـاجـم إِرْثُ حُـرّ وكنــزٌ للنفـائـس و الغــوالي

ومـا الإمــلاءُ والإنشــاءُ إلا كتنضــيدِ الجـواهــر واللآلي

لعلي (يا أريـد) أصوغُ شعرا ببعضِ الشكـرِ في حُسن المقال

ستُهــدي (لجنةُ التدقيق) درًّا ويُنثرُ في اليمـين وفي الشمـال

وهـذا الكـنزُ لا يفنى ولكـن يُخَـلَّـدُ ذكــرُه فـي كل حــال

خالد فتحي خالد الأغا

عضو لجنة الترجمة والتدقيق اللغوي

شُكر وتَقديرٍ

نتقدم بالشُّكر والتقدير لكل من أسهم في تجويد الكِتاب وتبرع في حملة طِباعته عبر نِظام التَمويل الجَماعي في مِنصة أُريد وهم:

- الدكتورة أميرة بنت زبير سَمْبَس.
- الأستاذة ميمونة بنت عبد الملك بنتن.
- الدكتورة أنجب بنت غلام نبي.
- الدكتورة ثريا بنت عبد الله إدريس.

الباب مفتوح للإسهام في الحملة الوقفية لطباعة الكتاب وتوزيعه مجانا عبر الرابط

go.arid.my/1301

هذه الصفحة تحدث باستمرار لتضمّ أسماء الداعمين لهذه الحملة.

تقديم منصة أُريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عِوجا، وجعل السماءَ سقفًا وبروجًا، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيرًا ونذيرًا وسراجًا، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أمّا بعد:

يُوضِّح هذا الكتابُ العلميُّ المهم نصائح وإرشادات مباشرة في التدقيق اللغويّ، وهو مُوجَّهٌ إلى مَن يرغب في أن يُدقِّقَ بحثه بنفسه، أو يرغب في تقديم خدمات التدقيق اللغويّ للآخرين، يتناول بمحاوره الخمسة أبرز ما يستشكل على المُدققين اللغويين.

تولّدت فكرةُ الكتابِ من دورة تدريبية قدَّمتها لجنة الترجمة والتدقيق اللغويّ في المدة من ٦ إلى ١٠ مارس ٢٠٢٢م، ولاقت حضورًا واهتمامًا واسعًا من أعضاء منصة أُريد العلمية، فجاء مقترحُ تحويل الدورة إلى كتاب يُوثِّق المعلومات القيمة التي وردت في الدورة.

وجاء هذا العمل للتعريف بلجنة الترجمة والتدقيق اللغويّ التطوعية المباركة التي تعمل على تدقيقَ الكتب الصادرة عن منصة أريد، وكتب النشر الإلكترونيّ في منصة أريد، وكذلك التدقيق اللغويّ في مجلات أريد الدولية العلمية.

نسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ ليكون منارًا هاديًا يضيء للآخرين مسالك العمل التطوعيّ، وممراتٍ للإبداع والابتكار فيه، وأن يُوفِّقنا إلى ما يحبّ ويرضى، وما توفيقنا إلا بالله العليّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أُريد العلمية

فهرس محتويات الكتاب

التقديم ٣

تمهيد ٢٠

نبذة تعريفية عن المُؤلفِين ٢٢

الفصل الأول ٢٤

مسائلُ الصرفِ الشائعةِ لاستخدامها في التدقيقِ اللغويّ ٢٤

مبادئ علم الصرف () ٢٥

أحكام الاسم المقصور: ٢٥

أحكام الاسم المنقوص: ٢٧

الاسم الممدود: ٢٨

جمع المؤنث السالم: ٣٠

جمع التكسير: ٣١

أحكام خاصة في ضبط المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسما المكان والزمان، اسم الآلة) ٣٣

التصغير: ٤٢

النسب: ٤٤

الفصل الثاني ٥٠

الأخطاء النحوية في البحوث العلمية ٥٠

المطلب الأول: الأسماء المعربة وعلامة إعرابها الحركات الفرعية ٥٢

المطلب الثاني: النواسخ ٥٥
المطلب الثالث: المنصوبات ٥٨
المطلب الرابع: العدد والمعدود ٦١
المطلب الخامس: المضاف والمضاف إليه ٦٢
المطلب السادس ضمير الفصل: ٦٤
المطلب السابع: الفعل في التركيب النحوي ٦٥
المطلب الثامن: كلما وبالتالي، وحيث، وغير ٧١
الفصل الثالث ٧٩
صياغة الجملة والأخطاء الشائعة فيها ٧٩
خطوات إنشاء جملة صحيحة: ٧٩
أسباب الضعف في إنشاء الجملة العربية: ٨١
أخطاء الإعراب في الجملة: ٨٢
الفصل الرابع ٩٧
القواعد الإملائية وعلامات الترقيم ٩٧
المبحث الأول: تعلُّم الإملاء: توطئة ١٠٨
المبحث الثاني: علامات الترقيم ١٣٤
الفصل الخامس ١٤٤
المعاجمُ اللغويةُ العربيةُ وطرائقُ البحثِ فيها ١٤٤
المطلب الأول: المدارس المعجمية أولا: مدرسة التقليبات الصوتية (كتاب العين) ١٥٠
المطلب الثاني: مدرسة التقليبات الهجائية (جَمهرة اللغة) ١٥٦

المطلب الثالث: مدرسة القافية (تاجُ اللغةِ وصِحَاحُ العربيةِ) ١٦١
المطلب الرابع: المدرسة الهجائية العادية (أساسُ البلاغةِ) ١٦٦
المطلب الخامس: من مشروعات المجمع اللغوي بالقاهرة (المعجمُ الوسيطُ) ١٦٨
المطلب السادس: أهم الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في الرجوع إلى المعاجم اللغوية. ١٧٣

تمهيد

- تعريف التدقيق لغةً:

دقَّقَ يُدَقِّقُ تَدْقيقًا، فهو مُدَقِّقٌ، والمفعول مُدَقَّقٌ.

دَقَّقَ الشيءَ: بالغ في دَقِّهِ وسَحْقِهِ، صيَّرهُ دَقيقًا، أنعمَ دَقَّهُ.

دَقَّقَ في الشيءِ: استعمل الدِّقَّةَ، أنعمَ النظرَ فيهِ، مَحَّصَ.

دَقَّقَ النَّظرَ في كذا: دَرسَهُ بعنايةٍ وانتباه.

يُدَقِّقُ في معلوماتِهِ: يُراجعها بدِقَّةٍ ويُمعِنُ النظرَ فيها.

- تعريف التدقيق اللغويّ اصطلاحًا:

هو فنُّ مراجعةِ النصوصِ المكتوبةِ بلغةٍ ما، والتأكد من صحتها وسلامتها اللغوية، والنحوية، والصرفية، والإملائية، وإضافة علامات الترقيم.

وإذا أجرى المُدَقِّقُ أيَّ تعديل، أو تغيير عليها وفق إرادته، تجعل المُدّقِّقَ يدخل في إطارِ التحرير، وهذا الأمر غير مطلوب من المُدَقِّق اللغويّ.

- المقصود بعنوان الكتاب:

(ما لا يسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ): أي القواعدُ الأساسيةُ المهمةُ التي يجب على كلِّ مُدَقِّقٍ لغويٍّ تَعلُّمها، وهي المرتبطةُ بمَيدانِ عملهِ.

وجملةُ (هَـذَا ما لا يُمكنُ للمسلم جَـهْـلُـهُ) مساويةٌ في التركيب وفي المعنى لجملة

(هَـذَا ما لا يسعُ لـ اَلمسلمِ جَـهْـلُـهُ) وعندما تحذف (لام الجر) قبل كلمة (المسلم)؛ ليستقيم التركيب، ويوافق الكلام العربيّ الفصيح تصبح الجملة على الشكل الآتي:

(هَـذَا ما لا يسعُ الْمُسْلِمَ جَـهْـلُـهُ)، فتُعرب كلمة (المسلمَ) مفعولا به منصوبًا بسبب نزع الخافض (أو بسبب نزع حرف الجر).

نبذة تعريفية عن المُؤلِفِين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلَّمه البيان، وجمَّله بالعقل، وشرَّفه بالإيمان، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد صلاة يرضى بها الرحمن، ويُنال بها الأمان، الذي حثَّ على العلم والعملِ بإتقان؛ لينالَ محبةَ الله، ويُكتبَ له النُّجحَ في كلِّ مكان وزمان.

إن لجنة الترجمة والتدقيق اللغويّ، لجنة تطوعية في منصة أريد، أخذت على عاتقها تدقيقَ الكتب الصادرة عن منصة أريد، وكتب النشر الإلكتروني في منصة أريد، وكذلك التدقيق اللغوي في مجلات أريد الدولية العلمية.

وامتدَّ عطاءُ هذه اللجنة؛ ليقدم هذه الدورة التدريبية المجانية، وعنوانها:

(ما لا يَسَعُ المدققَ اللغويَّ جهلُهُ)، وقد جمعت محاور خمسة، لمن يريد أن يتعرف على وسائل التدقيق اللغويّ، ويرغب في أن يُدقِّقَ بحثه بنفسه، ويحب أن يكون مدققا في المستقبل؟

ثم **رأى الدكتور/ سيف السويدي** المؤسس والمدير التنفيذي لمنصة أريد أن تُجمع المادة العلمية لهذه الدورة التدريبية، في كتاب يحمل العنوان نفسه، وهذا تكريم للجنة الترجمة والتدقيق اللغوي أيّما تكريم. وها نحن نقدم ثمرة اجتهادنا على استحياء، فإن أصبنا، ووُفِّقنا، فذلك من فضل الله علينا، وإن أخطأنا فمن تقصيرنا، ومن الشيطان.

وقد ضمّ الكتاب خمسة فصول، هي:

الفصل الأول: مسائل الصرف الشائعة استخدامها في التدقيق اللغويّ.

(سعادة الدكتور/ بسَّام مصباح الأغبر)

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

الفصل الثاني: أخطاءٌ نحويَّةٌ في كتابةِ البحوث العلمية

(سعادة الأستاذ الدكتور/ صالح فليح المذهان)

عميد كلية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا/ أمريكا

الفصل الثالث: صياغة الجملة، والأخطاء الشائعة فيها.

(سعادة الدكتور/ خالد فتحي الأغا)

عضو رابطة علماء المسلمين- عضو الهيئة العالمية لفقهاء الشريعة الإسلامية

الفصل الرابع: القواعد الإملائية وعلامات الترقيم

(سعادة الدكتورة/ لمياء عبد الله الشمري)

الأستاذ المساعد الدكتور في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

الفصل الخامس: المعاجم اللغوية العربية، وطرائق البحث فيها.

(سعادة الدكتورة/ أميرة زبير سَمْبَس)

أستاذ فقه اللغة المشارك جامعة أم القرى سابقا- المملكة العربية السعودية

وفَّق الله الجميع، وسدَّد الخطى، ولنشدو بالفصحى، ونُحيِّي مَنْ بشجواها شدا، فعلى طريق اللغة نبني حصيلتنا العلمية التخصصية، وعَبْرها نتميز، وعلى صَهواتِها نُبدع، وبإتقانها نبدو للآخرين مُثقفين بارعين في تخصُّصنا، وبمقدارِ إتقاننا للغة العربية يكون تميزُنا وإبداعُنا.

الدكتورة أميرة زبير رفاعي سَمْبَس

رئيس قسم الترجمة والتدقيق اللغويّ

الفصل الأول

مسائلُ الصرفِ الشائعةِ لاستخدامها في التدقيقِ اللغويِّ

الدكتور بسَّام مصباح الأغبر

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

الحمد لله الذي أنزل الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، والصلاة والسلام على نبيه العربي البشير النذير، وعلى من سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد،

فيسعدنا أَن نلتقي، وإياكم، عشاق العربية؛ لنسلط الضوء، حول أبرز القضايا الصرفية التي لا يستغني عنها المدقق اللغوي، ولتسهيل عرض المادة، فقد قُسِّمت في مباحث، كالآتي:

- مبادئ علم الصرف
- أحكام الاسم المقصور
- أحكام الاسم المنقوص
- أحكام الاسم الممدود
- جمع المؤنث السالم
- جمع التكسير
- أحكام خاصة في ضبط المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسما المكان والزمان، اسم الآلة، اسم التفضيل)
- النسب
- التصغير

مبادئ علم الصرف (١)

يهتم علم الصرف بالكلمة ذات الجذور العربية، ويستبعد منها، أيَّ كلمة ليست عربية الأصل، مثل: إبراهيم، أو كلمة جامدة؛ فعلاً كانت مثل: بئس، أو اسماً مثل: التي، أو حرفًا، مثل: هل.

يستخلصُ علم الصرف قوالبَ لغويةً تسمح اللغة بتشكلها، وتضبط حركتها، ثم يُعممُّ تلك القوالب.

من أهم مبادئ علم الصرف، معرفة ما يطرأ من تغيرات داخل الكلمة، فيما يُعرف بالإعلال، أو الإبدال، أو القلب، والنظر إلى الزيادة اللغوية في الكلمة، وما تؤديه تلك الزيادة من معانٍ مختلفة، ويجعل ما اشترك في تلك الزيادة في حقول متعددة، مثل؛ اسم الفاعل، وحالات جمع الكلمة المتعددة.

ويمكننا تعريف علم الصرف بأَنَّه: "علمٌ يدرسُ جذور الكلمة، وما يطرأ عليها من تغييرات داخلية يسمح بها التشكل اللغوي العربي؛ زيادة أو نقصاناً في المبنى، وما يترتب على ذلك من تغيرات معنوية أو دلالية في النص"[٢].

أحكام الاسم المقصور:

يُعرف الاسم المقصور، بأنه اسم معرب آخره ألف لازمة، مثل: هدى، رنا، أو زائدة للتأنيث، مثل: كبرى، أو زائدة للجمع، مثل: جرحى.

(١) أغبر، بسام: الشواهد الصرفية في معجمي ديوان الأدب ومقاييس اللغة، تحليل إحصائي صوتي صرفي في ضوء علم اللغة الحديث. عمَّان: دار الخليج. ص: ٣٨-٣٩.

(٢) أغبر، بسام: الشواهد الصرفية ص:٤١.

ومن أمثلته، قوله تعالى: **{قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠)}** [الأنبياء: ٦٠]

وقال الشاعر: الله صيرني **عصا** موسى لكم ** حتى تلقف إفككم ثعباني

وعند تثنية الثلاثي منه؛ تعود الألف إلى أصلها، وتكون علامة رفعه الألف، وعلامة نصبه وجره الياء.

ويعامل عند جمعه معاملة جمع المؤنث السالم؛ إذ تعود الألف إلى أصلها، وتكون علامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه وجره الكسرة.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

الاسم	أصل الألف فيه	مثناه	جمعه
هدى	لازمة، أصلها ياء	هُديان/ هُديين	هُديات
رنا	لازمة، أصلها واو	رَنوان/ رَنَوَيْنِ	رَنوات
عصا	لازمة، أصلها واو	عصوان/ عصوين	عِصي
فتى	لازمة، أصلها ياء	فتيان/ فتَيَيْن	فتيان

الاسم المقصور الذي ألفه رابعة، أو أكثر:

أ) **التثنية**: تُقلب الألف، عند التثنية ياء، بغض النظر عن أصل الألف، ويعرب إعراب المثنى.

ب) **الجمع**: ما يُجمع منه جمع مذكر سالماً، تُحذف ألفه عند جمعه، ويُفتح ما قبلها، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم.

ما يُجمع جمع المؤنث السالم، تُقلب ألفه ياءً بغض النظر عن أصلها، ويُعرب إعراب جمع المؤنث السالم.

تُجمع بعض الأسماء المقصورة جمع تكسير، مثل: مبنى، مبانٍ

والجدول الآتي يوضح ذلك:

الاسم	أصل الألف فيه	مثناه	جمعه
مصطفى	لازمة، أصلها واو	مصطفيان/مصطفيَيْن	مصطفَوْن/ مصطفَيْن
مَبنى	لازمة، أصلها ياء	مَبْنَيان/ مَبنيَيْن	مبانٍ
عظمى	زائدة للتأنيث	عظميان/ عظميين	
كُبرى	زائدة للتأنيث	كُبْريات/ كبريَيْن	كُبريات
جَرحى	زائدة للجمع	لا تثنى	هي جمع

أحكام الاسم المنقوص:

يُعرف الاسم المنقوص بأنه: الاسم المعرب المختوم بياء مد لازمة، مثل: القاصي، والداني.

وتُحذف ياء الاسم المنقوص النكرة، رفعاً، وجراً، وتثبت وتظهر عليها علامة الإعراب نصباً، ومن الأمثلة عليه، قوله تعالى: **{أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥)}** [الشعراء: ٢٢٥]

وقول الشاعر: فهات لي قطرة من بحر فضلكم ** أو فلتمس وادياً والحق بمن نعقوا

تثنيته:

أ) الاسم المنقوص النكرة، تعود إليه ياؤه المحذوفة، مثال:

راضٍ، راضيان/ راضيين. قاضٍ: قاضيان/ قاضيين

ب) يُثنى الاسم المنقوص المعرفة على حاله بإضافة ألف ونون رفعًا وياء ونون نصباً وجراً، وتحذف النون عند الإضافة:

حضر الداعيان، حضر داعيا الخير

رأيت الداعييْن، رأيت داعيي الخير

مررت بالداعيين، مررت بداعيي الخير.

ج) الجمع: تُحذف ياء الاسم المنقوص النكرة والمعرفة، عند جمعه جمع مذكر سالماً، رفعاً ونصبا وجرا،

يقول الواشون ليلى قصيرة ** فليت ذراعاً عرض ليلى وطولها

واسألي الباغين ماذا هالهم ** منه في أكفانه إن تسألي

كلف بغزالٍ ذي هيفٍ ** خوف الواشين يشرِّده

الاسم الممدود:

هو اسم معرب مختوم بهمزة مسبوقة بألف زائدة، وهذه الهمزة، قد تكون:

١. أصلية، مثل: إنشاء، بدَّاء، قرَّاء

٢. منقلبة عن أصل، مثل: كساء، وعاء.

٣. زائدة للتأنيث، مثل: صحراء، حمراء.

٤. زائدة للجمع، مثل: أدباء، شعراء، كرماء.

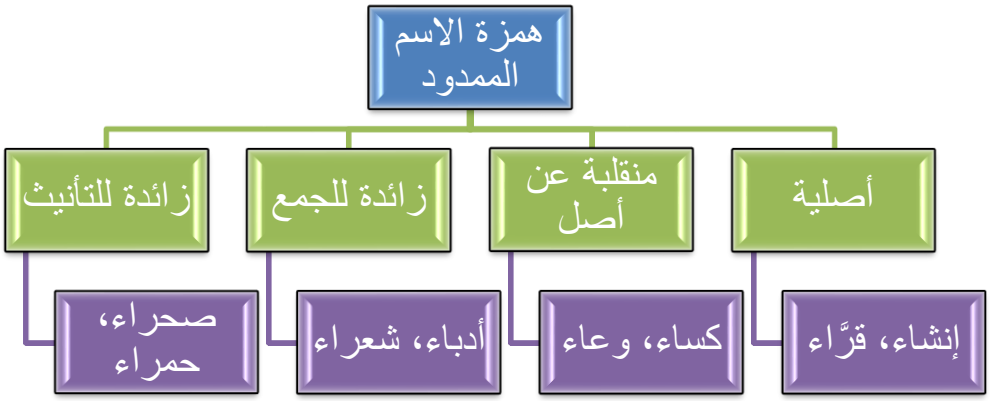

والجدول الآتي، يوضح ذلك:

الاسم	نوع الهمزة فيه	تثنيته	جمعه
إنشاء	أصلية	إنشاءان	إنشاءات
كساء	منقلبة عن واو	كساءان/كساوان	كساءات/كساوات
بناء	منقلبة عن ياء	بناءان/ بناوان	بناءات/ بناوات
بيضاء	زائدة للتأنيث	بيضاوان	بيض
سوداء	زائدة للتأنيث	سوداوان	سود
حمراء	زائدة للتأنيث	حمراوان	حُمر
خضراء	زائدة للتأنيث	خضراوان	خضراوات (٣)
قراء			قراؤون/قرائين

(٣) يُقصد بالخضراوات هنا: البقول والفاكهة

جمع المؤنث السالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، وسلمت صورة مفرده عند جمعه.

الأسماء التي تجمع جمع مؤنثٍ سالماً، هي:

١. العَلَم المؤنث تأنيثاً حقيقياً، مثل: دعد، دعدات، ومريم: مريمات

٢. كل اسم آخره تاء تأنيث زائدة، سواء أكان علماً أم غير علم، مذكراً أم مؤنثاً، مثل: فاتنة: فاتنات، طلحة: طلحات، ورقة: ورقات.

٣. ما خُتِمَ بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة، عَلماً كان أو غير علم، مثل: حسناء: حسناوات، وشيماء: شيماوات، وصغرى: صغريات، وسلمى: سلميات.

٤. صفة المذكر الذي لا يعقل، ومصغره، مثل: شامخ: شامخات، ونُهير: نُهَيْرات.

٥. معظم مصادر الأفعال غير الثلاثية، مثل: اجتهاد: اجتهادات.

٦. الاسم الخماسي، أو السداسي الذي لم يُعهد له جمع آخر، سواء أكان أعجمياً أم غير أعجمي، مثل: تلغراف: تلغرافات، ومهرجان: مهرجانات.

❖ إذا كان المؤنث ثلاثيًّا، أوسطه حرف صحيح ساكن؛ فإِنَّهُ يُجمع جمع مؤنثٍ سالمًا، على النحو الآتي:

١. فتح الحرف الثاني، إِذا كان أوله مفتوحاً، مثل: رَكْعَة: رَكَعات.

٢. تسكين الحرف الثاني، أو فتحه، أو إتباعه لحركة الحرف الأول، إِذا كان أوله مضموماً، أو مكسوراً، مثل: حُجْرَة: حُجْرات، أو حُجَرات، أو حُجُرات. قِطْعَة: قِطْعات، أو قِطَعات، أو قِطِعات.

❖ الاسم الثلاثي الساكن العين، المفتوح الأول، غير مُضَعَّف ولا مُعْتَل،

وفي هذه الحالة يُخالَف بين الاسم والصفة:

أ. الصفة: وتُجمعُ مع بقاءِ السكون على الحرف الثاني: ضَخْمَة: ضَخْمات. عَبْلَة: عَبْلات.

ب. الاسم: يُجْمَعُ مع تحريك ثانيه بالفتح للتفريق بين الاسم والصفة. دَعْد: دَعَدات. صَفْحَة: صَفَحات.

❖ الاسم المفتوح الفاء المعتل اللام: يُحرَّك ثانيه بالفتح. ظَبْيَة: ظَبَيات

جمع التكسير:

هو ما دلَّ على أكثرَ مِن اثنين، وله مفرد يُشاركه في معناه وفي أصوله، مع تغيير يطرأ على صيغته، إما بزيادة أحرف، أو حذف أحرف، أو تغيير حركات.

وتقسم أوزانه إلى جموع قلة، وجموع كثرة

أوزان جموع القلة أربعة:

أَفْعُل: أَنْفُس، أسْهُم، أَعْنُق، أَذْرُع، أيْمُن

أَفْعَال: أعناق، أَثْواب، أَسْياف، أَحْزاب، أَصْلاب، أَعْناب، أَحْرار.

أَفْعِلَة: أطْعِمة، أَخْمِرَة، أَعْمِدَة، أَنْدِية، أَقْفِيَة، أَشِحَّة.

فِعْلَة: غِلْمَة، فِتْيَة، جِيْرَة، شِيخَة.

أوزان جموع الكثرة، وهي كثيرة جداً، منها:

فُعُل: قُضُب. فُعَل: كُبَر. فِعَل: كِسَر. فِعال: جِمال. فُعُول: كُبود. فَعْلى: أسرى. فِعال: ظِراف. فُعَّال: قُرَّاء، فُعلاء: كُرماء. أَفْعِلاء: أغنياء. أَفاعيل: أزاهير.

مِن الأخطاء الشائعة في صيغ جمع التكسير

(١) يجمعون **(كفء)** على: أَكِفَّاء بتشديد الفاء.

والصواب أن تجمع على **(أَكْفَاء)** بفتح الفاء بدون تشديد.

مثل: قفل أقفال، وربع أرباع، وعمر أعمار...الخ

وأما **(أكفاء)** بالتشديد فهي جمع كفيف، مثل: عزيز أعزاء، وذليل أذلاء، وخليل أخلاء..

(٢) يجمعون **(بريء)** على (أبرياء).

والأدق والأصوب أن نقول في جمعه: (برآء) إذا ما كانت هذه البراءة أبدية، قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام والذين معه مخاطبا كفار قومه: **{إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ}** [الممتحنة: ٤].

أما إذا كانت البراءة مؤقتة في الموصوف بها، فتجمع كلمة (بريء) عندئذ جمعا سالماً.

قال تعالى على لسان سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - مخاطبا كفار مكة **{أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ}** [يونس: ٤١] ونحن نعلم أنهم قد أسلموا بعد فتح مكة.

وعليه فإن جمع بريء على أبرياء يعد شاذا ومخالفا للقاعدة والقياس ومخالفا لما ورد في أهم ينبوع من ينابيع العربية، وهو القرآن الكريم.

(٣) يقولون في جمع مكان: أماكن.

والصواب أن جمعه: أمكنة **مثل:** متاع وأمتعة.

وجمع أمكنة هو: أماكن. وعليه فالأماكن هي جمع الجمع.

(٤) يجمعون (وفاة) على وفِيَّات. والصواب: وَفَيَات.

(٥) يجمعون (وادٍ) على: وديان. والصواب: أودية

(٦) يقولون: هؤلاء الضباط البواسل. والصواب: هؤلاء البضاط البُسلاء، أو الباسلون. والبسلاء: جمع البسيل، معناها الشجاع، والبطل الشديد.

(٧) يقولون: المجرم من شواذ الرجال. والصواب: من شذاذ الرجال.

أحكام خاصة في ضبط المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسما المكان والزمان، اسم الآلة)

المصدر الميمي:

هو صيغة اسمية تدل على الحدث، وترد مبدوءة بميم زائدة. مثل:

لعمرك إنِّي أرى **مَصْرَعي** ** ولكنْ أُغِذُّ إليه الخُطى

أرى **مَقْتَلي** دون حقي السليب ** ودون بلادي هو المبتغى

إنَّ الشباب والفارغ والجِدَةْ ** **مَفْسَدَةٌ** للمَرء أيُّ مَفْسَدَة

يُصاغ المصدر الميمي على النحو الآتي:

(١) من الأَفعال الثلاثية:

أ. على وزن (مَفْعَل)، إذا كان الفعل ثلاثياً، وليس مثالاً صحيح اللام، نحو: مَنْظَر، مِن: نَظَر يَنظر. مَصْرَع، مِن: صَرعَ. مَقْتَل.

ب. على وزن (مَفْعِل)، إذا كان ثلاثياً مثالاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، نحو: مَوْعِد، مِن: وعد يَعد. مَوضِع، مِن: وضع يضع. مَوقِف، مِن وقَف يقف

(٢) من الأفعال غير الثلاثية.

يُشتق المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، نحو: مُدَحْرَج، ومُمَزَّق.

(٣) وفي بعض الحالات، يرد المصدر الميمي منتهياً بتاء مزيدة في آخره نحو: مَرْحَمَة، ومَسَرَّة، ومَوَدَّة

اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويُصاغ من الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، **مثل:** أَكْلَة، جَرْعَة، نَبْوَة، كَبْوة.

ومِن غير الثلاثي على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره، مثل: ابتسامة.

إذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي مختوماً بتاء، فإنَّ اسم المرة يكون، أيضا، بتخصيص هذا المصدر بالصفة (**واحدة**)، نحو: دحرجت الكرة دحرجة **واحدة**.

اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل وكيفيته حين وقوعه، ويُصاغ على وزن (فِعْلَة)، مثل: مشى القائد **مِشْيَةَ** الأسد.

المصدر الصناعي: اسم مُنْتَهٍ بياءٍ مشددة، وتاء تأنيث مكسور ما قبلها، وله معنى المصدر. مثل: الوطنِيَّة، والرأسمالِيَّة، الديمقراطيَّة، البيروقراطية.

اسما الزمان والمكان: هما اسمان مشتقان يدل أحدهما على زمان وقوع الحدث، والآخر على مكان وقوع الحدث.

اشتقاقهما:

(أ) من الفعل الثلاثي:

على وزن مَفْعَل بفتح العين، في الحالات الآتية:

١. إذا كانَ الفعل مضمومَ العين في المضارع، مثل: أَكَل يَأْكُل: مَأْكَل. بَزَغ يَبْزُغ: مَبْزَغ.

٢. إذا كانَ الفعل مفتوحَ العين في المضارع، مثل: سبَح يَسْبَح: مَسْبَح. لَعَب: يَلْعَبُ: مَلْعَب.

٣. إذا كان الفعل معتلاً ناقصاً، مثل: سعى: مَسْعَى. رمى: مَرْمَى.

٤. إذا كان الفعل أجوفَ واوياً، مثل: قام يقوم: مَقام. نام: مَنام.

على وزن **مَفْعِل** بكسر العين، في الحالات الآتية:

١. إذا كانَ الفعل مثالاً واويًّاً، مثل: وعد: مَوْعِد، وقف: مَوقِف. وطن: مَوطِن.

٢. إذا كان الفعل أجوفَ يائياً، مثل: سال يسيل: مَسيل. غاب: مَغيب

٣. إذا كان الفعل مكسورَ العين في المضارع، مثل: جَلس يَجلس: مَجْلِس.

(ب) من غير الثلاثي:

على وزن اسم المفعول؛ وذلك بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر. مثل: اجتمعَ يَجْتَمِعُ: مُجْتَمَع. مُسْتَقَر. مُسْتَودَع

(ت) استعملت العربية بعض أسماء الزمان والمكان مزيدةً بالتاء المربوطة، مثل: مَطْبَعَة، مَصْبَغَة.

(ث) استعملت العربية بعض أسماء الزمان والمكان من الأسماء الثلاثية الجامدة على وزن مَفْعَلة، مثل: مَأْسَدة، مِن أَسَد.

استعملت أسماء المكان الآتية على وزن مَفْعِل، بكسر العين، وإن كانت القاعدة تقتضي أن تكونَ على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، وهذه الأسماء هي[٤]:

مَشْرِق، مَغْرِب، مَسْجِد، مَسْقِط، مَنْبِت، مَنْسِك، مَفْرِق، مَرْفِق، مَسْكِين، مَخْزِن، مَعدِن.

اسم الآلة: اسم يدل على الأداة المستعملة في الفعل.

مِن أشهر أوزانه:

١. مِفْعَل: مِنْشَر، مِدْفع، مِنْجَل، مِجْهَر، مِشجَب

٢. مِفْعال: مِحراث، مِصباح، مِيزان، مِقلاع

٣. مِفْعَلَة: مِمْسَحَة، مِرْوحة.

ومن أوزان أسماء الآلة: فاعول: ناقور. فاعلة: رافعة. فعَّالة: ثلاجة، غسالة.

وكثير من الأسماء لم تُشتق من الأفعال، مثل: سكين، سيف، رمح، قَلم. وهي أسماء جامدة، ليس لها وزن محددة، أو قاعدة معينة تعرف بها.

اسم التفضيل:

هو اسم مشتق على وزن (أفعل)، ومؤنثه على وزن (فُعلى)، يأتي للدلالة على أَنَّ اسمين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما عن الآخر في الصفة، مثل: مدينة فاس أجملُ مدن العالم.

(٤) تُضبط عين الفعل المضارع بالرجوع إلى المعجم

شروط صياغة اسم التفضيل: أن يكون الفعل ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً، قابلاً للتفاوت، ألا يكون الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء.

حالات اسم التفضيل، هي:

أ. اسم التفضيل النكرة يلتزم حالة الإِفراد والتذكير (وجوباً)، ويأتي المفضل عليه مجروراً بِمن.

ب. اسم التفضيل المضاف إلى نكرة يجب إفراده وتذكيره، وإضافته إلى المفضل عليه، ويُعرب المفضل عليه مضافاً إليه.

ت. اسم التفضيل المعرَّف بِـ (ال) يجب أن يطابق المفضَّل في الجنس، والعدد، ولا يذكر المفضل عليه. {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ **الْوُسْطَى**} [البقرة: ٢٣٨]

ث. اسم التفضيل المضاف إلى معرفة، يجوز أَن يأتي مفرداً مذكراً، ويجوز أن يطابق المفضل في النوع والعدد. قرأتُ الخبر في أكبر الصحف، أو قرأتُ الخبر في كُبريات الصحف.

ج. إِذا أردنا التفضيل من فعل لم يستوفِ الشروط، فإِننا نأتي بصيغة **أفعل** مستوفية لتلك الشروط، مثل: أكبر، أصغر، أولى، أقل، أكثر، أحق، أشد، ... ثم نأتي بمصدر الفعل غير المستوفي الشروط، تمييزاً لاسم التفضيل؛ فمثلاً

(اجتهد): زيدٌ أكثر اجتهاداً من عليٍّ.

(أزرق): السماءً أشدُّ زرقةً من مياه البحر.

(يُرعى): الطفل أحق أن يُرعى.

(لا يشعرن): الأَمهاتُ أولى أن لا يشعرن بضيق

ومن أمثلة الأخطاء الشائعة في اسم التفضيل:

يقولون: هذا الأمر له أهمية عظمى

الصواب: هذا الأمر له الأهمية، أو أهميته عظمى الأهميات

لأن العُظمى مؤنث الأعظم معرفا بالألف واللام، والفُعلى هي أعظم درجات التفضيل، ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم، في قوله تعالى: **{لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى}** [طه: ٢٣] وقوله: **{يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ}** [الدخان: ١٦]

اسم الفاعل:

هو اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومن قام به، أو اتَّصَف به.

طريقة اشتقاقه:

١. يُشتق من الثلاثي على وزن (فاعل) نصر ناصر، منح مانح، ومن الفعل المضعف: جدَّ: جادّ، ومن الفعل الأجوف: طاف: طائف، ومن الفعل الناقص: سعى: ساعٍ

٢. يُشتق من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر: عَلَّمَ مُعَلِّم. تَقَدَّم مُتَقَدِّم.

اسم المفعول:

اسم مشتقٌ يدلُّ على الحدث وعلى مَن أو ما وقعَ عليه الحدث.

طريقة اشتقاقه:

١. يُبنى اسمُ المفعول من الثلاثي على وزن **(مفعول)**، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر: يُستخرجُ النفطُ. أمُستَخْرَجٌ النفطُ؟

٢. يُبنى اسم المفعول من الثلاثي الأجوف على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة: قال: يقول: مَقول. باع: يبيع: مَبيع. خاف يخاف: مخوف.

٣. يُبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي الناقص على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة، مع تشديد الحرف الأخير. رمى يرمي مرميّ. سعى يسعى مسعيٌّ إليه.

٤. لبناء اسم المفعول من الفعل اللازم يُستعان بشبهِ الجملة (جار ومجرور، أو الظرف) مثل: مُتَجَوَّلٌ فيه، مَجلوسٌ عليه، مَدنوٌّ منه، موقوف أَمامه، مُعْتَصَمٌ به.

تأتي أحياناً صيغةُ **(فعيل)** اسم مفعول بشرط أن تدلَّ على الحدث وعلى مَن أو ما وقع عليه الحدث، مثل: جريح بمعنى مجروح. وأسير، بمعنى مأسور، وكحيل، بمعنى مكحول.

قد يتساوى اسم الفاعل واسم المفعول في الصياغة، أحيانا، ويتم التمييز بينهما اعتمادا على معنى الجملة، نحو: مِن واجب المحتلِّ أن يقاومَ المحتَلَّ.

مِن الأخطاء الشائعة في اسمي الفاعل والمفعول، يقولون:

١. أمر هام

الصواب: أمر مهم؛ لأنه مشتق من أهمه يهمه إهمامًا، وهو الذي يبعث الهمة في الانسان. والهام هو المحزن، وهو من همه؛ أي: أحزنه حزنًا يذيب الجسم.

٢. "لافت" أم "ملفت"؟

يقولون: ملفت للنظر. والصواب: لافت للنظر.

وكثيرًا ما نسمع قول بعضهم: هذا المنظر أو الحادث ملفت للنظر .

وهذا الاستعمال خطأ. ووجه الصواب أن نقول :لافت؛ من الفعل "لفت"، إذ لا يوجد في العربية فعل (ألفت)، واسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) فنقول: لافت.

٣. فلسطين السليبة

والصواب: فلسطين السليب؛ لأن الصفة على وزن فعيل بمعنى مفعول إذا بقيت على الوصفية والإفراد، فإنها لا تحتاج إلى علامة تأنيث، بل تبقى مشتركاً فيها المذكر والمؤنث. ومثلها: الفتاة الطريد، والمرأة الجريح.

٤. هذه مُسْوَدَّةُ الكتاب

الصواب: هذه مُسَوَّدَةُ الكتاب؛ لأن المسودة اسم مفعول من سوَّد فلان الكتاب؛ أي كتبه

ومن الأخطاء الشائعة، في هذا الباب، أيضا:

٥. النضال القومي المحتدَم.

٦. ملابس غير محتَشَمة.

٧. تناقش الضيوف في مختلَف.

٨. الصمت المطبَق.

٩. بشكل متزايَد.

١٠. التطورات المستجَدَّة على الساحة الطبية.

١١. الكورونا وباء مستفحَل.

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مشتقٌ من الفعل اللازم، يدل على ما يدلُّ عليه اسم الفاعل، مع الدلالة على الثبوت. ومن أشهر أوزانها:

١. أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وهو ما دل على لون أوعيب، أو حلية: أشقر، أعرج.
٢. فعلان الذي مؤنثه فعلى، مثل: غضبان مؤنثه غضبى
٣. فَعيل: كريم، بخيل
٤. فُعال: شجاع، فرات
٥. فَعْل: عَذب
٦. فَعِل: فَرِح، نَجِس

ومن الأخطاء الشائعة فيها:

١. يقولون: هم رجال بلهاء.

والصواب: هو رجل أبله، وهي امرأة بلهاء، وهم رجال بله، وهن نساء بله.

لأن الأبله صفة من صفات العيوب الظاهرة، ويأتي معنى البلهاء من النساء الكريمة الغريرة المغفلة.

٢. يقولون: كان ثوبه داكناً وجبته داكنة

الصواب: كان ثوبه أدكن، وكانت جبته دكناء.

صيغة المبالغة:

تدل على ما يدلُّ عليه اسم الفاعل، مع الدَّلالةِ على الكثرةِ أو المبالغة في الحدث.

تُشتقُّ صيغةُ المبالغة من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم.

تأتي صيغ المبالغة على أوزان، من أشهرها:

١. فعَّال، مثل: أكَّال، شرَّاب، قرَّاء.

٢. مِفعال، مثل: مِهذار، مِغوار.

٣. فَعول، مثل: غفور، ضحوك.

٤. فَعِل، مثل: حَذِر.

٥. فَعِيل، مثل: عليم، رحيم، سميع.

التصغير:

هو تغيير يجري على الأسماء المعربة ليدلَّ على تحقيرها أو بيان قلَّتها، أو لتقريب الزمان أو بيان قرب المكان، أو التحبب، أو التعظيم.

الاسم	مصغره	غرضه
رجل	رُجَيْل	التحقير
بعد	بُعَيْد	تقريب الزمان/المكان
فوق	فُوَيْق	تقريب المكان
جبل	جُبَيْل	التعظيم
ولد	وُلَيْد	التحبب
قُفل	قُفَيل	تقليل الذات

طريقة تصغير الأسماء:

كل اسم مصغر يكون مضمومَ الأَول، مفتوح الثاني، وتزاد فيه ياءٌ ساكنةٌ بعد ثانيه.

١. يُصغّر الثلاثي على صيغة (فُعَيْل)

مثل: سهل: سُهَيل

٢. **يُصغّر تصغير الثلاثي كلُّ اسمٍ ثلاثي خُتِمَ بِـ:**

أ. تاء التأنيث، مثل: صخرة صُخَيْرَة.

ب. ألف التأنيث المقصورة، مثل: بُشرى: بُشَيْرى.

ت. ألف التأنيث الممدودة، مثل: صحراء: صُحَيْراء.

ث. الألف والنون الزائدتين، مثل: سمعان: سُمَيْعان.

٣. **يُصغَّر الرباعي على صيغة (فُعَيْعِل)،** مثل: مَهْبِط: مُهَيْبِط

٤. **يُصغَّر تصغير الرباعي كل اسم رباعي خُتِمَ بتاء التأنيث**

مثل: مزرعة: مُزَيْرِعَة.

٥. **يُصغر الخماسي الذي رابعه حرف مدّ (علة) على صيغة (فُعَيْعيل)**

مثل: مِزمار: مُزَيْمير، عنقود: عُنَيْقِيد.

٦. **ما كان ثانيه ألفاً تردُّ إلى أصلها،** مثل: تاج: تويج، وناب: نُييب، **فإن كانت زائدة قُلبت واواً:** صاحب: صويحب.

٧. **ما كان ثالثه ألفاً أو واواً تقلبان ياء، وتدغمان في ياء التصغير، وإن كان ثالثه ياء أدغمت في ياء التصغير،** مثل: فتاة: فُتَيَّة، عجوز: عُجَيِّز. رغيف: رُغَيِّف.

٨. **الثلاثي المؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً، وليس فيه علامة تأنيث تلحقه تاء التأنيث،** مثل: دعد: دُعَيْدة. شمس: شُمَيْسة.

٩. **ما حُذف حرف من أصوله يُردُّ عند التصغير،** مثل: يد: يُدَيَّة، هِبَة: وُهَيْبَة.

النسب:

هو زيادة ياء مشددة على آخر الاسم لتدلَّ على نسبته إلى المجرد منها، مثل: اسلام إسلاميّ.

مِن أبرز التغييرات التي تطرأ على بنية الاسم عند النسب إليه:

١. الاسم الصحيح: يُكسر ما قبل ياء النسبة، مثل: عِلْمي، أدبيّ، نَثْريّ

٢. الاسم المقصور:

أ. إذا كانت ألفه ثالثة قُلبت واواً، وفتح ما قبلها، نحو: قِنا قِنَوِيّ

ب. إذا كانت ألفه رابعة، وكان ثانيه ساكناً جاز حذف الألف، أو قلبها واواً، وجاز إبقاؤها وزيادة واو قبل ياء النسب، مثل: يافا يافِيّ، يافويّ، يافاويّ.

ت. إذا كانت ألف رابعة، وثانيه متحركاً حُذفت ألفه، مثل: بنما بَنَمِيّ

ث. إذا كانت ألف خامسة أو أكثر حذفت، مثل: مصطفى مصطفيّ، بولندا، بولنديّ. كندا: كنديّ.

٣. الاسم الممدود:

أ. إذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها، وأُضيفت ياء النسب، مثل: قَرَّاء: قَرَّائي. إنشاء: إنشائي.

ب. إذا كانت همزته منقلبة عن أصل، جاز بقاؤها همزة، أو قلبها واوًا، مثل: إِملاء: إملائيّ، إملاويّ. سماء: سمائيّ، سماويّ

ت. إذا كانت همزته زائدة للتأنيث وجب قلبها واوًا، وإضافة ياء النسب، مثل: صحراء: صحراويّ. نجلاء: نجلاويّ.

٤. الاسم المختوم بالتاء:

أ. تحذف تاؤه عند النسب، مثل: قرطبة، قرطبيّ. غزة: غزيّ

ب. إذا صادف بعد حذف تاء التأنيث وجود ألف قبلها روعي في النسب أحكام الاسم المقصور، مثل: حصاة: حصويّ. حماة: حَمويّ

٥. الاسم المجموع:

أ. الأرجح النسب إلى مفرده، مثل: معلمون: مُعَلِّميّ، دُوَل: دَوْليّ. مدارس: مَدْرَسيّ

ب. إذا كان الجمع علماً نُسب إلى لفظه، مثل: المدائن: المدائنيّ، الرياض: الرياضيّ

٦. ما حُذف آخره: الأرجح إعادة الحرف المحذوف عند النسب، مثل: أب: أبويّ، يد: يَدَويّ

٧. الاسم المركب: يُنسب إلى صدره، وإذا خُشي اللبس، نُسب إلى عجزه، مثل: عماد الدين: عماديّ، بيت المقدس: مَقدسيّ.

من الأخطاء الشائعة في النسب:

١. تَرَك ساعته عند **الساعاتيّ** لإصلاحها

الصواب: الساعي

لأن النسب إلى الجمع يشترط فيه أن تأتي بالمفرد ثم تنسب إلى المفرد

٢. هذا عمل وحدوي / هذه خطوة وحدوية

الصواب: هذا عمل وحدي / هذه خطوة وحدية

لأن النسب إلى المختوم بناء تأنيث تاؤه عند النسب مثل / القاهري وفاطمي

٣. يقولون خطأ: الخطة تحتاج إلى إمكانيات ضخمة

الصواب: الخطة تحتاج إلى إمكانات ضخمة

لأن إمكان تجمع على إمكانات ولا داعي لياء النسب الواردة في الجمع الأول.

ومن الأخطاء الشائعة أيضاً:

١. الـمُبرِّد عالم لَغَوِيٌّ مشهور

٢. مطار الملك خالد الدُّوَلي في الرياض من أكبر المطارات

٣. تكثر في وسائل الإعلام الأخطاء النَحَويّة

٤. لقد بات الاهتمام بالتعليم المِهَنِيّ أمراً ملحاً

٥. أحمد حِرَفِيٌّ ماهر.

أمثلة من الأخطاء الصرفية:

١. كان الجريحُ يتوكأ على عصاتين.

٢. أنهت الدولتان العظمتان محادثاتهما حول ملف الأسلحة النووية.

٣. نبَّه ابن هشام الأنصاري على وجود جملتين أخرتين لهما محل من الإعراب

٤. رحبت البنتان الكبرتان بالضيوف.

٥. أقام دعوتين على خصمه.

٦. طلاب المدارس معافيون من الأمراض المعدية.

٧. دافع محامي عن المتهم.

٨. عينت الدولة قاضٍ متمرساً في المحكمة العليا.

٩. النضال القومي المحتدَم.

١٠. ملابس غير محتَشَمة.

١١. تناقش الضيوف في مختلَف.

١٢. الصمت المطبَق.

١٣. بشكل متزايَد.

١٤. التطورات المستجَدَّة على الساحة الطبية.

١٥. الكورونا وباء مستفحَل.

١٦. مطار الملك خالد الدُّوَلي في الرياض من أكبر المطارات.

١٧. تكثر في وسائل الإعلام الأخطاء النَحَويّة.

١٨. لقد بات الاهتمام بالتعليم المِهَنِيّ أمرًا ملحًّا.

١٩. أحمد حِرَفِيٌّ ماهر.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- الأزهري، خالد بن عبد الله: **شرح التصريح على التوضيح**. تح: محمد السُّود. ط.١. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٠.
- الأزهري، محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**. تح: عبد السلام هارون. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الأستراباذي، رضي الدين: **شرح الرضي على الكافية**. تح: يوسف عمر. ط:٢. بنغازي: جامعة قاريونس.١٩٩٦.
- الأستراباذي، رضي الدين: **شرح شافية ابن الحاجب**. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٢.
- الأشموني، علي بن محمد: **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. تح: محمد عبد الحميد. ط:٢. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٩٣٩.
- **أغبر، بسام: الشواهد الصرفية في معجمي ديوان الأدب ومقاييس اللغة، تحليل إحصائي صوتي صرفي في ضوء علم اللغة الحديث. عمَّان: دار الخليج.**
- أمين، عبد الله: **الاشتقاق**. القاهرة. لجنة التأليف والنشر والترجمة. ١٩٥٦.
- أمين، محمد، وإبراهيم الترزي: **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً**. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. ١٩٨٤.
- الثمانيني، عمر بن ثابت: **شرح التصريف**. تح: ابراهيم بن سليمان البعيمي. الرياض: مكتبة الرشد. ١٩٩٩.

- الحملاوي، أحمد: **شذا العرف في فن الصرف**. الرياض: مكتبة الرشيد. د.ت.
- جواد، مصطفى: **قل ولا تقل**. دمشق: دار المدى. ٢٠٠١
- الخطيب، عبد اللطيف: **مختصر الخطيب في علم التصريف**. ط:١. الكويت: دار العروبة. ٢٠٠٨م
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**. تح: السيد الشرقاوي. القاهرة: مكتبة الجانجي. ١٩٨٧.
- طَرَزي، فؤاد حنّا: **الاشتقاق**. بيروت. مكتبة لبنان ناشرون. ٢٠٠٥.
- عبد العال، عبد المنعم: **جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية**. ط١. القاهرة. مكتبة الخانجي. ١٩٧٦.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن: **الممتع في التصريف**. تح: فخر الدين قباوة. بيروت: دار المعرفة. ١٩٨٧.
- العضيمي، خالد: **القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية**. الرياض: دار التدمرية. ٢٠٠٣.
- ابن عقيل، عبد الله: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار التراث. ١٩٨٠.
- عمر، أحمد مختار: **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**. ط:١. القاهرة: عالم الكتب١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الفصل الثاني

الأخطاء النحوية في البحوث العلمية

الأستاذ الدكتور صالح فليح زعل المذهان

عميد كلية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا/ أمريكا

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد فهذه مجموعة من الأخطاء النحوية التي وردت في الأبحاث العلمية، أردت منها أن تكون عونًا للباحث في أثناء كتابة بحثه؛ ليكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية.

وقد اتبعت في كتابتها منهجًا علميًّا؛ لتكون هذه التصويبات نافعة ومفيدة، فذكرت القاعدة النحوية ثم الخطأ النحوي في سياقه اللغوي، ثم الصواب.

وهذه الأخطاء وردت في رسائل جامعية، وكتب علمية مطبوعة، وأبحاث علمية محكمة منشورة في مجلات علمية محكمة، وقد وثقتُ المرجع في أثناء عرض الأخطاء؛ فإنَّ الغاية من ذكرها معرفة الخطأ وتصويبه بأسلوب علمي.

مشكلة البحث:

يقع بعض الباحثين في أخطاء نحوية شائعة، ولا سيما في الأسماء المعربة التي تكون علامة إعرابها العلامات الفرعية، وهذه الأخطاء تكون في جمع المذكر السالم والمثنى، ومن الأخطاء النحوية تعدي الفعل بحرف الجر، وفي أحكام العدد وغيرها، وهذا البحث يجيب عن الأسئلة الآتية:

ما أثر تعدي الفعل بحرف الجر غير المناسب في الدلالة على المعنى؟

كيف نكتب جمع المذكر السالم والمثنى في الحالات الإعرابية الثلاثة؟

كيف نختار الفعل المناسب في السياق النحوي؟

أهمية البحث

يقدم هذا البحث إلى المكتبة العربية دليلًا نحويًا للباحث؛ ليتمكن الباحث من تدقيق بحثه، وكتابته كتابة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية الشائعة.

أهداف البحث

يجيب البحث عن الأسئلة السابقة، ويُبَيِّن الصواب النحوي في الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثون في أثناء كتابة بحوثهم العلمية

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر القاعدة النحوية، ثم عرض الأخطاء النحوية في البحوث العلمية، وبيَّن الخطأ، والصواب؛ ليميز الباحث والقارئ الخطأ من الصواب.

هيكل البحث

قسَّم الباحث البحث إلى ثمانية مطالب:

المطلب الأول: عن الأسماء المعربة وعلامة إعرابها الحركات الفرعية.

المطلب الثاني: النواسخ.

المطلب الثالث: المنصوبات.

المطلب الرابع: العدد.

المطلب الخامس: المضاف والمضاف إليه.

المطلب السادس: ضمير الفصل.

المطلب السابع: الفعل في التركيب النحوي.

المطلب الثامن: كلما وبالتالي، وحيث، وغير.

المطلب الأول:
الأسماء المعربة وعلامة إعرابها الحركات الفرعية

القاعدة

الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والمثنى أسماء معربة، وعلامة إعرابها حركات فرعية، وهي الواو في الأسماء الخمسة، نحو: قوله تعالى:**(إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)** يوسف: ٨

وجمع المذكر السالم، نحو: قوله تعالى:**(اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)** التغابن: ١٣، والألف في المثنى، نحو: قوله تعالى:**(فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ)** الأنفال: ٤٨.

قال أحد الباحثين:" لذا نرى الباحثون يسعون للتواجد عبر هذا الفضاء الإلكتروني والافتراضي وتعتبر الشبكة العنكبوتية أولى المنافذ التي تمكنهم من ولوجه

ومع تطور مواقع الويب وصولًا إلى الجيل ٢,٠ web المبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية..."[٥].

الخطأ في كلمة (الباحثون) فهي مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والصواب أن يقول: لذا نرى الباحثين.

ومثله قوله:" وتستخدم دراسة الحالة في حياتنا اليومية من قبل الباحثين. فالفرد الذي يريد أن يختار صديقا فإنه يدرس سلوكه الحالي والسابق وسمعته. وقد يستخدم الباحثين دراسة الحالة في دراسة أسباب معدل دوران العمل لدى أحد الشركات"[٦].

نجد في هذا النص أخطاء نحوية، فقوله: وتستخدم دراسة الحالة في حياتنا اليومية من قبل الباحثين خطأ صوابه تستخدم دراسة الحالة في حياتنا اليومية، ببناء الفعل للمفعول أو نقول: يستخدم الباحثون دراسة الحالة في حياتنا اليومية.

فالتركيب (من قبل الباحثين) تركيب غير صحيح، لذا ينبغي للباحث أن يتجنبه في أثناء كتابته العلمية.

وورد خطأ آخر وهو قوله: وقد يستخدم الباحثين دراسة الحالة في دراسة، والصواب أن يقول: وقد يستخدم الباحثون، فالباحثون فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٥ - البياتي، فارس رشيد، (٢٠١٨)، الحاوي في مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار السواقي العلمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ص ٥٤.

٦ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٠.

ويكون جمع المذكر السالم يكون مجرورًا، وعلامة جره الياء، ومن الأخطاء النحوية أن يأتي جمع المذكر السالم مضافًا إليه، وعلامة جره الواو، نحو: " سوف نركز هنا على المنهج النوعي لدراستنا أن أغلب الباحثون يعتقدون أن هذا المنهج يعتبر ضعيفًا، لأنه لا يستخدم البيانات الكمية التي يتعامل بها عموم الباحثون "[٧].

والخطأ في قوله: أغلب الباحثون، عموم الباحثون، فالباحثون مضاف إليه، والمضاف إليه حكمه الجر، فهو مجرور، وعلامة جره-هنا- الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فالصواب أن يقول: أغلب الباحثين... عموم الباحثين.

المثنى من الأسماء المعربة، وعلامة إعرابها الحركات الفرعية، فعلامة رفعها الألف، وعلامة نصبها وجرها الياء،

ويخطئ بعض الباحثين في المثنى، فيقول:" النظرية التجذيرية: وهي إحدى أنواع البحوث النوعية حيث رأى كل من العالمان الأمريكيان (كلاسر وستراوس) في الستينيات من القرن العشرين أنَّ الهدف المحدد لهذه النظرية هو تطوير نظرية عن الظاهرة موضوع الدراسة ... "[٨].

رفع الباحث المثنى (العالمان الأمريكيان) وحقه الجر؛ لأنه اسم مجرور، فالصواب أن يقول: رأى كل من العالمين الأمريكيين....

٧ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٨.

٨ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٢.

المطلب الثاني: النواسخ

كان وأخواتها

القاعدة: كان فعل ماضٍ ناقص يدخل على الجملة الاسمية، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، ويكون المبتدأ اسمًا له، والخبر خبرًا له.

يكون الخطأ في اسم كان إذا جاء متأخرًا، نحو:" وإن كان هناك نقصًا معينًا في تخصص ما تقوم المؤسسات ذات العلاقة ببناء الباحث الوطني الذي يمكن أن يؤدي المهام قبل اللجوء الى استيراد الإمكانيات الأخرى"[٩].

الصواب: وإن كان هناك نقصٌ معينٌ...، فالنقص اسم كان مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومعين صفة لاسم كان مرفوع.

ومن الأخطاء قول أحد الباحثين: " ولقد لاحظت الباحثة بأن تلك البرامج كان لها أثرًا كبيرًا في تحسين مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتعبير والمحادثة، وغيرها من أفرع اللغة العربية"[١٠]. فاسم كان مرفوع، فالصواب أنْ تقول: كان لها أثرٌ كبيرٌ...

ومنها قول أحدهم:" العدد المناسب للتعاون ينبغي ألا يكون صغير يحد من تفاعلهم، ولا كبير يفقدهم الانضباط كما ينبغي أن تكون مساحة الفصل مناسبة

٩ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٨.

١٠ - المصري، هالة إسماعيل، فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة الجامعة الإسلامية بغزة، رسلة ماجستير، ٢٠١٧م، ص ٨٩.

لتحرك المجموعات..."[١١]، الخطأ في خبر كان هو صغير، فالأصل أن يقول: العدد المناسب للتعاون ينبغي ألا يكون صغيرًا يحد من تفاعلهم، ولا كبيرًا...

ومن الأخطاء قول أحد الباحثين:" أنت تكتب مشروعا جديدا أو أفكارا تطويرية لمشكلة لم تقدم دراسة عن حالة ليست فيها مشكلة بل تستعرضها وتحللها وهذا ليس انتقاص من بحثك بل تميز لأنك استطعت ان تميز بين المشكلة والبحث "[١٢].

الخطأ في ضبط خبر ليس، وليس فعل ماضٍ ناقص، يدخل على الجملة الاسمية، فيكون المبتدأ اسمًا له، والخبر خبرًا له، وحكم خبر ليس النصب، فالصواب أن نقول: وهذا ليس انتقاصًا، فاسم ليس ضمير مستتر يعود إلى اسم الإشارة هذا، وانتقاص خبر ليس منصوب، وأصل الجملة: ليس هذا انتقاصًا...

ونحو: قوله:" إنَّ دور المعلم في إستراتيجية التعليم التعاوني ليس ملقن كما لا يعد المصدر الأوحد للمعلومة بل يعد موجه للمجموعات... "[١٣]،

فإنَّ الصواب أنْ يقول: ليس ملقنًا...، بل يعد موجهًا للمجموعات...

إنَّ وأخواتها

القاعدة: تدخل هذه الأحرف المشبهة بالفعل على الجملة الاسمية؛ فتنصب المبتدأ وترفع الخبر

١١ - فرج، عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، دار المسيرة، عمان، ص ٣٠.

١٢ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٨١.

١٣ - فرج، مرجع سبق ذكره، ص ٣١.

فإذا ما تأخر اسم إنَّ عن خبرها رفعه بعض الباحثين، نحو:" وكان من نتائج الدراسة أن لقراءة الصورة أثر فعال في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب"[١٤]، والصواب أنَّ اسم إنَّ منصوب أكانت متقدمة على خبرها أم متأخرة، فينبغي للباحثة أن تقول: وكان من نتائج الدراسة أنَّ لقراءة الصورة أثرًا فعالًا....

ونحو: " معوقات في إتاحة الفرص للراغبين بالتعلم؛ حيث إن هناك عدد لا بأس به من تلاميذنا لا يمتلك الحاسوب والانترنت في بيته"[١٥]، والصواب: إنَّ هناك عددًا...، فعدد اسم إنَّ منصوب.

ويجب كسر همزة إن بعد حيث، ونجدها في الأبحاث العلمية مفتوحة الهمزة، نحو:" حيث أن أهم ما يميز العملية التعليمية من خلال الشبكات الاجتماعية هو تنشيط المهارات لدى المتعلمين"[١٦]. والصواب كسرة إنَّ بعد حيث، فنقول: حيث إنَّ....

وكذلك تجب كسره همزة إنَّ بعد إذ، وقد وردت في قول أحد الباحثين مفتوحة الهمزة، نحو:" إذ أن القائد الفاعل لن يكون بمقدوره تحقيق الازدهار والنمو وتطوير مدارس ناجحة إلا إذا أظهر تماسكاً قوياً وواضحاً بالقيم والأخلاق"[١٧]. والصواب كسرة إنَّ بعد إذ، فنقول: إذ إنَّ....

١٤ - المصري، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.

١٥ - المصري، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢.

١٦ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ٥٨.

١٧ - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ٢٠١٣م، برنامج القيادة من أجل المستقبل، المجمع التدريبي الأول كن قائدًا، ص ٣١.

ويفتح بعض الباحثين همزة إن بعد القول، فيقول:" يمكن للباحث في مثل هذه الحالة أن يقول إن انخفاض معدل العلامات هو عامل هام ومشترك في انخفاض معدل علامات الطلبة"[١٨]، والصواب كسر همزتها فتقول: يقول: إنَّ...

كأنَّ من أخوات إنَّ وهي حرف يفيد التشبيه، ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحثون زيادة الفعل يشبه بعد كأنَّ، فيقول: " ويجب التعامل مع السيناريو وكأنه يشبه فيلم سينمائي عن المستقبل"[١٩]، والصواب أن نقول: وكأنَّه فيلم سينمائي...

المطلب الثالث: المنصوبات

المفعول المطلق

القاعدة: المَفْعُول المُطلق: هُوَ الْمصدر الفضلة المُسَلط عَلَيْهِ عَامل من لَفْظَة، نحو: قوله تعالى:**(وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)** النساء: ١٦٤.

الخطأ في المفعول المطلق أنَّ بعض الباحثين يستبدل كلمة(شكل) بالمفعول المطلق، فيقولون:" تحديد الأهداف التعليمية السلوكية المراد تحقيقها وصياغتها بشكل صحيح"[٢٠]، والصواب: وصياغتها صياغة صحيحة.

ومنه قول الباحثة:" فإن المعلم الجيد هو الذي يخطط بشكل جيد"[٢١]

---

[١٨] - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٣١.

[١٩] - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٣.

[٢٠] - النادي، هدى جمعة عباس، أثر استخدام التلعيب) Gamification (في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم بالعاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط، عَمان، حزيران، ٢٠٢٠م، ص ٩٧.

[٢١] - أبو خليل، فاديا، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، (د، ط)، (د، ت)، دار النهضة، بيروت، ص ١٥٥.

والصواب: يخطط تخطيطًا جيدًا. ومنها قول أحد الباحثين:" تعدُّ الظروف السكنية للأسرة عوامل مساعدة أو معيقة في تربية الأبناء. الأبناء. إذ أنها تؤثر بشكل مباشر على النمو الجسمي والنفسي والخلقي والاجتماعي للطفل "[٢٢].

نلاحظ في القول السابق مجموعة من الأخطاء منها فتح همزة إن بعد إذ، واستبدال كلمة(شكل) بالمفعول المطلق، وتعدي الفعل(أثر) بحرف الجر على، والصواب: إذ إنَّها تؤثر تأثيرًا ... في...

استعمال حول

القاعدة: ظرف غير متصرف يستعمل للزمان والمكان يحدده ما بعده، نحو: سرت حول البيت ومكثت في المكتبة حوالي ساعة.

يستعمل بعض الباحثين حول بدل حرف الجر (عن)، فحرف الجر(عن) يفيد التعليل فما بعدها علة أو سبب فيما قبلها، نحو: قوله تعالى:**(قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)**. هود: ٥.

وهو يجر الاسم الظاهر والمضمر، نحو: قوله تعالى:**(جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)**. البينة: ٨.

ومن الأخطاء في استعمال حول قول أحد الباحثين:

" الاختبار الرابع (تحسين النتائج): أن يقدم المفحوص افتراضات حول تحسين أمر معين وتطويره"[٢٣]، والصواب: أن يقدم المفحوص افتراضات عن تحسين ...،

٢٢ - الزعبي، أحمد محمد، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، مكتبة الرشد، ص ١٢١.
٢٣ - النادي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣.

ونحو: قول الباحثة:" تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة حول النص"[٢٤]، والصواب: عن النص.

وقد استعمل أحد الباحثين حول استعمالا غير صحيح، فقال:" إنّ التصور الذي قدمته المؤلفة حول إدارة الصف ومهارته لا يعني ان المعلم أصبح حرفياً"[٢٥]، والصواب: عن إدارة الصف...

ويخطئ بعض الباحثين في استعمال حول بدلًا من حرف الجر في، نحو: قول أحدهم:" اختلف علماء اللغة العربية حول نشأتها عند الإنسان إلى ثلاثة آراء "[٢٦]، فالصواب اختلف علماء اللغة العربية في نشأتها...

استعمال كلمة فترة

قال ابن منظور: "والفَتْرَةُ ما بين كل نَبِيَّيْنِ، وفي الصحاح ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة"[٢٧].

قال تعالى:(**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) المائدة: ١٩.

---

٢٤ - الثبيتي، يسرا رجاء عبدالله، فاعلية استخدام استراتيجية(L.W.K) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد(٥)،ج٢، جوان ٢٠١٧ ، ص ٩٢.

٢٥ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

٢٦ - أبو عنزة، يوسف عوض عبد الرحمن، دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م، رسالة ماجستير، ص ١٦.

٢٧ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت، مادة(فتر).

يقول أحد الباحثين:" ومن إيجابيات هذه العينة أنَّها تمكن الملاحظ من ملاحظة فصل دراسي كامل خلال فترة قصيرة"[٢٨]، نلاحظ استعمال الباحث كلمة فترة استعمالاً غير صحيحة، ووصفها بأنَّها قصيرة والصواب: ومن إيجابيات هذه العينة أنَّها تمكن الملاحظ من ملاحظة فصل دراسي كامل في مدة قصيرة.

ومنها قول الباحثة:" ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينهما على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى "[٢٩]، والصواب: دون أن يترك مدة زمنية ملموسة...

المطلب الرابع: العدد والمعدود

القاعدة: العددان (١، ٢) يطابقان المعدود، فنقول: رجل واحد، وامرأة واحدة، ورجلان اثنان وامرأتان اثنتان وإن كان من الثلاثة الى العشرة، يجب أن يؤنث مع المذكر، ويُذكر مع المؤنث. فتقول: ثلاثةُ رجالٍ وثلاثة أقلامٍ، وثلاث نساءٍ وثلاث قصص.

إن كانت العشرةُ مُركَّبةً فهي على وفقِ المعدود. تُذكر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث، فتقول: ثلاثة عشَر رجلاً، وثَلاث عشْرة امرأةً، وإن كان العدد على وزن (فاعلٍ) جاء على وفْقِ المعدود، مُفرداً ومُركباً تقولُ: البابُ الرابعُ، والبابُ الرابعَ عَشرَ، الصفحة العاشرة، والصفحة التاسعةَ عشْرةَ.

٢٨ - صيني، سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، (د، ن)، (د، م) ص ٣٩٢.
٢٩ - المصري، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧.

نذكر من الأخطاء في العدد قول أحد الباحثين:" هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية هناك خمس وحدات رئيسية "[٣٠].

فالخطأ في استعمال العدد، فالعدد خمسة يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، فالمعدود وحدات مفردها وحدة، وهي مؤنث، فوجب أن يكون العدد مذكرًا، فيقول: خمس وحدات رئيسة.

ومنها قول الباحثة:" والتي كانت عبارة عن ثلاث مستويات: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي والمستوى النقدي"[٣١]، فالخطأ في قولها: ثلاث مستويات، فالمعدود مستويات، مفرده مستوى، وهو مذكر فوجب أن يكون العدد مؤنثًا، فتقول: ثلاثة مستويات.

وكذلك في قول الباحث:" التوحد الانفعالي: ويعني أن نضع أنفسنا موضع الشخص الآخر ونحاول أن ندرك، لماذا يشعر الشخص بالطريقة التي يشعر بها وله أربع مستويات"[٣٢]، الصواب: أربعة مستويات.

المطلب الخامس: المضاف والمضاف إليه

القاعدة: لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه

يخطئ بعض الباحثين في فصل المضاف عن المضاف إليه، فيقول أحدهم:"

٣٠ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٧.

٣١ - المصري، مرجع سبق ذكره، ص ١٣.

٣٢ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ١١١.

استخدام استراتيجية (k.w.l) للاسترشاد به في تخطيط، وتنفيذ، وتقويم دروس لغتي..."[٣٣]، والصواب: تخطيط دروس لغتي وتنفيذها، وتقويمها. ومنها قول أحدهم:" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك مرشدي ومرشدات المدارس في منطقة القصيم التعليمية لمهارات إرشاد الأزمات من وجهة نظر المرشد"[٣٤]، والصواب: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة امتلاك مرشدي المدارس ومرشداتها في منطقة القصيم التعليمية لمهارات إرشاد الأزمات من وجهة نظر المرشد.

ونحو: قول أحدهم: "وقبل تحديد وتقييم المعرفة يقوم المعلم بتعريف الطلبة بمعايير الأداء"٣٥ وفي هذه الجملة مجموعة من الأخطاء، وهي: الفصل بين المضاف والمضاف إليه، واستخدام الفعل المساعد (يقوم) واستخدام(تقييم)، والصواب: وقبل تحديد المعرفة وتقويمها يعرف المعلم الطلبة معايير الأداء، فإدخال الفعل المساعد(يقوم) في جملة:(وقبل تحديد وتقييم المعرفة يقوم المعلم بتعريف الطلبة بمعايير الأداء) غير صحيح والتقييم خطأ صرفي صوابها تقويم؛ فهو مصدر الفعل قوَّم يقوِّم تقويمًا.

---

٣٣ - الثبيتي، مرجع سبق ذكره، ص ٨٩.

٣٤ - الريدي، سفيان بن إبراهيم، درجة امتلاك المرشد المدرسي لمهارات إرشاد الأزمات في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر المرشد، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (٦)، العدد (١٥)، مارس ٢٠٢١م، ص ١٨٤.

٣٥ - الطويسي، زياد أحمد الطويسي، ملوح، حفص محمود، النوايسة، عايش مدالله، البشتاوي، إبراهيم ذياب، الرتيمة، ماجدة سليمان برنامج تطوير المدرسة، إدارة مركز التدريب التربوي، الطبعة الثالثة، نيسان، ٢٠١٤م، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية، ص ٥٤.

ومنها قول أحد الباحثين:" وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها "[٣٦]، والصواب: لأهداف البحث وأسئلته...

ومنها قولهم:" فسوف يتم إطلاعك على الطرائق العملية لتطوير وتطبيق مهاراتك وقدراتك القيادية والإدارية "[٣٧]، والصواب: لتطوير مهاراتك وقدراتك القيادية، وتطبيقها. ومنها قول أحدهم:" اقتصرت هذه الدراسة على تقويم وتحليل محتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية "[٣٨]، والصواب: اقتصرت هذه الدراسة على تقويم محتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية وتحليلها.

المطلب السادس ضمير الفصل:

يتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة، نحو: قوله تعالى:**(وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)** الأنفال: ٣٢.

أو مضارع، أو مضارعاً له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من. نحو قوله تعالى: **(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)** آل عمران: ١٨٠

---

٣٦ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ١١٦.

٣٧ - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ٢٠١٣م، مرجع سبق ذكره، ص ٧.

٣٨ - اللحام، شبل عودة عبد الله، دراسة تقويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م، ص ٦.

يخطئ بعض الباحثين باستخدام ضمير الفصل بعد اسم الاستفهام، فيقول أحدهم:" ما هو البحث النوعي؟ وما أشكاله؟ وما فلسفته؟ وما المعني بالتحليل الموضوعي؟ كيف أكتب في المنهج النوعي؟ وما هي مجالاته؟ "[٣٩]. الصواب: ما البحث النوعي؟ ... وما مجالاته؟

ومنها قول أحد الباحثين:" من المتعلمون الذين سيقدم لهم الدرس؟ وكم عددهم؟ وما هو مستواهم اللغوي؟"[٤٠] ، والصواب: ما مستواهم اللغوي، ونحو: قول أحدهم:" كيف يرى نفسه متفوقًا؟ وما هو شعوره وإحساسه بذلك؟"[٤١]، والصواب: وما شعوره وإحساسه بذلك؟، ونحو: قوله:" ما هي أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة؟ "[٤٢]، والصواب: ما أبرز المعوقات...

المطلب السابع: الفعل في التركيب النحوي

استعمال الفعل يعتبر

قال ابن منظور: " فَإِذَا قُلْتَ: اعْتَبَرْتُ الشَّيْءَ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ فَجَعَلْتَ مَا يَعْنِيكَ عِبْرًا لِذَاكَ: فَتَسَاوَيَا عِنْدَكَ. هَذَا عِنْدَنَا اشْتِقَاقُ الِاعْتِبَارِ.

---

٣٩ - البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٨.

٤٠- علي، أسامة زكي السيد، المَرجعُ في تَعْليم اللغة العربية لأغراض خاصة، الطبعة الأولى ٢٠١٧ م، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ص ٢١٠.

٤١ - صوص، فاطمة جميل عبد الله، استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير، ٢٠١٠م، إشراف د. عبد محمد عساف، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص ٧٩.

٤٢ - صوص، مرجع سبق ذكره، ص ٧٦.

قَالَ تَعَالَى:(**فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)** الحشر: ٢ كَأَنَّهُ قَالَ: انْظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعُوقِبَ بِمَا عُوقِبَ بِهِ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لِئَلَّا يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأُولَئِكَ. وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، قَوْلُ الْخَلِيلِ: عَبَّرْتَ الدَّنَانِيرَ تَعْبِيرًا، إِذَا وَزَنْتَهَا دِينَارًا [دِينَارًا]. قَالَ: وَالْعِبْرَةُ: الِاعْتِبَارُ بِمَا مَضَى"[٤٣].

يخطئ بعض الباحثين في استعمال الفعل(يعتبر) استعمالًا غير صحيح، فيقول:" نموذج ريدل واتنبرغ يعتبر هذا النموذج على أن مسألة الانضباط الصفي هي مسألة تفاعل بين المعلم والتلاميذ"[٤٤]،

والصواب يعد هذا النموذج مسألة الانضباط الصفي...، ومنها قول أحدهم:" تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات السامية"[٤٥]، والصواب تعد اللغة العربية...

الفعل استبدل

القاعدة: إذا جاء حرف الجر الباء مع الفعل استبدل دخل على الشيء المتروك

الفعل استبدل فعل ثلاثي مزيد، ومجرده الفعل بدل، قال ابن فارس:" الْبَاءُ وَالدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ ". فحرف الجر الباء يدخل على الشيء المتروك، والشيء المتروك هو المفهوم الخاطئ، قال تعالى:**(قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)** البقرة: ٦١، فحرف الجر الباء إن جاء مع الفعل بدَّل دخل على الشيء المتروك، قال تعالى:**(وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ)** النساء: ٢.

---

٤٣ - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة(عبر).

٤٤ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ٩٠.

٤٥ - اللحام، مرجع سبق ذكره، ص ١٢.

يخطئ بعض الباحثين في استعمال الفعل استبدل فيقولون: " النصوص المعدَلة: أي نص قام مؤلف المقرر- بالتصرف فيه- بالتعديل تبسيطًا بحيث استبدل بعض كلمات النص الأصلي بكلمات من عنده للتبسيط مثلا، أو حذف بعض الفقرات، أو قام بتلخيصه.. "[٤٦].

يحتاج هذا النص إلى إعادة صياغة، فقد وردت فيه أفعال مساعدة، لا حاجة إليها، فيكون النص بعد التعديل: النصوص المعدَلة: أي نص عدَّل فيه مؤلف المقرر تبسيطًا، فاستبدل كلمات من عنده للتبسيط مثلًا ببعض كلمات النص الأصلي، أو حذف بعض الفقرات، أو لخصها...

يستعمل بعض الباحثين فعلًا مساعدًا في الجملة العربية، وهذا الاستعمال نتيجة الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، ومن هذه الأفعال الفعل تم، نحو: قولهم:" قام الباحثان بوضع قائمة بالمفاهيم والمهارات الرياضية التي يدرسها الطلبة في مادة الدراسة "[٤٧]، نجد أنَّ الباحثين استخدما الفعل المساعد(قام) والصواب: وضع الباحثان المفاهيم والمهارات الرياضية التي يدرسها الطلبة في مادة الدراسة. ومن الأخطاء قولهما:" قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري..."[٤٨] والصواب: راجع الباحثان الأدب النظري...

٤٦ - علي، مرجع سبق ذكره، ص ١٥١

٤٧ - بني دومي، حسن علي أحمد، الطراونة، صبري حسن خليل، أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهن نحوها، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، ٢٠٠٩م، ص ١٤٨.

٤٨ - بني دومي وزميله، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٨.

ومنها قول أحد الباحثين:" تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع الحالي، وتم ترتيبها..."[٤٩]، والصواب استُعين ببعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع الحالي، ورُتبت....

ومنها قول أحد الباحثين:" وتعتمد إستراتيجية التكعيب على قيام المعلم بتصميم مكعب من ستة أوجه مختلفة..."[٥٠]، الصواب.. على تصميم المعلم ...، ومنها قوله:" مما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة"[٥١] والصواب: مما سبق حُدِّدت مشكلة الدراسة، ومنها قوله:" تقوم إستراتيجية التكعيب على إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير وبناء معارفهم وخبراتهم..."[٥٢] والصواب: تتيح استراتيجية التكعيب الفرصة للطلاب للتفكير وبناء معارفهم وخبراتهم.

تعدي الفعل بحرف الجر المناسب

الفعل ينبغي بمعنى يَحْسُن، ويُسْتَحَبّ، يعدّى بـ «اللام» كما في المعجم، ومنه قوله تعالى:(**قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا**) الفرقان: ١٨. ٣

٤٩ - إبراهيم، هبه إبراهيم جوده، دراسة تقويمية للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلاب، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد ٢ عدد ٤ (٢٠١٩): أكتوبر ٢٠١٩، ص ٤٤٤.

٥٠ - المطيري، عبد الرحمن بن ماجد شامان، فاعلية استخدام إستراتيجية التكعيب في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (٦)، العدد (١٥)، مارس(٢٠٢١م)، ص ١٥٧.

٥١ - المطيري، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٧.

٥٢ - المطيري، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٠.

يعدي بعض الباحثين الفعل ينبغي بحرف الجر على، نحو: قول أحدهم:" أي نتيجة غياب نظام فاعل في الإدارة الصفية يبيّن لهم ما ينبغي عليهم عمله في المواقف الصفية المختلفة"[٥٣]، والصواب أنَّ الفعل يتعدى بحرف الجر اللام، فنقول: ينبغي لهم.

ونحو: قول أحدهم:" وينبغي على المعلمين إعطاء عناية متميزة للتلاميذ الموهوبين "[٥٤]، وقوله:" سعة الاطلاع: ينبغي على معلم المتفوقين أن يكون واسع الاطلاع، ووافر الثقافة في فروع المعرفة المختلفة "[٥٥] وقوله:" ينبغي على معلم المتفوقين أن يتقبل الأمور غير المألوفة التي قد يسلكها الطلبة"[٥٦]، وصواب ذلك أن يقول: ينبغي للمعلمين...، ينبغي للمعلم...

وكذلك يعدي بعض الباحثين الفعل يؤكد بحرف الجر على، فيقول:" تؤكد هذه المبادئ على أهمية تخطيط المعلم قبل بداية العام الدراسي... "[٥٧]، وهذا الفعل فعل متعدٍّ بنفسه إلى مفعوله، فلا يحتاج حرف الجر، والصواب أنَّ يقول: تؤكد هذه المبادئ أهمية تخطيط المعلم قبل بداية العام الدراسي...

ويخطئ بعض الباحثين في تعدي الفعل(أثر) بحرف الجر على، فيقول:" لا يوجد أثر للخبرة التدريسية للمعلمين على تقديراتهم التقويمية"٥٨، والصواب: لا يوجد أثر للخبرة التدريسية للمعلمين في تقديراتهم التقويمية، فهذا الفعل ومصدره يتعديان بحرف الجر في.

---

٥٣ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦.

٥٤ - صوص، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.

٥٥ - صوص، مرجع سبق ذكره، ص ٤٢.

٥٦ - صوص، مرجع سبق ذكره، ص ٤٤.

٥٧ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦.

٥٨ - أبو عنزة، مرجع سبق ذكره، ص ١١٣.

ونجد الخطأ في عنوان أحد الأبحاث العلمية، نحو:" أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهن نحوها"٥٩، والصواب ... في تحصيل طالبات الصف الثامن...

ومنه قول أحد الباحثين:" الكتاب المدرسي يحصر التلميذ في دائرة محصورة من المعارف، والأفكار وبعض المهارات، مما يؤثر على قدرة الطالب بالتفكير، والبحث، والدراسة، والاطلاع"٦٠. والصواب مما يؤثر في قدرة الطالب...

يتعدَّى الفعل أجاب بحرف الجر عن، ولكن نجد بعض الباحثين يعديه بحرف الجر على، نحو: قول أحدهم:" ويجيب الطلاب عليها شفويًا وكتابيًا في جمل تعبيرية صحيحة وسليمة "٦١، والصواب أنَّ يقول: ويجيب الطلاب عنها...

ويخطئ بعض الباحثين في تعديه الفعل يتعرف بحرف الجر على، نحو:" تحديد أسماء الشخصيات الواردة في المقروء: ويقصد بها أن يتعرف التلميذ على الشخصيات الواردة في المقروء والعمل على تحديدها"٦٢. فالفعل يتعرف يتعدى بحرف الجر إلى، فالصواب يتعرف التلميذ إلى الشخصيات....

٥٩ - بني دومي، وزميله، مرجع سبق ذكره، ص ١.
٦٠ - أبو عنزة، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠.
٦١ - أبو عنزة، مرجع سبق ذكره، ص ١٣.
٦٢ - المصري، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٨.

المطلب الثامن: كلما وبالتالي، وحيث، وغير

كلما

القاعدة:

مركبة من(كل) المنصوبة على الظرفية، و(ما) إِمَّا مصدرية والزمان بعدها محذوف، وإِمَّا نكرة موصوفة بمعنى وقت، و(كلما) تفيد التكرار، ولكنها لا تتكرر في جملة واحدة، ويكون الفعل بعدها ماضيًّا، نحو: قوله تعالى:

(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) آل عمران: ٣٧.

يخطئ بعض الباحثين في تكرار كلما، نحو: قول أحدهم: "كلما كان عدد الأبناء كثيراً في الأسرة، كلما قلت إمكانية تفاعل الوالدين مع الأطفال الصغار"[٦٣].

والصواب كلما كان عدد الأبناء كثيرًا في الأسرة، قلت إمكانية تفاعل الوالدين مع الأطفال الصغار.

ومنه قول أحد الباحثين:" كلما كان معيار الكفاءة هو الأساس في تقيم الجودة. وكلما زادت الجودة في الأداء ازداد تحسين مستوى العملية التعليمية "[٦٤]، والصواب كلما كان معيار الكفاية هو الأساس في تقيم الجودة زادت الجودة في الأداء ازداد تحسين مستوى العملية التعليمية.

٦٣ - الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص ١١٩.

٦٤ - أبو عنزة، مرجع سبق ذكره، ص ١٢١.

كذلك يخطئ بعض الباحثين في استعمال الكفاءة بمعنى القدرة، والصواب أن يقول: الكفاية فثمة فرق دلالي بين الكفاءة والكفاية، فالكفاءة النظير والمثيل، يدل ذلك قول ابن منظور:" الكَفِيءُ: النَّظِيرُ وَكَذَلِكَ الكُفْءُ والكُفُوءُ، عَلَى فُعْلٍ وفُعُولٍ. وَالْمَصْدَرُ الكَفَاءةُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ "[٦٥]، أمَّا الكفاية فهي القدرة يقرر ذلك ابن فارس بقوله:" كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ. وَقَدْ كَفَى كِفَايَةً، إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ "[٦٦]

ورد التركيب (وبالتالي) في كتابات بعض الباحثين، وهو تركيب ركيك، نحو: قول أحدهم:" يتبن لنا ما تقدم أن مساحة قاعة الصف ودرجة الحرارة، والاضاءة، ومستوى الضجة وترتيب المقاعد هي عوامل تؤثر على مدى الاطمئنان والارتياح لدى التلاميذ، وبالتالي على تركيزهم"[٦٧].

لو نظر إلى النص السابق لوجدنا أنَّ فيها خطأين: الأول: التركيب(وبالتالي) مقحم في سياق الكلام، فحرف العطف الواو يغني عن هذا التركيب الركيك، والثاني: التعدي الفعل يؤثر بحرف الجر على والصواب أن يتعدى بحرف الجر في.

ونستطيع أن نحذف هذا التركيب دون أن يختل المعنى، فنقول: يتبن لنا ما تقدم أنَّ مساحة قاعة الصف ودرجة الحرارة، والإضاءة، ومستوى الضجة، وترتيب المقاعد هي عوامل تؤثر في مدى الاطمئنان والارتياح لدى التلاميذ، وعلى تركيزهم.

---

٦٥ - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة(كفء).

٦٦ - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (د،ط) دار الفكر،١٩٧٩م مادة(كفى).

٦٧ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ٨١.

استعمال حيث

القاعدة:

حيث ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وفيه لغات: حيثُ، وحيثِ، وحيثَ، وحوثُ وحوثِ، وحوثَ، واللغة المشهورة حيثُ. ولا يدخل عليه من حرف من حروف الجر إلا مِنْ والباء وفي وإلى، قال تعالى:**(فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)** القلم: ٤٤.

فحيث ظرف لا يخرج عن الظرفية، يخطئ الباحثون في استعمال هذا الظرف في سياق الكلام استعمالاً غير صحيح، فلو تأملنا قول أحد الباحثين:" حيث قسم عملية التقويم في اختيار الأهداف التربوية وفي إعداد الخبرات، والمواقف التعليمية التي تناسب الفئات المختلفة للطلاب في القدرات والميول والاتجاهات "[٦٨] .

نجد أنَّ الباحث استعمل الظرف حيث بدل حرف التحقيق قد، فسياق الكلام يناسبه حرف التحقيق قد، وبذلك يكون الكلام على النحو الآتي: فقد قسم عملية التقويم في اختيار الأهداف التربوية وفي إعداد الخبرات، والمواقف التعليمية التي تناسب الفئات المختلفة للطلاب في القدرات والميول والاتجاهات.

ويستعمل بعض الباحثين حيث في سياق التعليل، نحو: قول أحدهم:" يظهر هذا النمط عندما يقوم المعلم بتوضيح الأفكار التي يعرضها التلاميذ، ويضيف إليها، بحيث تأخذ طابعاً علمياً يتفق مع موضوع الدرس"[٦٩].

٦٨ - أبو عنزة، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠.

٦٩ - أبو خليل، مرجع سبق ذكره، ص ١٠١.

هذا النص فيه أخطاء منها استعمال الفعل المساعد في قوله: عندما يقوم المعلم بتوضيح الأفكار التي يعرضها التلاميذ، والصواب يوضح المعلم الأفكار...، وكذلك استعمال الظرف حيث في سياق التعليل في قوله: ويضيف إليها، بحيث تأخذ طابعاً علمياً يتفق مع موضوع الدرس والصواب لتأخذ طابعًا علميًّا...

استعمال غير

القاعدة:

كلمة تدل على المغايرة، وعلى مخالفة ما بعدها لما قبلها، كقولهم: الثرى غير الثريا، فهما مختلفان حقيقة، وهذه الكلمة موغلة في الإبهام، قال ابن هشام:" ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها".

فلا تدخل عليها(أل) التعريف، فدخول(أل) التعريف على غير يعد من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض الباحثين، فأل لا تفيد غير تعريفًا. لذلك صحَّ مجيء غير مضافة إلى معرفة أن تكون صفة لنكرة، نحو: قوله تعالى:**(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)** الأعراف: ٥٩.

فوقعت غير المضافة إلى الضمير صفة لإله، وهو نكرة، ومن المقرر في علم النحو أنَّ الصفة تطابق الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والحركة الإعرابية، فلو أفادت الإضافة التعريف لم جاز أنْ ترتفع صفة للنكرة.

يدخل بعض الباحثين (أل) التعريف على غير، نحو: قول أحدهم:

" تتغلب بيئة التعلم البنائية على معيقات المتعلمين ومنها:

عدم كفاية خبراته السابقة، الاهتمام الغير كافي من قبل المتعلمين، الاندماج الغير كافي في مواقف التعلم." والأفصح عدم دخول (أل) غير، فأل تدخل على المضاف إليه، وهو الاسم الذي يقع بعد غير.

فيكون النص السابق على النحو الآتي: تتغلب بيئة التعلم البنائية على معيقات المتعلمين ومنها: عدم كفاية خبراته السابقة، الاهتمام غير الكافي من قبل المتعلمين، الاندماج غير الكافي في مواقف التعلم.

النتائج والتوصيات:

يتعدى الفعل اللازم بحرف جر مناسب، فتعدي الفعل بحرف الجر له أثر في الدلالة على المعنى المناسب.

جمع المذكر السالم والمثنى معربان، وعلامة إعرابها الحركات الإعرابية الفرعية، فعلامة رفع الجمع المذكر السالم الواو، وعلامة نصبه وجره الياء، وعلامة رفع المثنى الألف، وعلامة نصبه وجره الياء.

للفعل دلالة في سياقه اللغوي، فالمعجم اللغوي يُبيِّن دلالة الفعل في أثناء ورده في السياق اللغوي.

التوصيات:

يوصي الباحث المؤسسات العلمية والتربوية بما يأتي:

- عقد دورات لغوية للباحثين لمعرفة قواعد كتابة البحث العلمي كتابة لغوية سليمة.
- إعداد دليل لغوي يكون عونًا للباحثين في أثناء كتابة بحوثهم العلمية.
- إضافة مادة لغوية في خطط الأقسام العلمية في الجامعات تبين قواعد العربية الأساسية.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- إبراهيم، هبه إبراهيم جوده، دراسة تقويمية للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلاب، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد ٢ عدد ٤ (٢٠١٩): أكتوبر.

- البياتي، فارس رشيد، (٢٠١٨)، الحاوي في مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار السواقي العلمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

- الثبيتي، يسرا رجاء عبدالله، فاعلية استعمال استراتيجية (L.W.K) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد(٥)،ج٢، جوان ٢٠١٧.

- أبو خليل، فاديا، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، (د، ط)، (د، ت)، دار النهضة، بيروت.

- بني دومي، حسن علي أحمد، الطراونة، صبري حسن خليل، أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهن نحوها، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، ٢٠٠٩م.

- الريدي، سفيان بن إبراهيم، درجة امتلاك المرشد المدرسي لمهارات إرشاد الأزمات في منطقة القصيم التعليمية من وجهة نظر المرشد، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (٦)، العدد (١٥)، مارس ٢٠٢١م.

- الزعبي، أحمد محمد، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، مكتبة الرشد.

- صوص، فاطمة جميل عبد الله، استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير، ٢٠١٠م، إشراف د. عبد محمد عساف، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- صيني، سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، (د، ن)، (د، م).

- الطويسي، زياد أحمد الطويسي، ملوح، حفص محمود، النوايسة، عايش مدالله، البشتاوي، إبراهيم ذياب، الرتيمة، ماجدة سليمان برنامج تطوير المدرسة، إدارة مركز التدريب التربوي، الطبعة الثالثة، نيسان، ٢٠١٤م، وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

- علي، أسامة زكي السيد، المَرجِعُ في تَعْليم اللغة العربية لأغراض خاصة، الطبعة الأولى ٢٠١٧ م، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

- أبو عنزة، يوسف عوض عبد الرحمن، دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م، رسالة ماجستير.

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (د،ط) دار الفكر،١٩٧٩م.

- فرج، عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، دار المسيرة، عمان.

- اللحام، شبل عودة عبد الله، دراسة تقويمية لمحتوى الأصوات اللغوية في منهاج اللغة العربية في ضوء المعايير الواجب توافرها فيه، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م

- المصري، هالة إسماعيل، فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة الجامعة الإسلامية بغزة، رسلة ماجستير، ٢٠١٧م.

- المطيري، عبد الرحمن بن ماجد شامان، فاعلية استخدام إستراتيجية التكعيب في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (٦)، العدد (١٥)، مارس(٢٠٢١م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.

- النادي، هدى جمعة عباس، أثر استخدام التلعيب (Gamification) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة العلوم بالعاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط، عَمان، حزيران، ٢٠٢٠م.

- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ٢٠١٣م، برنامج القيادة من أجل المستقبل، المجمع التدريبي الأول كن قائدًا.

الفصل الثالث

صياغة الجملة والأخطاء الشائعة فيها

الدكتور/ خالد فتحي خالد الأغا

عضو رابطة علماء المسلمين- عضو الهيئة العالمية لفقهاء الشريعة الإسلامية

أسباب البحث في الموضوع:

- شيوع الأخطاء في تركيب الجملة شيوعا يختل معه المعنى
- ضرورة العناية بتصحيح الجملة لأنها الوسيط الناقل للشعور من النفس، والعلم من الذهن إلى السامع.
- الحاجة إلى اجتماع سلامة المعنى مع سلامة التركيب في الجملة لأداء المقصود منها.

خطوات إنشاء جملة صحيحة:

- استحضار المعنى الأساسي: وهو مجال الفكرة التي تصاغ حوله الجملة، مثل: العلمُ أساسُ العُمران.
- تفصيل المعنى: استحضار تفاصيله، وتقسيمه إن احتاج إلى ذلك، وجمع الفكرة حوله بعد تأمله، ثم صياغته.
- التعبير عن المعنى بوجه يسهل تصوره وفهمه على السامعين، وبسطُه في الجملة بالقدر الذي يؤدي المقصود.

قال عبد الله بن المعتز: البلاغة بثلاثة أمور: أن تغوص لحظةُ القلب في أعماق الفكر، وتَجمع بين ما غاب وما حضر، ثم يعود القلبُ على ما أُعْمِلَ فيه الفِكْرُ

فَيُحْكِمَ سياق المعاني، ويُحسن تنضيدَها، ثم يُبدِيَها بألفاظ رشيقة مع تزيين معارضها، واستكمال محاسنها.[٧٠]

مما يحتاج إليه المدقق والكاتب في صياغة الجملة:

١. الإلمام بقواعد اللغة العربية من عِلْمَي النحو والصرف
٢. العلم بفنون البلاغة وأساليب الكلام
٣. مراعاة التوسع في الأساليب الجائزة من كلام العرب، كي لا يضيق واسعا
٤. معرفة القصد من النص.
٥. الثقافة وسعةُ الاطلاع، خاصةً في الفن الذي يدور حوله النص محلُّ التدقيق.

من ثقافة التدقيق اللغوي:

يقول الأستاذ صلاح الدين الزعبلاوي في توجيه الناقد وبيان ما ينبغي أن يتحلى به من أدب النقد:

لا يحسن بالناقد أن يقتصر في التخطئة والتصويب على اعتماد نصوص المعاجم، بل ينبغي أن يأخذ بنصيب مما جاء في كتب اللغة والتفسير والأدب، وحظٍّ مما جاء في دواوين الشعر، وصحف الرسائل، ومصنفات القوم، إذ لا وجه لجمود المعنى في اللفظ، كما يبدو ذلك حينا في كثير من النصوص المعجمية، ومن ثم كان تعويل كثير من المحدَثين على ظاهر النص، والاستغناءُ به عمن سواه،

٧٠ - أصول الإنشاء والخطابة، ص: ٥٥، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣)، تحقيق: ياسر بن حامد المطيري، الناشر مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٣٣

مخالفا لأصول ارتقاء اللغة، وتحول معانيها، وتدرج دلالاتها، واختلافِ طرائق تعبيرها بتحول العصور وتعاقب الأجيال.[٧١]

أسباب الضعف في إنشاء الجملة العربية[٧٢]:

من المهم الوقوف على أسباب الضعف في صياغة الجملة العربية، لأنَّ معرفتُها يخدم المُدقق اللغوي من ناحية، والتغلبَ عليها يعين على تحسين قدرة الكتاب على الإنشاء وصياغة الجمل سليمة خالية عن الخلل.

من أسباب الضعف:

- مزاحمة اللهجة العامية للغة العربية[٧٣]
- مزاحمة اللغات الأجنبية وانتشار استعمالها لغير حاجة، وتدريسها في مراحل مبكرة من العمر.
- القصور في مناهج تدريس العربية.
- إغفال أهميتها وعلاقتها بحضارة المجتمع وبقائه وازدهاره.
- حصرها في الدين، مع أنها مرتبطة بحياة الإنسان اليومية وجميع شئونه وتصرفاته
- حصرها في نطاق الدراسة الأكاديمية.

---

٧١ - دراسات في النحو، لصلاح الدين الزعبلاوي، فصل: تدرج المعاني، ويقول فيه أيضا: إن نصوص اللغة ليست في المعاجم وحدها، بل هي في دواوين الشعر والأحاديث والأمثال، وكتب الأدب، وسواها أيضا.

٧٢ -كتب كثيرون عن هذا الموضوع، وهو جدير بالاهتمام، انظر على سبيل المثال: بعض أسباب الضعف في اللغة العربية، للأستاذ عويس القرني، نشرته مجلة الرسالة التي كان يشرف عليها أحمد حسن الزيات باشا (ت: ١٣٨٨ هجرية)، العدد ٢١٠، ١٩٣٧/٧/١٢.

٧٣ - ذكر الأستاذ خالد الخولي لطغيان العامية على الفصحى أسبابا بعضها نفسي وبعضها مادي، انظر هذا الفصل للأهمية في كتابه الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، ص: ٣٢.

- الفقر في المفردات، وإهمال الفروق اللغوية وفقه اللغة.
- غياب منهج التقويم اللغوي من مناهج الدرس والتعليم.
- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وقد ساهم هذا في شيوع الأخطاء، إضافة إلى دخول أخطاء جديدة.
- تطور الحياة المادية وتسارعها.

مظاهر الضعف في إنشاء الجملة:

- الفقر في المفردات وضعف التركيب في الجملة.
- ضعف الربط بين الجمل.
- الاضطراب في تنظيم الأفكار في الجملة.
- وقوع أخطاء تفسد المعنى.

المقصود بالخطأ الشائع: ما خرج عن الحدود المرسومة، وكثر استعماله، بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين.[٧٤]

أخطاء الإعراب في الجملة:

للإعراب علاقة بمعنى الجملة، فهو دليل على موقع الكلمة من المعنى، لذا عد ركنا في الجملة العربية، واللغة العربية ليست قواعد صماء معزولة عن عقل الإنسان وفهمه وشعوره، بل لها ارتباط بالمعاني التي تؤثر في النفس، ومن محاسنها ارتباط الإعراب بالمعنى، ومن أمثلة ذلك:

٧٤ - دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المبحث السادس، الأخطاء الشائعة، ص: ٦١.

ما أحسنَ زيدًا!	إذا أردت التعجب من حسنه
ما أحسنَ زيدٌ .	لنفي وقوع الإحسان منه
ما أحسنُ زيدٍ؟	للسؤال عن أحسن ما فيه

اتجاه الخطأ في اسم إن وأخواتها إذا كان خبرها شبه جملة تقدم على اسمها[٧٥]:

مثال: إن ثمة فارقٌ ظاهرٌ بين طراوة الحاضرة وخشونة البادية

والصواب: إن ثمة فارقاً ظاهراً بين طراوة الحاضرة وخشونة البادية

الظاهر هنا أن علة الخطأ غفلة الطالب عن موقع الكلام وما يناسبه من علامة الإعراب، أو غفلته عن القيمة النحوية لشبه الجملة (ثمة) التي لا تكون في الجملة إلا خبرا، وأيضا فإن الطالب قد تعود على الجملة القصيرة في مناهج الدرس، فاستقر في ذهنه أن الكملة الثانية بعد إن خبر مرفوع، من نحو قولنا: إن زيداً عالمٌ، غافلا عن الربط بين الإعراب والمعنى، لذا رفع في قوله: إن ثمةَ فارقٌ، ولو لاحظ المعنى لبان الخلل، لأنه لا يريد أن يخبر عن ثمةَ بأنها فارقٌ، كما يخبر عن زيد بأنه عالم، بل يقصد إثبات وجود الفارق وكينونته وذلك متعلق بشبه الجملة: ثمة.

اتجاه الخطأ في اسم كان وأخواتها إذا جاء خبرها شبه جملة:

يقولون: كان هناك رأياً ثالثًا

والصواب: كان هناك رأيٌ ثالثٌ.

٧٥ - دراسات في علم اللغة، كمال بشر، فصل: نظام الجملة، أولا: الإعراب، ص: ٧٠، وكثير من فوائد مبحث الخطأ في اتجاهات الإعراب مستفاد من محتواه.

ويقولون: كان في الاجتماع أمورًا غير واضحة

والصواب: كان في الاجتماع أمور غير واضحة

علة الخطأ هنا شبيهة بالعلة السابقة في إن وأخواتها، ففي الجملة القصيرة يتعلم الطالب أن الكلمة الثانية بعد كان خبر كان منصوب، من دون ملاحظة الربط بين الإعراب والمعنى.

وقد يجمع أحيانا بين الخطأ والصواب في الجملة الواحدة، مثل قولهم: كان خلفهم حائطاً، وبستانٌ كبيرٌ، ومن الواضح في هذا المثال استقرار الترتيب الإعرابي للجملة القصيرة في ذهن الطالب، من دون ملاحظة المعنى وعلاقته بالإعراب.

اتجاه الخطأ في سوء التقدير لعلامة الإعراب:

من ذلك سوء التقدير لعلامة الإعراب في الأسماء الخمسة

يقولون: يظل الأبوين محل احترام الأبناء،

والصواب: يظل الأبوان محل احترام الأبناء.

ويقولون: إكرام الأبوان واجب على الأبناء، والصحيح: إكرام الأبوين، وعلة الخطأ سوء تقدير علامة الإعراب، والغفلة عن العلاقة بينها وبين موقع الكلمة من الجملة.

وقد لاحظ الأستاذ كمال بشير استعمال الطلاب الألف في مضوعها الصحيح من الأسماء الخمسة، كما أشار إلى أن الغالب الإتيان بالأسماء الخمسة بالواو في الجملة، وأحيانا بالياء، وقد يقع الخطأ مركبا في الجملة، وهذا يؤيد ما سبقت الإشارة إليه في تعليل الخطأ في هذا الاتجاه.

يذكر أيضا أن الأخطاء في الجملة الطويلة أكثر منها في الجمل القصيرة، لأن اعتماد مناهج الدرس على الجمل القصيرة أكثر، ولم تقتصر آثار ذلك على خطأ الإعراب فحسب، بل تعدته إلى تركيب الجملة، وضعف الإنشاء والربط بين الجمل الطويلة.

اتجاهات أخرى من الأخطاء:

- في المثنى، حيث يلتبس على الطالب إعرابه بالألف أو بالياء لغفلته عن موقعه من الكلام.
- في الأفعال الخمسة، فيثبتون النون في مواضع الحذف، ويحذفونها في مواضع الإثبات
- في المضارع المعتل المجزوم، حيث يبقون حرف العلة مع الجزم

اتجاهات الخطأ في المنطوق من الكلام:

بعض الأخطاء الإعرابية في الجملة لا تظهر إلا في الكلام المنطوق، ويحسن بالمدقق التنبيه على حركة الإعراب ليتعود الطلاب ذلك. ومن أمثلته:

- الاسم المنقوص في حال النصب، وهو كل اسم انتهى بياء أصلية غير مشددة، قبلها كسرة، نحو الراعي والداعي.
- المضارع المعتل بالواو والياء في حالة النصب.
- الممنوع من الصرف

ويمكن معالجة هذا الأمر بالممارسة اللغوية نطقا، مع العناية بربط الإعراب بالمعنى وعلاقته بالجملة.

صور أخرى من الأخطاء في الجملة:

- **استعمال الكلام في غير موضعه في الجملة:**

يقولون: لا يجب أن تفعل كذا

والصواب: لا يجوز أن تفعل كذا

وهذا المعنى الثاني هو مقصود المتكلم، أما الأول فإنه يعني نفي الوجوب، ونفي الوجوب لا يلزم منه نفي الاستحباب أو الجواز، وهذا غير مراد للمتكلم.

- **استعمال كلمة لا تناسب صيغة الجملة**

يقولون: حوادث كثيرة يسجلها التاريخ في القرن الماضي

استعمل المضارع مع لفظ الماضي

والصواب: حوادث كثيرة سجلها التاريخ في القرن الماضي

- **الخطأ في صيغة مفردة يؤدي إلى معنى غير مقصود في الجملة**

يقولون: هذا القرار لاغي (لاغٍ)، وهو من لغا يَلْغو، ويعني السخف، وليس مرادا.

والصواب: هذا القرار مُلْغىً. والمراد أنه قد أُبْطِلَ، من الرباعي أبطل يُبطلُ، فهو قرار مُبْطَلٌ.

ويقولون: ولما أراد الرحيل استقل القطار إلى الإسكندرية، وهذا خطأ، لأن معناه: حملَ القطارَ، فالراكب حامل والقطار محمول، وهو لغوٌ من الكلام.

والصواب: أَقَلّهُ القطارُ، أو اسْتَقَلّهُ القطار، فالقطار هو الحامل، والراكب محمول.

الخطأ في اللازم والمتعدي.

يقولون: أكد على الأمر.

والصواب: أكد الأمر، يتعدى بنفسه.

ويقولون: أمكن لنا أن نفعل ما أردناه.

والصواب: أمكننا أن نفعل ما أردناه، يتعدى بنفسه.

استعمال حرف جر مكان آخر

يقولون: أثّر علينا كلامُه

والصواب: أثّر فينا كلامه

ويقولون: أسدى له معروفا

والصواب: أسدى إليه معروفا

- **الخطأ في اختيار أدوات النفي مع الفعل:**

يقولون: لا زال الكتاب يحتاج إلى مراجعة

والصواب: لا يزال الكتاب يحتاج إلى مراجعة، لأن لا النافية لا تصاحب الماضي إلا في الدعاء

- **استعمال فعلين مختلفي الزمن بغير مسوغ:**

يقولون: كان البخاري يفضل نافعا، وقدمه في الرواية على سالم

والصواب: كان البخاري يفضل نافعا، ويقدمه في الرواية على سالم.

الوصف بالاسم الجامد

مثل قولهم: مصر النيل، عراق دجلة

منعه الجمهور، وأجازه ابن الحاجب

فصل ما حقه الوصل من الضمائر

يقولون: ليت أنّا لم نغادر بلادنا

والصواب: ليتنا لم نغادر بلادنا

صور أخرى من الأخطاء في الصياغة غير ما سبق:

- أخطاء ناتجة عن التعريب ومجاراة اللغات الأجنبية بالترجمة الحرفية[٧٦]، مثل قولهم: أنا كطالب أقدم دراسة النحو على غيره من العلوم.
- استعمال العامية في صياغة الجملة
- التكرار في الجملة في غير موضعه، ومن أمثلته تكرار (حيث) في الكلام، وأكثر ما يظهر في الربط بين الجمل، والانتقال من جملة إلى أخرى. وكذلك تكرار (بناء على ذلك)، و (كلما)، و(بين)، ونحو هذا، وإنما يُعاب من التكرار ما كان مستغنى عنه، غير مستفاد منه زيادة معنى، ومن المستحسن أن يهتدي الكاتب بهدي القرآن في التكرار والتعليل، وللعلماء قواعد مستخلصة من هديه، من نحو قولهم: كل آية خُتمت بجملة (إن) فهي للتعليل، خاصة إن جاءت مسبوقة بطلب، مثل قوله تعالى: **إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور**. وقوله تعالى: **وأحسنوا إن الله يُحب المحسنين.**
- ضعف التركيب، وركاكة السياق، حيث يشكل على القارئ والسامع
- تشتيت النص، وبعثرة الفكرة

٧٦ - التعريب، والمجاراة الحرفية للغات الأجنبية واحدة من أهم المشكلات التي تؤثر على ضعف الصياغة في الجملة العربية، وذلك أمر يحتاج إلى دراسة مستفيضة، لمزيد من الفائدة، انظر: المبحث السابع: التعريب بين التفكير والتعريب، دراسات في علم اللغة، للأستاذ كمال بشر. وكتاب التحرير الأدبي، حسين علي محمد حسن، (ت:١٤٣١ هجرية)، ص: ٨٧، تكلم فيه عن القصة في الأدب العربي الحديث، ومرورها بمرحلتي الترجمة والتعريب، وما ذكره مهم لأن أدب القصة واسع الانتشار بين طبقات المتعلمين، ومن ثم اتسع تأثيره.

صور من الخطأ في موقع الكلام من الجملة:

- **تأخير ما حقه التقديم،**

مثل: دخل عليه بينما كان يصلي.

وصوابه: بينما كان يصلي دخل عليه.

- **الفصل بين الصفة والموصوف**

مثل: كان قولا حتما غير صحيح

والصواب: كان قولا غير صحيح حتما

- **الفصل بين المتعاطفين:**

مثل: ذكر في الكتاب تراجم المعاصرين وكذلك السابقين.

والصواب: ذكر في الكتاب تراجم المعاصرين والسابقين.

- **الفصل بين المضاف والمضاف إليه**

يقولون: طلاب وأساتذة ومديرو الكلية

والصواب: طلاب الكلية وأساتذتها ومديروها.

- **ضم صيغة إلى أخرى**

يقولون: سوف لا أطيل في هذا الفصل من الكتاب

والصواب: لن أطيل في هذا الفصل من الكتاب

- **الأخطاء في المطابقة، بين الصفة والموصوف، والضمير وما يعود الضمير عليه، والمطابقة تكون في التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجميع، والعاقل وغير العاقل.**[٧٧]

يقولون: أصلحنا بين تلك الدولتين المتحاربتين.

والصواب: أصلحنا بين تينك الدولتين المتحاربتين، لأن المشار إليه مثنى مؤنث، فوجب أن يكون اسم الإشارة كذلك.

- **اتجاه الخطأ في اعتياد التسكين في الكلام:**

يقولون: طلب العلم جِدٌّ وليس هزل، والصواب: وليس هزلا، لكن الطالب تعود أن يسكن آخر الجملة، وغفل عن أن التسكين فيه هذا الموضع بحذف التنوين وإبقاء ألف الإطلاق ساكنة، فالأصل: وليس هزلاً، بالتنوين، فإن أراد الوقوف قال: وليس هزلاْ.

- **مشكلة الجملة الطويلة**[٧٨]: من أبرز سمات العربية الاختصار، رغم سعته وكثرة مفرداتها، وفي الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم:

واختصر لي الكلم اختصارا، ولذا سُمي ما روي عنه بجوامع الكَلم،

---

٧٧ - الحديث عن المطابقة في هذه الأبواب تجده في كتاب الأستاذ كمال بشر، دراسات في علم اللغة، وهذه ضرورية في تقويم أَوَدِ الجملة، لكن ثمة مطابقةٌ بلاغية ضرورية في إنشاء الجملة، تعني: فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع وللحالة على حاجة القارئ والسامع، انظر كتاب الأسلوب، أحمد الشايب، ط ١٢، ٢٠٠٣ مكتبة النهضة المصرية.

٧٨ - من الضروري أن يعتني الطالب والكاتب بقواعد الكتابة العربية وعلامات الترقيم في كتابة البحوث وصنعة التأليف، لأثرها على صياغة الجملة وترابط السياق، كالفاصلة المنقوطة توضع بين الجملة الطويلة التي يحتوي مجموعها على كلام مرتبط في المعنى دون الإعراب، ليتمكن القارئ من الوقوف للنفَس عندها، ولئلا يختلط الكلام بعضُه ببعض في السياق، كما توضع أيضا بين جملتين تكون الثانية منهما سببا للأولى. انظر لمزيد من الفائدة كتاب أصول البحث الأدبي ومصادره، من تأليف مناهج جامعة المدينة العالمية لطلبة الماجستير. وكتاب: إحياء البحث العلمي الإسلامي، ونشوء اللغات وعلامات الترقيم (نموذجين)، الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة، دار اللباب، تركيا، إسطنبول، ط ٢، ٢٠١٧.

والاختصار يعني: أداء المعنى تاما مع تقليل المبنى.

ويمكننا أن نقول: لا اختصار إلا باتساع. ومعنى هذا: أن الكاتب يحتاج إلى توسع في الاطلاع على اللغة العربية، وتحصيل مفرداتها، والوقوف على أساليبها البلاغية في التركيب، ومن ثم تتشكل الصورة الكلية في الذهن للمعنى المراد اختصاره، فكلما اتسع الاطلاع كان الاختصار أيسر وأشمل.

وهذا يوقفنا على سبب مهم من أسباب التطويل في الجمل لغير حاجة، وهو تطويل يمكن ملاحظته في عدد من المظاهر في الجملة، منها:

- حشد كلمات كثيرة للتعبير عن فكرة ما بجمل غير مترابطة، يكثر فيها الحشو والتكرار وحروف العطف
- جمع جملة من الأفكار في جملة واحدة، فيأتي النص متنافرا مملا
- إقحام فكرة أو ملاحظة او استطراد خارج عن السياق تضيع معه الجملة الأصلية
- كثرة الاعتراض بجمل تفسيرية، أو استدراكات تذهب تسلسل الجملة، وتشوش سياق الكلام.

فإذا خلَت الجمل الطويلة عن هذا الخلل، فلا عيب حينئذ، حري بالذكر أنه لا حد للفصل بين الجمل الطويلة والقصيرة، إنما هو أمر تقريبي، لكن إجادة الكتابة مع طول الجملة تحتاج إلى دُربة وممارسة، ويعين على ذلك أمور:

❖ الاستفادة من أسلوب القرآن الكريم، فإنه جمع بين الإيجاز والبلاغة في أعلى مقاماتها.

- الاستفادة من بلاغة الحديث النبوي وهديه، فقد أوتي نبينا عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم، فجمع كلامه بين الوفاء بالمعنى، ووضوح المغزى، وتشويق السامع.
- الوقوف على أساليب أهل البلاغة والفصاحة من الكتاب والأدباء والشعراء، في القديم والحديث، فإن الإيجاز البليغ مما اختصت به العربية، جامعة في ذلك بين حصول الفائدة وصواب العبارة وأمن اللبس، واقتضى ذلك طبيعة اللغة العربية، ورغبتهم في تجويد الكلام، والتخفيف على السامع، وإراحة المتكلم.

خاتمة الفصل:

إن اللغة العربية صلة بين حاضر الأمة وماضيها، وإن ما اختصها الله -تعالى- به من السعة والمرونة والشمول لكفيل بأن يجعل منها قاعدة متينة لجمع كلمة الأمة، والقيامِ على نهضتها، والأمة العربية أهل اللسان هم أول المخاطبين بذلك، فلا يسعهم أن يظلوا في معزِلٍ عنها، فإنهم إن يفعلوا فهم في معزل عن تاريخهم وثقافتهم، وفي غفلة عن مكانتهم وموقعهم من العالمين.

وصياغة الجملة العربية ركن في الإنشاء، ولا يتأتى اتقان الإنشاء إلا بإتقان العربية جملة، والعنايةِ بها لتصبح ثقافة المجتمع.

التوصيات:

التوصيات الخاصة التي يتقن الفرد بها الإنشاء وصياغة الجملة:

- العناية بالقرآن الكريم وأساليبه البلاغية.
- حفظ الشعر، خاصة للشعراء المجيدين.
- القراءة في كتب الأدب.
- ممارسة الكتابة، والتدرب عليها، ولو داوم على بضعة أسطر في كل يوم كان غاية بإذن الله.
- الإنصات إلى الفصحى نثرا وشعرا.
- ممارسة التحدث بالفصحى، ومع الممارسة تزداد الخبرة، ويعتدل اللسان.
- التعرف إلى العربية والاطلاع على خصائصها، وينصح في هذا الباب بكتاب المزهر للسيوطي.
- لا ينشغل بتتبع أخطاء الآخرين، وليصوبها برفق.
- التفكير باللغة العربية حتى تختلط الفصحى بعقله الباطن.

التوصيات العامة:

- الاهتمام بالدورات التدريبية لرفع مهارات الإنشاء والحديث
- الاهتمام بالمعلم ورفع كفاءته وتطوير أدائه.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في إبراز جمال اللغة وأهميتها
- تطوير مناهج تدريس العربية تطويرا يناسب حاجة العصر
- وضع حد أدنى من الكفاية اللغوية لطلاب الدراسات العليا، في الأقسام والكليات جميعها.
- إفراغ ساحة التعليم للغة العربية في مراحل الدراسة الأولى، من دون أن يزاحمها شيء من اللغات الأجنبية.
- بذل الوسع في إصلاح لغة البرامج المرئية النافعة التي يكثر إقبال المشاهدين عليها، فإنها من أفضل وسائل نشر اللغة وجعلها ثقافة للمجتمع.
- الاستفادة من وسائل الإعلام في رفع مستوى التذوق العام للغة العربية، لما لهذا التذوق من أثر على الناشئة وحبهم للعربية.
- العناية باللغة العربية في كافة مستوياتها، العامة والخاصة.

قائمة المصادر:

- بشر، كمال. (١٩٩٨). دراسات في علم اللغة. دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- حسين، حسين علي. (٢٠٠٤). التحرير الأدبي. ط٥. مكتبة العبيكان. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الخولي، خالد عبد الرحمن. الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية. دار النصر للطباعة الإسلامية. القاهرة. مصر
- زعبلاوي، صلاح الدين. دراسات في النحو. نسخة إلكترونية، موقع المكتبة الشاملة. كتاب دراسات في النحو - المكتبة الشاملة(shamela.ws)
- زعبلاوي، صلاح الدين. (٢٠٠٦). معجم أخطاء الكُتاب. ط١. دار الثقافة والتراث. دمشق. سوريا.
- الشايب، أحمد. (١٩٩١). الأسلوب - دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية. ط٨. مكتبة النهضة المصرية. جمهورية مصر العربية.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٤٣٣هـ). أصول الإنشاء والخطابة. ط١. مكتبة دار المنهاج. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- العالمية، جامعة المدينة. (٢٠١١). أصول البحث الأدبي ومصادره.
- العدناني، محمد. (١٩٨٤). معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة. ط١. مكتبة لبنان. بيروت. لبنان.

- قباوة، فخر الدرين. ((٢٠١٧). إحياءُ البحث العلمي الإسلامي، ونشوء اللغات وعلامات الترقيم "نموذجين". ط٢. دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث. إسطنبول. تركيا.

المجلات والدوريات:

- القرني، عويس، (١٩٣٧م). "بعض أسباب الضعف في اللغة العربية". مجلة الرسالة بإشراف أحمد حسن الزيات باشا. العدد ٢١٠.

الفصل الرابع

القواعد الإملائية وعلامات الترقيم

الدكتورة لمياء عبد الله الشمري

الأستاذ المساعد الدكتور في قسم اللغة العربية كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية

مقدمة

الحمد لله مُيَسِّر الفهم لعباده، والصلاة والسلام على أفصح ناطق بالضاد بين العالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، (القواعدُ الإملائيةُ وعلاماتُ الترقيمِ).

بادئ ذي بدء يجب معرفة مستويات دراسة اللغة العربية؛ إذ تتألف بنية اللغة من مستويات هي:

١- **مستوى البنية الصوتية:** لكل لغة من لغات العالم مستوى صوتي يحكمه نظام؛ لأنَّ الكلام أولا عبارة عن سلسلةٍ من الأصوات، فلا بدَّ من معرفة الوصف الصوتي لوحدات الكلمة الصغيرة التي تؤلف المقاطع المستعملة في اللغة الواحدة، وإخراج ما لا يأتلف منها، فمن المحال إذن دراسة بنية الكلمة من دون التحقق الصوتي للعناصر المكونة للكلمات هذه الدراسة جزء أصيل من دراسة المعنى كيف؟ نقول مثلا: إن الفرقَ بين اللفظتين (دَرَسَ ودَرَّسَ)، في الارتكاز في إحدى وحداتها الصغيرة أعطى معنى جديدا فضلا عن المعنى الأصلي المستعمل للجذر (الدال والراء والسين)، فالكلمتان مؤلفتان من وحدات صوتية متماثلة، هذا الفرق يعيننا على تبيين المعاني للجذر الواحد في اللغة. فضلا عن أن علمَ الأصوات يقدِّم عونا

كبيرًا في إجادة نطق اللغة الأصلية؛ ليكون الناطقُ شاعرا وخطيبا وملقيا للشعر بدقة، وفي تعلم اللغات الأجنبية كذلك.

وما يحتاج إليه المتعلم في هذا المستوى هو أن يدرس الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة طريقة إنتاج كلِّ صوت، وأماكن النطق، أو مخارج الأصوات، ليقسمَ الأصوات على مجموعات تتميز كلُّ مجموعة بخصائص معينة تجعل الحرفَ المعين ضعيفا في النطق أحيانا، وأصوات أخرى قوية بحسب المُخرج من جهاز النطق.

ولا نريد الخوض في غمار الدراسات الصوتية الدقيقة في لغتنا العربية؛ بل نكتفي ببيان أن للنطق مدارجَ يخرج منها الصوت منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف، وعليه كمبدأ عام يمكن تقسيم الأصوات إلى أصوات ضعيفة في مخرجها وأخرى قوية.

الفيصل والحكم بينهما هو نقطة إخراج الحرف مع اهتزاز الأوتار الصوتية، وبالتالي يبذل الناطق بالحرف جَهْدا في إخراج هذا الحرف أو ذاك.

وقد عدَّ العرب البحث الصّوتي نواة للبحث اللّغوي الشّامل؛ ومستوى من مستويات اللّغة؛ بل كان العنصر الصّوتي هو من أهمّ ركائز تعريف اللّغة عندهم؛ حيث عرّفوها على أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "٧٩.هذا المبدأ هو الحجر الأساس لوصف الأصوات وصفًا علميًا دقيقًا بعيدًا عن تعقيدات المصطلحات الصوتية٨٠

٧٩) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الأنظمة اللغوية مقاربة في التراث العربي: سلام أورحمة، نشر شبكة الألوكة، د ت، د ط. ص٧.

٨٠) من الفونيم والفونوتيك والصامتِ والصائتِ ونصفِ الصامتِ ونصفِ الصائتِ وغيرها. ينظر: أسس علم اللغة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: ٥، ١٩٩٨م. ص ٨، ومناهج البحث اللغوي: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٢٥، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧م. ص١٠-٢٣.

فيكتفي الكاتب بمعرفة مبدأ القوة والضعف في أصوات لغته حتى يضعَ الأسبابَ المناسبة للتغييرات التي تحدث في بنية الكلمات وترتيب الجمل؛ لأنَّ الرموز الصوتية، التي يتعامل بها أبناء الجماعة اللغوية الواحدة محدودة، ولا تتجاوز ثلاثين رمزًا صوتيًّا، هذه الرموز المحدودة تعبرُ في كلِّ لغة من هذه اللغات الكثيرة عن أكثر ما يريد الإنسانُ التعبير عنه في كل مجالات الحياة والفكر. فيكوِّن آلاف الكلمات ثم ملايين الجمل لنقل ملايين الملايين من المعاني وظلال المعاني. فالكلمتان (كاتب وكتاب) تتكونان من صوامت حركات، الصوامت هنا: الكاف والتاء والباء، والحركات (الصوائت) هي: الكسرة والفتحة وحركة الإعراب. غير أن هذه الحركات تتخذ في الكلمتين السابقتين نسقين مختلفين.. وتتخذ الأجزاء المختلفة في النظام اللغوي في كل حالة على حدة ترتيبًا محددًا، فلكل رمز صوتي وظيفتُه في الكلمة، ولكل كلمة وظيفتُها في العبارة أو الجملة، وينبغي الالتزام بالنسق المتفق عليه في البيئة اللغوية الواحدة، وإلا فقدَ الرمزُ قدرتَهُ على النقل والإيحاء. وهذا النسق اللغوي يتضمن ترتيب الأصوات داخل الكلمة وترتيب الكلمات داخل الجملة.

٢- مستوى البنية الصرفية

قبل البدء ببيان المستوى الثاني من دراسة اللغة لا بدَّ لنا من بيان العلاقة بين الحروف والحركات، فإنَّ كلَّ كلمة تتكون من حروف والحرف صوت معتمدٌ على مخرج، سواء أ محققًّا كان هذا المخرج، أي معتمدًا على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين، أم مقدرًا كما هو الشأن في حروف المد الثلاثة.

والحروف اللغوية هي الحروف الهجائية من الهمزة إلى الياء، والحرف إما أن يكون متحركا بحركة قصيرة من الحركات الثلاثة في العربية، وهي الفتحة والكسرة والضمة، أو ممدودة بالألف أو الواو أو الياء، وحروف المد: هي حركات طويلة، وهي مدٌّ لحركةٍ من جنسها، فالألف مدٌّ للفتحة، والياء مد للكسرة، والواو مد للضمة. والدليل على ذلك قول ابن جني: " أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف وهي بعضه، وذلك نحو فتحة عيْن عمر فإن ك إن أشبعتها حدثت بعدها ألف فقلت: عامر، وكذلك كسرة عيْن عنب إن أشبعتها نشأت بعده ياء ساكنة، وذلك قولك: عينب، وكذلك ضمة عين عمر لو أشبعتها لأنشأت بعدها واو ساكنة وذلك قولك: عومر، فلولا أن الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها لما نشأت عنها، ولا كانت تابعة لها "[٨١]

ففي العربية تسعةُ وعشرون حرفًا: ء ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ي ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م و، وهي الحروف الصحاح، و (و ا ي) وهي أحرف العلة، ولهذه الأحرف الثلاثة دور بارز في النظام الصوتي والصرفي للغة العربية.

إذن ما عَلاقة علم الأصوات بالحركات والحروف؟

يقول علماؤنا إنَّ علم التصريف هو: ((ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به))[٨٢]، وهو أنْ تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفَها على وجوه شتى. وبه تُعْرَف أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.

---

٨١) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/١٨.

٨٢) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م. ص ٢.

فالصرف يدرس: (حروف اللغة العربية في الكلمة الواحدة ومعرفة ما يطرأ عليها من تغييرات بحسب قواعد الإعلال والإبدال. فتحدثَ معنى جديدًا). وأول علمِ التصريف معرفة الحروف الزوائد، وهي عشرة، جُمعت في عبارات منها "اليوم تنساه"، وسألتمونيها.

فأحرف الزيادة يحتاج إليها الباحث والكاتب ويحتاج أيضا إلى معرفة الضمائر المتصلة بالكلمات، في أنها لا تعد من أحرف الزيادة؛ بل هي أسماء لو انفصلت لكانت كلمة واحدة فالكاف في (كتابك) ضمير والهاء في كتابه ضمير والتاء في كتبت ضمير الفاعل وهكذا حتى لا يقع المتدرب في لبس من هذه الأحرف هي من حروف الزيادة.

هذه الزيادة في مفردات العربية، ولمعرفة مواضعها، وبيان أحوال أبنية الكلمة، وضع علماء العربية مقياسا، ولما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف، جعلوا الميزان الصرفي مركبًا من ثلاثة أحرف أصلية، هي: الفاء والعين، واللام " ف ع ل " وجعلوه مقابل الكلمة المراد معرفة وزنها، فالفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات.

إذن جيء بالميزان الصرفي؛ لبيانِ أَحْوالِ أَبْنيةِ الكَلمِ في ثَمانية أمور: وهِيَ الحَرَكَاتُ، والسَّكَناتُ، والأُصُولُ، والزَّوائدُ، والتقديمُ، والتأخير، والحَذْفُ وعَدمهُ.

٣- مستوى البنية النحوية: إن لكل لغة طريقةً في نظم كلماتها تأتلف معها الأصوات وبنية الكلمات، هذا الاستعمال اللغوي للوحدات الصوتية المتآلفة في كلمة واحدة لا يدركه المتكلم العادي، ولا يدرك العمليات العقلية والعضوية المعقدة، بل لا يدركه في تأليف الجمل أيضا، فإن تفكيرَه يبدأ بجمل لا بصوت ولا بكلمة؛ لذلك نراه يتعثر وقد يخطئ خطأ بينا تارة وأخطاء مخفية تارة أخرى، وأحيانا يتقن هذه الجمل فلا مجال للخطأ عنده.

فمتى يتحقق هذا الاتقان؟ نقول عندما يتعرف الناطق باللغة العربية على المبادئ الأساس في لغته العريقة المتطورة التنموية، وهي عبارة سلسلة كلامية للغة الأم تتضمن أمثلةَ مطردة وقيودًا ثابتة تنتظم فيها الجمل والتراكيب، هذه الجمل لا تتعدى أن تكون مؤلفة من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية، ويطرأ عليهما التغييرات بحسب العوامل الداخلة على المسند والمسند إليه تأكيدا ونفيا واستفهاما وشرطا وتعجبا وغيرها من ناحية المعنى، ورفعا ونصبا وجزما وعدمهم من ناحية الإعراب. ويلي هذين التركيبين اللواحقُ أو التوابعُ التي تؤكد ما قبلها أو تَصف ما قبلها أو تعطف على ما قبلها أو تميِّز ما قبلها أو تبيِّن حال ركني الجملة الأساسين المسند والمسند إليه.

وبعد معرفة هذين التركيبين على المتعلم أن يحيط بالحالات الإعرابية للتركيبين من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات الخاصة بالأسماء، ولا سيَّما المثناة منها والجمع بنوعيهما، والمبنية منها أيضا في الوقت الذي عليه معرفة المبني والمعرب من الأفعال، ومعرفة ما يطرأ عليها من تغييرات بحسب العوامل الداخلة عليها، من دون الخوض في التقديم والتأخير بين عناصر الجملة الواحدة؛ لأن الكاتب والمحرر

للكتب الرسمية والإعلامي يحتاج إلى التعبير الوظيفي لا الإبداعي الذي يُشترط فيه الفهمُ والسلامةُ اللغوية والوضوح.

تبقى مسألة واحدة على الكاتب مراعاتها هي أن بعض التراكيب التي يجيء بها الكاتب في مناسبة معينة قد يعتريها الخطأ من ناحية ترتيب الكلمات بحسب قواعد النحو سنقول هنا: على الباحث بالسلامة اللغوية أن يثبِّت أهم الجمل والتراكيب التي يكثِرُ الكاتبُ من استعمالها في مراسلاته اليومية، ولا بأس بوضع العلة أمام هذا الخطأ أو ذاك عند تدريبه محرري الكتب الرسمية والباحثين؛ لسببين الأول: أن الكاتب ليس من ذوي التخصص بدراسة اللغة العربية وتفصيلاتها. والآخر: كثرة قواعد اللغة العربية التي لا مجال لحصرها في الدورة التدريبية الواحدة. فيُكتفى بما يمرُّ به من أخطاء يمكن الخوض في غمار صوابها نحويا، مع قاعدة البيانات الخاصة بعربيته وهي المبادئ الأساس للعربية كما بيَّنا سابقا.

ومن المبادئ الأساسية التي يحتاج إليها الكاتب هي معرفةِ حروف الجر ومعانيها؛ ليضعَ كل حرف في مكانه الصحيح الذي يؤدي المعنى المراد. هذه الأحرف هي أكثر من عشرين حرفا أحصاها علماء العربية؛ لكننا ندون هنا ما يحتاج إليه الكاتب من حروف الجر فقط.

١- من: تكونُ على أَرْبَعَة أَوْجُه ابتداءُ الْغَايَة والتبعيضُ والتَّبْيينُ وزائدةٌ فابتداء الْغَايَة نَحْو خَرَجْت من بَغْدَاد إِلَى الْكُوفَة والتبعيض هَذَا من الدَّراهِم والتبيين اجْتَنِبوا الرِّجْس من الْأَوْثَان[٨٣]، ووردت في القرآن الكريم لابتداء الغاية المكانية نحو

٨٣) ينظر: المخصص: ٤/٢٣٠.

قوله تعالى: ((**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**))٨٤، والزمانية، نحو: ((**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**))٨٥، وتبعيضية. ((**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**))٨٦.

٢- إلى: بِمَعْنى انْتِهَاء الْغَايَة٨٧، نحو قوله تعالى: ((**إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**))٨٨.

٣- في : تفيد الظرفية٨٩، نحو: ((**فِي أَدْنَى الْأَرْضِ**))٩٠، ونحو: ((**فِي بِضْعِ سِنِينَ**))٩١.

٤- حتى: في هذا النوع الدلالة على انتهاء الغاية، يقول ابن سيده: ((وَقد كَانَ لحتى مَوضِع آخَرُ يَقْتَضِي هَذَا الْبَيَان بَينهمَا وَبَين حَيْثُ اشتركتا فِي انْتِهَاء الْغَايَة))٩٢؛ والغالب أيضًا أن تُدخلَ نهايةَ الغاية في الحكم الذي قبل (حتى)؛ فنهاية الغاية داخلة بقرينة تدل على الشمول والعموم. وأن: (نهاية الغاية) لا تدخل مع (إلى)، والأمر بالعكس مع (حتى)، فالغاية النهائية معها٩٣، نحو قوله تعالى:

---

٨٤) الإسراء: ١

٨٥) التوبة: ١٠٨

٨٦) آل عمران: ٩٢

٨٧) ينظر: المخصص: ٤/٤٧٠.

٨٨) الإسراء: ١

٨٩)اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م. ٥/٥٩٥.

٩٠) الروم: ٣

٩١) الروم: ٤

٩٢) المخصص: ٤/٢٣٥.

٩٣) ينظر: النحو الوافي: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط:١٥، ٢/٤٨٢.

((مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى))[٩٤]، ونحو:((ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ))[٩٥]، ونحو: ((سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ))[٩٦].

٥- عن: حرف من حروف الجر، معناه المجاوزة[٩٧]. والمجاوزة: هي ابتعاد شيء مذكور أو غير مذكور، عمَّا بعد حرف الجر بسبب شيء قبله؛ فالأول؛ نحو: رميت السهم عن القوس، والثاني: نحو: رضي الله عنك؛ أي: جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا، والمجاوزة قد تكون حقيقية كهذين المثالين، وقد تكون مجازية، إذا كانت في المعاني؛ نحو: أخذت الفقه عن عالم متمكن، أي أن الفقه جاوزه بسبب الأخذ منه؛ والمجاوزة أظهر معاني "عن" وأكثرها استعمالا. ولم يذكر البصريون سواه.[٩٨].

٦- اللام: وتفيد الملك[٩٩]، وشبهه، وللتمليك وشبهه، وللاستحقاق، وللنَّسب، وللتعليل، وللتبليغ وللتعجب، وللتبين، وللصيرورة[١٠٠]، تكون للملك نحو: ((لَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ))

---

٩٤) الإسراء:١.

٩٥) البقرة: ١٨٧

٩٦) القدر: ٥

٩٧) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، ٤٢٧٦/٧.

٩٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ج٣/٤٠.

٩٩) علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

١٠٠) وينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. ص ١٤٥.

والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو: قوله تعالى: **((فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ))**[١٠١]، وللتعليل: نحو جئتك لإكرامك، فالملك نحو قوله تعالى: **((لله ما في السماوات))**[١٠٢].

٧- الباء: وتفيد الاستعانة[١٠٣]؛ نحو: كتبت بالقلم. والتعدية؛ نحو: **((ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ))**[١٠٤]؛ أي: أذهبه. والإلصاق نحو: مَسَحتُ يَدَيَّ بالأرضِ[١٠٥].

٨- مع: لَفْظَة تفِيد المصاحبة واجتماع شَيْئَيْنِ[١٠٦] نحو: **((إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ))**[١٠٧].

٩- منذ: تفيد ابتداء الغاية الزمانية: قال الحريري: ((ومنذ أَصْلهَا من الجارة وإِذْ الظَّرْفِيَّة، فجعلتا كلمة وَاحِدَة...وَمعنى هذَيْن الحرفين ابْتِدَاء الْغَايَة))[١٠٨].

١٠- الكاف للتشبيه، جاء في المحكم والمحيط الأعظم[١٠٩]: ((إنما تَجِيءُ الكافُ للتَّشبِيهِ فَتَصِيرُ هي وما بَعْدَها بمَنْزِلَةِ شيءٍ واحدٍ)).

---

١٠١) مريم: ٦

١٠٢) البقرة: ٢٨٤.

١٠٣) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. ٥٢٠/١.

١٠٤) البقرة: ١٧.

١٠٥) ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ٢٤٢.

١٠٦) ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ٨٧٦/٢

١٠٧) البقرة: ١٥٣.

١٠٨) درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨/١٤١٨هـ. ٢٨١.

١٠٩) ٥٩٢/١٠.

١١- على: تفيد الاستعلاء[١١٠]. نحو قوله تعالى: **((خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ))**[١١١]. والاستعلاء، نحو قوله تعالى: **((وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ))**[١١٢]. ولهذه الحروف معانٍ أُخر تستعمل في التعبير الإبداعي للشاعر والخطيب ممن يبتغون التأثير في المقابل.

٤- **مستوى معجم مفردات اللغة:** أو علم الدلالة أو دراسة المعنى وهو: غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية، فللصوت معنى قوة وضعفا وللكلمة معنى اسما كانت أم فعلا وللجملة دلالة أيضا، إذن هو مستوى يعدُّ قمةَ المستويات في دراسة العربية، بل به يتحقق الدرس الوظيفي للغة العربية؛ لأن المعنى يشغلُ المتكلمين جميعا على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية مقارنة بانشغالهم بصوت الحرف أو بنية الكلمة أو موقع الكلمة في التركيب المعين بقدر ما يهمه التعبير عن الفكرة التي تجول بخاطره في معنى مفهم يتقبله السامعُ أو القارئُ.

إن معرفة المعاني للمفردات داخل التراكيب في العربية أمر كفله المعجم العربي على مراحل تطوره بدءًا من جمع مفردات العربية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ) وانتهاءً بآخر معجم ضمَّ في ثناياه ألفاظ العربية كافة، وهو معجم تاج العروس، لصاحبه الزبيدي.

وتشكل هذه البنى مجتمعة كلًا واحدًا ونظاما كاملا للأصوات والدلالات. وإن دراسة اللغة تندرج في هذه مستويات.

---

١١٠) ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ص ١١٠.

١١١) البقرة/ ٧.

١١٢) المؤمنون/٢٢.

المبحث الأول: تعلُّم الإملاء: توطئة

إنَّ حاجتَنا إلى الأمن اللغوي كحاجتنا إلى الأمن الاقتصادي والسياسي والغذائي؛ لابتعاد عربيتنا عن عصور فصاحتها الأولى أولا، والحرصِ على استعمالِ ألفاظها وعباراتها استعمالا فصيحا ثانيا، لا لشيء؛ بل لأنَّ المكاسبَ الفردية أفسدَت ما أفسدت من عربيتنا لإلحاقها بالعامية حينا وبالاستعمال الخطأ أحايين أخَر.

فحريٌّ من سدنة العربية علماء ومثقفين أن يعوا الخطر الذي يحيط بألسنتنا، فنكون محتلي الأوطان والألسن؛ إذ هنا تكمن المشكلة ولا بدَّ من وضع الحلول الكفيلة؛ للحفاظ على عربيتنا فصيحة خالية من اللحن خطأ كان أم غلطا؛ لأنَّ الخطأ: نقيض الصواب وأخطأ: إذا أرادَ الصوابَ فصارَ إلى غيره. أما الغلَطُ: فكلُّ شَيْء يعيا الْإِنْسَانُ عَن جِهَة صَوَابه من غير تعمُّد، فَلَا تعرف وَجه الصَّوَاب فِيهِ. ومنه غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ غَلَطًا أَخْطَأَ وَجْهَ الصَّوَابِ.

إنَّ الإملاء العربيّ نظام لغوي قائم بذاته كالنحو، والصرف، والمعجم؛ والكلمة العربية صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها، وفي السياق، وترجع في مادتها غالبًا إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد[١١٣].

وهو فن له مقومات وأصول راعى القدماء فيها اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير فِي رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال،

١١٣) مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٣٢.

ومنها ما يقصد به إزالة الإبهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق[١١٤].

وللإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة؛ لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي، ولا غنى عن هذا التعبير؛ فهو الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره؛ ليترجم بها عما في نفسه، لمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية، ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوي؛ فإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة إلى صحة الكتابة، من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، فإن الاملاء وسيلة إليها من حيث الصورة الخطية[١١٥].

هدف معرفة القواعد الاملائية:

تهدف معرفة القواعد الاملائية إلى التعبير الصحيح والكتابة بطريقة سليمة.

إنَّ صحة التعبير وأداءَه كما أراد له صاحبُه أن يؤدى يعتمدان على صحة رسم الكلمات التي يؤدى بها، وأن الخطأ في صورة كتابة الكلمات إملائيا يؤدي إلى تشويش في فهم معاني الكلمات وغموضها.

فالتدريب على الكتابة الصحيحة يقودنا إلى تجنب الوقوع في الخطأ ابتداء، ويقينا عواقب الفهم الخاطئ لما يُقرأ.

إنَّ تعلُّمَ القواعد الاملائية يضمن لنا كتابا رسميا، أو بحثا علميا سليمًا لغة وصياغة. مصونًا من كلِّ دخيل وعامي؛ لأنه سفيرَ الجهة الكاتبة والمتحدث الذي يحمل

١١٤) قواعد الإملاء: عبد السلام محمد هارون (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ١٩٩٣. ص ١.

١١٥) ينظر: الإملاء والترقيم: عبد العليم ابراهيم، مكتبة غريب، ١٩٧٥م. ص ٩.

توجيها وإرشادا أو عقابا أو ثوابا والمبيِّن الذي يفسر قانونا أو إجراءً، فكلما كان رسمُ الكلمة فيه سليمًا، كانت الفكرة أكثرَ وضوحا والفهمُ أكثرُ يُسرًا.

فيمَ يخطئ الكاتب؟

أكثر ما يخطئ به الكاتب في القواعد الاملائية، رسمَ بعض الأحرف في الكلمات وهي:

- طريقة رسمِ الهمزة في مواقعها المختلفة من الكلمة.
- الخلطُ بين كتابة الألف القائمة والألف اللينة (التي على صورة الياء المهملة).
- مواضع التاء المربوطة والتاء المفتوحة.
- الضاد والظاء.
- علامات الترقيم

وكثيرا ما يكون هذا الضعف من الأساس، أي: من مرحلة الابتدائية؛ إذ لم يلتفتِ المعلمُ إلى أهمية الأمر ومعالجته، وقد يتراكم من بعد في المراحل التالية؛ ليصبحَ علاجُهُ صعبًا؛ إذ تكمن أهمية مراعاة قواعد الإملاء في حفظ اللسان من أن يُضلَّ في قراءة كلمة؛ لأنها مرسومة على غير ما ينبغي لها أن ترسم.

ما العلاقة بين القراءة والكتابة؟

العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة جدلية فوجود الأولى مرتبطٌ بوجود الأخرى؛ إذ يؤثر كلُّ طرفٍ في الطرف الآخر ويتأثر فيه.

ونخلص من هذا إلى أن لا جدوى من تعلُّمِ فنٍّ من هذين الفنين اللغويين من دون تعلم الفن الآخر.

إنَّنا عندما نتعلم القراءة والكتابة، نكتسب مهارات تمكننا من حلِّ رموز (مكتوبة)، فعندما نتعلم مهارات لا تتعلق بأشياءَ موجودة فما جدوى تعلمها؟ وذلك يصدق على الكتابة.

والسؤال الآن: هل تتدخل الكتابة في تحديد الجودة في القراءة، وتتدخل القراءة من جهة أخرى في تحديد الجودة للكتابة؟

الجواب: نعم، فحتى تقرأ جيدًا لابدَّ منْ أنْ تصفَ (المقروء) وهو: مادة مكتوبة بالصفات الآتية:

وضوح الكتابة، مع مراعاة قواعد الإملاء وعدم الخروج عليها؛ لئلا يضلَّ اللسان في قراءة كلمة، لأنها مرسومة على غير ما ينبغي لها أن ترسم؛ فإذا لم يتحقق هذان الشرطان، فإن القراءة تصبح فاسدة واللسان متلعثما، وإن تحققا أصبحت القراءة متصفة بالجودة والحسن، فللكتابة أثرٌ في القراءة، وهو أثرٌ واضحٌ بيِّنٌ.

الهمزة في أول الكلمة[١١٦]

الألفات في أوائل الكلمة، على ضربين: همزةِ قطع، وهمزةِ وصل؛ أما همزة القطع فهي التي تقطعُ ما قبلها عن الاتصال بما بعدها؛ فلذلك، سُمِّيت همزة القطع.

همزة القطع: هي الهمزة التي ينطق بها دائما سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه وتلحق ألفَها في الكتابة العلامةُ (ء) محرَّكة، وهذه العلامة مأخوذ شكلُها من حرف العين من كلمة (قطع). فمن الخطأ أن تكتب مثلا الكلمات الآتية هكذا مثلما ترونها: (انَّ – اكملْ – الى – اكرم طالبٌ مهذَّبٌ). ومواضع كتابتِها هي:

١١٦) ينظر: تعلم الإملاء من الألف للياء: ١٨

أولا: مواضع همزة القطع في الكلمات[١١٧]:

١- في أول الأسماء جميعِها عدا: (ابن، ابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم، ايمن) فالهمزة فيها للوصل.

٢- في أول الأحرف جميعها عدا: (أل) التعريفية، فهمزتها همزة وصل، وذلك مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة التسوية، إذا التعليلية، أم، أو، أنْ، إنَّ، أنّ، ألا، إلى، أما، أيا، إلّا، إذما.

٣- في الأفعال: وتأتي في:

- أول الفعل الماضي ومصدرِه: أخذ - أخذاً، أنس - أنساً، أبى - إباءً، أفَل - أُفولا

- في أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره:

أكمل إكمل إكمالا أنصت أنصتْ إنصاتا

أفتى أفتِ إفتاءً أدام أدم أدامة

- في الفعل المضارع المبدوء بالهمزة: أكتبُ، أدرسُ، أسلِّمُ، أشرِّعُ، أنشدُ، أدرِّبُ، أفوزُ، أَقولُ. وتسمى هذه الهمزة همزة التعدية وهمزة النقل.

ثانيا: همزة الوصل ومواضع كتابتها في اللغة العربية، ومواضع حذفها[١١٨]

أ- همزةُ الوصلِ ومواضعُ كتابتها في اللغة العربية

توطئة: ماذا نقصد بالوصل؟ همزة الوَصْل: همزة لا تكتب مطلقًا ولا تنطق إلاّ في أوّل الكلام، وهي خلاف همزة القطع، وعلامتها (ا) نقول: كان فلانٌ همزة الوصل بينهما: رابطة أو حلقة اتّصال بينهما.

---

١١٧) ينظر: الاملاء والترقيم: ٤١.

١١٨) السابق: ٣٨.

ومن قاعدة العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، هناك كلمات تبدأ حروفُها بساكن؛ لذا يُتوصل إلى النطق بها بألف متحركة مجردة من العلامة (ء)، ولا يُنطق بها في درج الكلام وتكتب ألفُها مقرونة بالعلامة (صـ)، وهذه العلامة مأخوذ شكلُها من حرفِ الصاد من كلمة (وصل)، أو ترسم ألفا فقط، من دون علامة، سواء أكانت في أول الكلام مثل: انقشع الوباء، أم في وسطه مثل: في اتحاد العرب قوةٌ لهم، والاعتماد على النفس فضيلةٌ.

ومن الخطأ ما نراه من وضعِ الهمزةِ فوقَ الألف أو تحتها في مثل: إجتمعت لجنة ألتدقيق أللغوي، ومثل: إشرح العبارة ألآتية.

مواضع كتابة همزة الوصل في اللغة العربية

١- في أول الفعل الماضي الخماسي وأمره ومصدره:

استمع استمع استماعاً

انتظر انتظر انتظارًا

٢-في أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره:

استعمل، استأذن، استغفر، استصلح.

٣-في أول فعل الأمر الثلاثي:

اقرأ، اكتب، انهض، ادرس.

٤-في أول الاسماء المبدوءة ب(أل):

القمر، الشمس، الضحى، الشجر، الفوز.

٥- في الأسماء الآتية: (ابن، ابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم، ايمن)

ب- مواضع حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل لفظا وكتابة في المواضع الآتية:

١- من كلمة (اسم) في قوله تعالى **"بسم الله الرحمن الرحيم"** بشرط:

- أن تكون البسملة كاملة؛ لكثرة الاستعمال، بشرط ألا يُذكر مُتَعَلَّقُ الباء، لا متقدمًا ولا متأخرًا. فإن ذُكِر متقدمًا (نحو: أَتَبَرَّكُ باسمِ الله)، أو مُؤخرًا، كقوله تعالى: **((باسم الله مَجْرَاهَا))** وقولنا: باسم الله الرحمن الرحيم أَسْتفتحُ أو أَستعينُ). مثلًا: لم تُحذف.

- وأن يكون حرف الجر (الباء، بـ) تحديدًا، فإن دخلَ عليها حرفٌ آخر غير الباء كتبت الألف من نحو: لاسم الله حلاوةٌ في القلب. ليسَ كاسمِ الله اسمٌ.

- أن تكون لفظة (اسم) مضافة إلى لفظ الجلالة (الله)، فإن أضيفت لغير لفظ الجلالة (الله) كتبت الألف من نحو:

((اقْرَأْ باسم ربك الذي خلق)) باسم الشعب باسم القانون

٢- من كلمة (ابن) إذا كانت (ابن) صفة مفردة واقعة بين علمين ولم تقع في أول السطر[١١٩]:

(محمد بن عبد الله) - (طارق بن زياد).

فإن (محمدا) هنا حذفت منه التنوين وحذفت من الصفة (بن) همزة الوصل وتثبت في غير هذا الموضع من نحو:

محمدٌ ابن عبد الله لمن قال: من محمدٌ؟ ف (ابن) خبر لمحمد.

١١٩) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: ٧٥-٧٦.

الفرق بين همزة الوصل والقطع[١٢٠]

أ- نفرِّق بين همزة الوصل وهمزة القطع في الأسماء بالتصغير، فإن ثبتت في التصغير، فهي همزة قطع، وإن سقطت فهي همزة وصل؛ نحو همزة: "أب، وابن" فالهمزة في "أب" همزة قطع، لأنها تثبت في التصغير، لأنَّك تقول في تصغيره: "أُبَيّ"، والهمزة في "ابن" همزة وصل؛ لأنها تسقط في التصغير؛ لأنَّك تقول في تصغيره؛ "بُنيّ".

ب- ونفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع في الأفعال، بأن تكون ياء المضارع منه مفتوحة، أو مضمومة، فإن كانت مفتوحة؛ فهي همزة وصل، نحو: اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدأ، استخرج انطلق، وإن كانت مضمومة؛ فهي همزة قطع؛ نحو: "أَجْمَل، وأَحْسَن" وما أشبه ذلك، لأنَّك تقول في المضارع منه: يُجمِلُ، ويُحسِنُ، وهمزة مصدره -أيضًا- همزة قطع كالفعل، وإنما كُسرت من "إِجمال" ونحوه لئلا يلتبس بالجمع، فإنَّهم لو قالوا: "أجمل أَجمالاً" بفتح الهمزة في المصدر؛ لالتبس بجمع "جَمَل" فلما كان ذلك يؤدي إلى اللبس؛ كسروا الهمزة لإزالة اللَّبس[١٢١].

انظر عزيزي المتدرب، وأجب كيف رسمت الكلمات المبدوءة بهمزة؟ مميزا الخطأ من الصواب في رسمها:

اثَارَ الخبر إِهْتِمـــــامهم - اعْلِن إِنْتِهَاءُ القتـالِ

إِشْتَدَّتِ العاصفة فزادَ إِغْبِرَارُ الجوِّ - الإِنْتِمَاء للوطنِ مهمُ

تَأَخَّرَ إِنْطِلاَق السباق الرياضي - عُرِفَ بالإِنْتِـــهَازِيّة

١٢٠) أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م. ص ٢٧٧.

١٢١) ينظر: أسرار العربية: ٢٧٧

عَقَدَ لهم جلسة إِسْتِماع – كَأَنَّ وجهَها يتوهجُ من شدَّةِ الإِحْمِرَار

كَانَ إِنْضِمَامي إلى اللجنة سريعًا. – نَمَا الإِقْتِصاد القوميّ

هَذَا إِقْتِراح جيِّد – وأُلْتُقِطَتْ الصورة بالأقمار الصناعيَّة

إِنْتَصَر الجيش – الطفل يَتكَلَّم كلامًا إِعْتِياديًّا

تمعنِ النظر في الكلمات الآتية وبين موقع همزة القطع فيها:

١ – الْأَمِير، الْأُبَّهَة، الْإِجْلَال.

٢ – لَأَسْعَيَنّ، لَأُكْرِمَنّ.

٣ – لِأَخْرُجَ، لِأَنَّكَ، لِإِحْسَانِهِ، لِإِخْوَتِهِ، لِأُسْرَتِهِ.

٤ – لَأَنْتَ الصَّدِيقُ، إِنَّ الصَّدِيقَ لَأَخُوكَ.

٥ – بِأَمْرِ اللهِ، بِإِرَادَتِهِ، بِأُلُوهِيَّتِهِ.

٦ – أَأَخْرُجُ؟ أَأَسْجُدُ؟

٧ – سَأَقْرَأُ، سَأُرْسِلُ.

٨ – فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ صَدِيقِي.

رسم الهمزة في وسط الكلمة

إنَّ الشكل والضبط، ويُقصدُ به وضع الحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون) على الحروف، يشكل مصدرًا رئيسًا من مصادر الصعوبة عند الكتابة الاملائية للهمزة.

فالكاتب قد يستطيع رسمَها رسمًا صحيحًا، لكنَّ الهمزةَ حين تتحرك يختلف رسمُها وشكلُها، وحين لا يكون بوسعه أن يضع ما تحتاج إليه الهمزة من حركات، يؤدي الى إخفاق الكثير في ضبط رسم الهمزة، ولا سيَّما المتوسطة، ووقوعهم في الخطأ.

علامات الإعراب والهمزة المتوسطة والمتطرفة

ابتداءً علينا الانتباه إلى الآتي:

علامات الإعراب ثلاث: الكسرة، والضمة، والفتحة، والسكون، والكسرة أقوى هذه الحركات تليها الضمة، فالفتحة ثم السكون، وهي عدم الحركة، فالسكون أضعفُ أنواعِ الشكلِ والضبط[١٢٢].

- ولكل حركة حرفُ مدٍ يناسبها:

الكسرة يناسبها الياء الضمة يناسبها الواو الفتحة يناسبها الألف

عند كتابة الهمزة نلاحظ حركتَها وحركةَ الحرفِ الذي قبلها، ونكتب الهمزة على ما يناسب أقوى الحركتين من أحرف المد (الياء والواو والألف).

رسم الهمزة في وسط الكلمة

أ- تكتب الهمزة على الياء

إذا كانت إحدى الحركتين الكسرة:

– سُئِل – فِئة – جِئتك – وِئَام – مُطمِئن؛ لأنَّ الياء تناسب أقوى الحركات وهي الكسرة وعلى وفق النحو الآتي:

١٢٢) وهناك خلاف بين العلماء في أيهما أقوى (الكسرة أم الضمة). ينظر: علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، ص: ١٨٤، أسرار العربية: ٧٣.

١-إذا كانت مكسورة بعد كسر:

متهِيئين - مُهنئين - تنشِئِين

٢-إذا كانت مكسورة بعد ضم:

سُئِل -رُئِيت - وُئِدَتْ

٣-إذا كانت مكسورة بعد فتح:

أِئمة – يطمَئِن - لَئِيْم

٤-إذا كانت مكسورة بعد ساكن:

مسائِل - جُزْئية – أفِئدة – متفائِل – رسائِل – أسْئِلة.

٥- إذا كانت مفتوحة بعد كسر:

تبرِئة – بُدِئَت – رِئَة – تهدِئَة – تنشِئَة – فِئَة – مِئَة (ثلاثمئة، خمسمئة) – تعبِئَة - تدفِئَة

٦-إذا كانت ساكنة بعد كسر: فِئران – مِئزر – جِئت.

٧-إذا كانت مضمومة بعد كسر: ظِمِئوا - سيِّئون – قارِئون

إذن نخلص إلى قاعدة هي: تُكتب الهمزةُ المتوسطةُ على كرسي الياء، إن كانت مكسورة، مهما كانت حركة ما قبلها، أو إذا كان ما قبلها مكسورا مهما كانت حركتها.

ب- تكتب الهمزة على الواو

إذا كانت إحدى الحركتين الضمة والأخرى الفتحة أو السكون أو الضمة:

مَؤوْنة – مِلْؤُه – تُؤَاخِذ – مُؤنِس - شُؤون

وعلى النحو الآتي:

١-إذا كانت مضمومة بعد ضم:

رُؤوس – كُؤوس – شُؤون - فُؤوس

٢-إذا كانت مضمومة بعد فتح:

مَؤونة – يَؤوب – قَؤول .

٣- إذا كانت مفتوحة بعد ضم:

فُؤاد - مُؤَنث – مُؤَيد – مُؤَذن – مُؤَجل - رُؤَساء.

٤- إذا كانت ساكنة بعد ضم:

بُؤْس - مُؤْمن- رُؤْية – يُؤْلم – يُؤْثرون - مُؤْنس

٥- إذا كانت مضمومة بعد ساكن:

مَسْؤُول – مَسْؤولية – مَشْؤوم.

ج- تكتب الهمزة على الألف

إذا كانت إحدى الحركتين الفتحة والأخرى السكون، أو الفتحة أيضا:

سَأل- رَأي – واسْأل القرية – هيأة (هيئة)

وعلى وفق الآتي:

١-إذا كانت مفتوحة بعد حرف مفتوح:

سَأل – تتَألم – مكافَأة - مُفاجأة

٢-إذا كانت مفتوحة بعد حرف ساكن:

فجْأة – مسْألة – مرأة - هيأة

٣-إذا كانت ساكنة سبقها حرف مفتوح:

يَأخذ- مَأمور- بَدأت- مَأدبة - شَأن- فَأس- فَأر

د- تكتب الهمزة مدة فوق ألف

إذا جاءت بعد فتح أو بعد ساكن وتلتها ألف المد، أو ألف التثنية أو علامة جمع المؤنث السالم (ات).

مَأاثر- مآثر ظمَأان- ظمآن

مبدَأ- مبدأان- مبدآن مكافأة- مكافأات- مكافآت

- تكتب الهمزة منفردة على خلاف القاعدة إذا كانت:

أ- مفتوحة بعد ألف ساكنة: تساءَل - تفاءَل

ب- مفتوحة بعد واو ساكنة: سموءَل- موبوءَة- مملوءَة.

رسم الهمزة المتطرفة: وتكتب على أربعة أوضاع:

أ- رسم الهمزة المتطرفة على الألف: إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحًا:

بَدَأ – مَلَأ – مبدَأ – يقرَأُ – ابدَأْ – صدَأ – تبوَأ – مبتدَأ.

نلاحظ فتحة حرف الدال في (بدَأ)، وحركة اللام في (ملَأ)، وهكذا*.

ب- رسم الهمزة المتطرفة على الواو: إذا كان الحرف الذي قبلها مضمومًا:

تكافُؤ- تباطُؤ – لؤلُؤ – تهيُؤ – تواطُؤ

لو جزأنا الكلمات السابقة لوجدنا حرفَ الهمزة وقع في نهاية الكلمة (متطرفة)، مكتوبة على حرف الواو؛ لأنَّها مسبوقة بحرف مضموم، وهو الفاء في كلمة (تكافـُؤ)، وحرف الطاء في كلمة (تباطـُؤ)، وهكذا.

ت- ترسم الهمزة المتطرفة على الياء: إذا كان الحرف الذي قبلها مكسورًا، مثال ذلك:

لاجِئ – مبتدِئ – قارِئ – مستهزِئ – شاطِئ – دافِئ – متلألئ

لو جزأنا الكلمات السابقة لوجدنا حرف الهمزة وقع في نهاية الكلمة (متطرفة)، مكتوبة على حرف الياء؛ لأنَّها مسبوقة بحرف مكسور، وهو الجيم في كلمة (لاجِئ)، وحرف الدال في كلمة (مبتدِئ)، وهكذا.

ث- رسم الهمزة المتطرفة منفردة: تكتب منفردة إذا كان الحرف الذي قبلها ساكنًا

ضوْء – بدْء – جزْء – مرْء – دفْء – عبْء.

هدوْء – مخبوْء – وضوْء – لجوْء.

شيْء – يجيْء – مضيْء – مريْء.

صحراْء – قضاْء – ماْء- سماْء- شواْء- سناْء.

نلاحظ في الأمثلة السابقة: أنَّ الهمزةَ جاءت متطرفةَ مسبوقةَ بحرفٍ ساكنٍ، سواء أكان الحرفُ صحيحًا، أم حرف علةً.

ملحوظة: إذا جاءت الهمزة المتطرفة في كلمة منصوبة مسبوقة بحرف المد الألف، لا تكتب ألف النصب الفارقة نحو: رأيت بناءً عاليا، التقيت بصديقتي اليوم وكان لقاءً جميلا.

قاعدة: إذا اتصلت الهمزة المتطرفة بعد ساكن بألف تنوين النصب أو ألف التثنية تثبت على حالتين:

أ-على الياء: إذا كان الحرف الذي قبلها يمكن وصله بما بعدها:

دفء دفئًا --- دفء + ان = دفئان

عبء عبئًا --- عبء + ان = عبئان

شيء شيئًا --- شيئ + ان = شيئان

ب- منفردة على السطر: إذا كان الحرف الذي قبلها لا يمكن وصله بما بعدها:

ضوء ضوءًا ضوءان جزء جزءًا جزءان مرء مرءًا مرءان

ج- الهمزة المتطرفة في الأفعال المسندة إلى واو الجماعة:

الهمزة المتطرفة في الأفعال عند إسناد الأفعال المنتهية بهمزة متطرفة إلى واو الجماعة فإنّها تبقى على السَّطر إذا كان ما قبلها غيرَ قابلٍ للاتصال:

مثل: أضاء- أضاءوا شاء- شاءوا أفاء- أفاءوا

تدريب: لاحظ الكلمات الآتية وكيف كتبت الهمزة فيها:

قراءة، تضاءَل، هواءَه، عباءَة، كساءَان، جراءَة، جاءَك، ساءَكم، براءَة، تساءَل، جزاءَان، تشاءَموا، قراءَات، إضاءَة، جزأَين، هم أصدقاء، إنَّ هواءَها لعذبٌ، ضوءَان جزاءين، هدوءَه، لن يسوءَه، مقروءَة، نشوءه، لجوءَك).

تطبيقات:

التطبيق الأول: بين سببَ كتابةِ الهمزةِ على الشكل الذي تراه فيما يأتي:

امرُؤ – عطَاْء – شَيْء – ظُؤَار – دَاْفِئ – سَمَاْء – ظِئْر – تهيُّؤ – ملجآن – ظؤور – تَأَنَّى.

التطبيق الثاني: ميِّز همزة الوصل من همزة القطع في النصين الآتيين مبيِّنا السبب.

١- الخليل بن أحمد الفراهيدي أولُ عالمٍ عربيٍّ وضعَ معجمًا جمعَ فيهِ ألفاظَ اللغةِ العربيةِ على نظام تقليبات الجذر الواحد؛ وبعقلية رياضية فذَّة أبدع في جمع المستعمل من ألفاظ العربية والمهمل.

٢- استمعْ إلى نصيحة والديك؛ فإنَّها تجنبُك الوقوعَ في الخطأ.

التطبيق الثالث: بمَ يرتبط رسم الهمزة المتوسطة؟

رسم التـــاء المربوطة والمفتوحة في آخر الكلمة

أ- رسم التاء المربوطة (المدورة أو القصيرة)

التاء المربوطة: هي التاء التي تقع آخر الاسم وتلفظ هاء عند الوقف عليها وتكون في الأسماء فقط ولا تكون في الأفعال أو الحروف أبدا.

مواضع كتابتها:

١- في كل اسم علم إذا كان ما قبلها مفتوحا:

فاطمة – حكمة – نعمة – رحمة – دراية – حمزة.

٢- في كل اسم مفرد ينتهي بتاء قبلها ألف مشتق من فعل معتل:

برى – مبراة قلى – مقلاة

محا – ممحاة شوى – مشواة

كوى – مكواة

٣- في جمع تكسير الاسم المنقوص؛ إذ ينتهي بتاء قبلها ألف، نحو:

قاضي – قضاة هادي – هداة

ساعي – سعاة راوي – رواة

واعي – وعاة باني – بناة

- هناك بعض الأسماء كتبت بتاء مفتوحة على خلاف القاعدة العربية:

نشأت – حكمت – نعمت – رفعت

وتسمى بالتاء التركية على ما يلفظه الأتراك:

دولت – عنايت – حكومت – عدالت

ب- رسم التاء المفتوحة (الطويلة) وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ومن خصائصها لا تلفظ ((هاء)) عند الوقوف عليها وإنما تظل تاء.

مواضع كتابتها:

١- في الأسماء:

أ- جمع المؤنث السالم والملحق به:

العراقيات-المهندسات- أولات – ذوات -عرفات

ب- في الأسماء التي تاؤها أصلية:

بيت - أبيات - وقت – أوقات، ميِّت - أموات

ج- في أسماء الأماكن والبلدان وفي الأعلام الأجنبية:

هيت- تكريت- جوليت – جانيت - أوديت – انطوانيت – بيروت - حضرموت.

٢- في الأفعال

أ- تاء الرفع المتصلة بالفعل الماضي:

تعلمْت - كتبْت - أرسلْت - راسلْت - جاهدْت - فزْت.

ب- تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي:

تعلمت – كتبت - أرسلت- راسلت – جاهدت - فازت.

٣- في الأحرف: ليت

قاعدة: تكتب التاء مربوطة إنْ صحَّ الوقوف عليها ولفظها هاء

طلحة، طلحه - رحمة، رحمه

وتكتب مفتوحة إن تعذر لفظها هاء؛ إذ لا معنى لها حينئذ:

(بيت، بيه) – (وقت، وقه).

رسم الألف اللينة[١٢٣]

-الألف اللينة: هي امتداد صوتي ينشأ عن إشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها، وهي تقع في وسط الكلمة، مثل: قال، ساعة، باب، وفي آخرها، مثل: دعا، رمى، مصطفى، مستشفى، ولا تقبل الحركات؛ ولهذا تُقدَّر عليها حركات الإعراب، إذا كانت في آخر الكلمة المعربة.

فالمتوسطة: ترسم ألفا قائمة سواءً أكان أصليا توسطها أم عارضًا، فالأصلي نحو: ساء – كتاب – قناة – جاء.

والعارض نحو إلام؟ علام؟ أصلها إلى + ما الاستفهامية، على + ما الاستفهامية.

والمتطرفة: تنقسم على قسمين:

مقصورة ورسمها: (ى) مثل: فتى- رمى- مصطفى- مستشفى- أعلى- إلى.

وقائمة ورسمها (ا) مثل: عصا - يحيا – دعا – عفا.

١٢٣) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٤٧.

الألف المقصورة:

تكتب الألف في كل كلمة ثلاثية عدد حروفها ثلاثة ممدودة أي قائمة إذا كان أصلها (واو) وتكتب مقصورة (بصورة الياء) إذا كان أصلها ياء

ا- في الأفعال: عدا أصلها يعدو - سما أصلها يسمو دعا أصلها يعدو - مشى أصلها يمشي سقى أصلها يسقي - سعى أصلها سعيا - رمى أصلها يرمي

ملحوظة: في اللغة أفعال ثلاثية آخرها ألف، وهذه الألف منقلبة عن واو في لغة، وعن ياء في لغة أخرى؛ ولهذا يجوز رسم ألفها واوًا أو ياء مثل: نما، نمى، فالمضارع ينمو، وينمي، ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالا[١٢٤].

ب- في الأسماء المعربة[١٢٥]:

١- تكتب ألفا إذا كان الاسم ثلاثيا، وكانت الألف منقلبة عن واو مثل: (الحجا- العقل)، الذرا، الرُّبا، العصا، العلا، القفا، (أل المعرفة لا تحسب من أحرف الكلمة). شذا – صبا – سنا – خطا.

٢- تكتب ياء في الاسم الثلاثي وهي منقلبة عن ياء، مثل: دمى، فتى، القِرى، قُرَى، قَرى، منى، هدى، نوى، الهوى، السرى، أذى، مدى، أسى، ندى.

٣- تكون في اسم أحرفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياءٌ مثل: بشرى، بلوى، تترى، جدوى، جرحى، ذكرى، سلوى، صرعى، صغرى، طوبى، كبرى، ليلى، مربّى، مسمّى، منتدى، مصطفى، مستدعى، مستشفى.

---

١٢٤) ينظر: الاملاء والترقيم في الكتابة العربية: ٧٣.

١٢٥) الاملاء والترقيم في الكتابة العربية: ٧٠.

- **وتكتب ياء** في الأسماء الأعجمية (موسى- عيسى- كسرى- بخارى).

وما عداها كتبت بالألف، نحو: (زليخا- يافا- بنْها – شبْرا)

فإن كان قبل الألف ياء رسمت الألف اللينة ألفا ممدودة،

مثل: ثريا، دنيا، خطايا، رعايا، زوايا، سجايا، قضايا، هدايا، منايا.

أحيا- استحيا- دنيا- رزايا- خطايا- سجايا- هدايا- مرايا- بلايا- رؤيا- يحيا

ملحوظة: إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء، مثل: يحيى للتفرقة بين الاسم والفعل: يحيا.

في الأسماء المبنية: ترسم ألفا في الأدوات: إذا الظرفية، مهما، حيثما، كيفما، ما الاسمية، ومثل الضمائر: أنا، نا، أنتما، هما، وفي أسمي الإشارة: هذا، هنا، ما عدا خمسة أسماء هي: لدى، أنى، متى، أولى: اسم إشارة للجمع القريب، الأُلى*: الاسم الموصول، فتكتب ألفُها ياء.

في الحروف: ترسم ألفا مثل: إذا الفجائية، إذما، إلا، ألا، أمَا، إِمّا، أيا، (حاشا، خلا، عدا) إذا عُدَّت حروف جرٍّ في الاستثناء، لولا، لوما، ما: الحرفية، ها: التنبيهية، يا للنداء، ما عدا أربعة أحرف هي: إلى، بلى، حتى، على، فألفها ترسم ياء.

هناك كلمات متشابهة في الرسم(الكتابة)؛ ولكن مختلفة من ناحية المعنى مثال:

الكلمة المكتوبة بالألف المقصورة	الكلمة المكتوبة بالألف الممدودة
حاشى: إذا كانت فعلا	حاشا: إذا كانت أداة استثناء
(حاشى لله)	فاز المتسابق حاشا أخيك
البكى: دموع وخروجها	البكا: الصوت مع البكاء

عصى: تمرَّد من العصيان　　عصا: العود

الرحى: رحى الحرب أي حومتها　　الرَّحا: الآلة التي تطحن بها الحنطة والشعير

تطبيق: بيِّن سببَ رسم الألف اللينة على الشكل الذي تراه.

المجموعة الأولى: بدا، تلا، جفا، جلا، خلا، دنا، ربا، سطا، سما، صفا، طفا، عدا، علا، غدا، غزا، قسا، كبا، كسا، لها، محا، نجا.

المجموعة الثانية: أبى، أتى، أوى، بغى، ثوى، جرى، جزى، حكى، حمى، حوى، درى، روى، سرى، سعى، سقى، شفى، شوى، طلى، طوى، عوى، غوى، فدى، قضى، قلى، كوى، مشى، نوى، هدى، هوى.

المجموعة الثالثة: أبدى، أجرى، أجلى، أخلى، أدمى، أردى، أسدى، أشقى، أضنى، أغفى، أفنى، أقصى، ألقى، أمضى، ربَّى، زكَّى، سمَّى، بارى، جارى، غادى، غالى، نادى، ناجى، والى، اهتدى، انتمى، التقى، استوى، اصطفى، اشترى، افتدى، ارتقى، استثنى، استرعى، استرضى، استعلى، استهدى، استولى، أحيا، أعيا.

الضاد والظاء في الكلمة العربية

اهتمَّ العرب بسلامة لغتهم وضبطها والحفاظ على نطق أصواتها سليمة وفصيحة، ولم يجدِ الباحثون حروفًا في اللغة العربية يصعب التفريق بين أصواتها لفظًا وكتابتها (خطًا) سوى (الضاد والظاء) وإنَّ العرب الاوائل لا يصعبُ عليهم التفريق؛ لأنهم في عهد السليقة أو على قرب منها ولم يحدث اللبس في كتابتهما إلا بعد أن ابتعد العرب عن جزيرتهم واختلطوا بغيرهم من القوميات فاستعصى التمييز بين (الضاد والظاء) على أحفادهم.

إن التمييز بين الكلمات ذوات الضاد والكلمات ذوات الظاء، لا يكون بالنقل والسماع ومن ثم كانت الصعوبة في ضبطها، لولا أن الكلمات المكتوبة بالظاء قليلة، يمكن حصرها وما عداها يُكتب بالضاد[١٢٦]:

- البظ: السمين الناعم، وكذا البظيظ، ويقال بظ أي غليظ.

- بهظه الأمر يبهظه بهظا: غلبه، وبهظه الحمل ثقل عليه، الباهظ: الثقيل يقال أمر باهظ، أي: شاق ثقيل ومؤنثه باهظة

- البيظ: بيظ النمل خاصة، وما عداه يكون بالضاد (بيض).

(ج)

- جحظت عينه تجحظ جحوظا: خرجت مقلها أو عظمت، جحظت إليه: حدد النظر إليه، الجحاظة: سواد العين.

(ح)

- الحظر: المنع، حظر المال: حبه

- احتظر: عَمِلَ حظيرة لنفسه، احتمى، قال تعالى في سورة القمر: «**إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ**»[١٢٧] أي: كالشجر اليابس المتكسر الذي يتخذه من يعمل الحظيرة، والمحظور: الممنوع والمحرم، ويقابله المباح، ومنه في سورة بني اسرائيل: ((**كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا**))[١٢٨]

١٢٦) ينظر: اللسان: (بحسب كل مادة من المواد الآتية).

١٢٧) القمر: ٣١.

١٢٨) الإسراء: ٢٠.

أي: مقصور على طائفة من دون أخرى ممنوعا، أي لا يُحظر في الدنيا عن مؤمن ولا كافر تفضيلا.

الحظُّ: النصيب والبخت، وفي سورة النساء قال تعالى: **((يوصيكُم اللهُ في أولادِكم للذكر مثلُ حظِّ الأنثيين))** أي: للذكر نصيب من الإرث بمقدار نصيب اثنين من الإناث. - الحظوة: الرفعة والمكانة.

- الحظي: هو من أحبه الناس ورفعوا منزلته (المحظوظ).
- حفظه يحفظه حفظا: حرسه ومنعه من الضياع، حفظ المال: رعاه.
- الحنظل: نبت يمتد على الارض وهو شديد المرارة.

(ش)

الشظف: خشونة العيش وشظف السهم: دخل بين الجلد واللحم.

- الشواظ: اللهبٌ بلا دخان،

قال تعالى: **((يرسل عليكما شواظٌ من نار ونحاس فلا تنتصران))**

- الشظية: القوس وعظم الساق وكل فلقة من شيء: التي تتشظى عند التكسير.

(ظ)

- ظئر: المرضعة لغير ولدها، والظئر: ركن القصر، والجمع: أظؤر وأظآر، وظؤور.
- الظبظاب: الداء، المرض. والصياح والجلبة.
- الظبي، والظبية: وتستعار للفتاة الشابة
- الظرف: الوعاء، الظرافة: البراعة والذكاء وهو ظرف وهم ظرفاء
- الظعن: الارتحال، والظعينة: الهودج والمرأة فيه.

- الظفر: الانتصار والفوز

- الظل: الفيء قبل الزوال. وجلس تحت ظل الشجرة أي تحت فيئها.

-الظلف: ما غلظ من الأرض، والشدة في المعيشة.

- الظلم: الجور والبغي والظالم: الجائر

- الظلام: سواد الليل

- الظمأ: العطش، الظمياء: النحيفة الرشيقة، الظمى: سمرة الشفتين.

- الظن: إدراك الذهن الشيءَ مع ترجيحه، والظنة: التهمة، ومظنة: الموضع قيل: بحثَ عن المفاتيح في مظانها.

- الظهر: وقت الظهر، منتصف النهار، الظهر: خلاف البطن. ظهر الشيء: برز بعد الخفاء: أظهره أبرزه. استظهر القصيدة حفظها، الظهير: المعين، استظهر به: استعان به

(ع)

-عظم: خلاف صغر فهو عظيم، والعظمة: الرقعة والسمو، العظم ما عليه اللحم في جسم الإنسان والحيوان

-العظيمة: النار، معظم الشيء: أكثره، الأعظمية سميت بهذا الاسم نسبة إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة وهي قضاء في بغداد.

عكاظ: عكظ به: حبسه، تعاكظ القوم: تفاخروا، عكاظ اسم سوق بناحية مكة.

-العظ: للأيام والحروب تقول: عظته الحرب: علمته وكلٌّ عظ بالإنسان فهو بالضاد (عض).

(غ)

-غلظ: ضد رق وغلظ الرجل، اشتد وصعب ومنه قوله تعالى:

((ولو كنت فظًّا غليظَ القلب لانفضوا من حولك)).

-غيظه: حمله على الغيظ، واغلظ له القول: عنفه، استغلظ: صار غليظا، الغلظة: الشدة.

(ف)

-الفظُّ من الرجال: الغليظ القاسي خشن الكلام، فاظ الرجل: مات.

- الفظاعة: مجاوزة الحدِّ من القبح.

(ق)

- قاظ اليوم: اشتد حره: يوم قائظ شديد الحر، قيظ القوم بالمكان: أقاموا به، القيظ: شدة الحرِّ.

- قرظه: مدحه حيا بحق أو باطل، التقريظ مدح الحي بحق أو باطل، تقارظا تمادحا، بنو قريظة: قبيلة من يهود يثرب.

(ك)

كظَّ الغيظ صدره: ملأه، اكتظَّ المحل: امتلأ من الناس،

كظم غيظه: كتمه فهو كاظم والكاظمية من أقضية بغداد.

(ل)

- لحظ: لاحظ: راقبَ اللحِظة واللاحظة: العين، لحِظ اليه: نظر إليه، لحاظ العين مؤخرها.

لاحظه ملاحظة: رعاه.

- لظى: اللظى لهب النار ومن أسماء جهنم. قال تعالى: **((كلا إنها لظى نزاعة للشوى))**.

- لفظ: تلفظ: نطق، اللفظ: الكلام واللافظ والملفوظ: الناطق والمنطوق. واللفظ أيضا بياض في شفة الفرس

-لمظ: تلمظ: أخرج لسانه فمسح به شفتيه. تتبع بلسانه بقية الطعام بين أسنانه.

(ن)

-نظره: أبصره، نظر بين الناس، حكم وقضى، جادله، المناظرة المجادلة والمناقشة، الناظر المبعد: النظر البصر.

-نظم: جمع ونظم الشعر، ألفه، نظم القوائم، رتَّبها، المنظوم: الكلام الموزون، النظام: ما انتظم من الأمور.

(و)

-واظب: واظب على الأمر، استمر عليه، المواظبة: الاستمرار والدوام.

-وظف: أعطاه وظيفة. الوظيفة: المنصب

-وعظ: نصح، اتعظ: قبل الموعظة، الواعظ: الناصح - العظة: المواعظة: كلام الناصح.

(ي)

-يقظ اليقظة نقيض النوم ورجل يقظ: أي حذر وفطن أيقظه: نَّبه، تيقظ، استيقظ: صار يقظا.

تطبيق: ميز هل رسم حرفا الضاد والظاء في العبارات الآتية رسمًا صحيحًا؟

١- القاظي يحكم بالعدل. والفعل منه قظى يقظي

٢- اليقضان نعت والأنثى منه يقضى والجمع أيقاض ويقاضى.

٣- الضعينة الهودج، ويقال: ضعينة الرّجل: امرأته. والجمع: ضعائن وضعن وأضعان.

٤- ظلَّ: استمر، وضلَّ: تاه وضيَّع الطريق.

٥- الضفر: الفوز، والظفيرة: كل خصلةٍ من خُصَل الشّعرِ تُظفَر قُواها فَهِيَ ظفيرة وَجَمعهَا ظفائر.

٦- الظّنّ: وَهُوَ الشكُّ، والظِّلّ: سِتْرُ الشَّمْس عَنْك.

الفيظ: مصدر الفعل فاظت نفسه، إذا مات، وفاض النهر علا ماؤه.

المبحث الثاني: علامات الترقيم

العلامة لغة: العلامات جمع " علامة "، ما ينصب في الطريق فيهتدى به كما في اللسان[١٢٩]، والّرقم والترقيم: تعجيم الكتاب، ورقَّم الكتاب يرقِّمه بيَّنه، ورقمت الشيء أعلمته بعلامة تميزه من غيره.

أما اصطلاحا: فالترقيم في الكتابة هو: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف؛ ينتهي المعنى أو جزء منه، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجب، وفي معارض

١٢٩) اللسان: مادة (رقم)

الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق؛ وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار[١٣٠].

وهو أيضا: وضع علامات خاصة في أثناء الكتابة، لتقسيم أجزاء الجملة أو لفصل الجملة وتمييزها من بعضها لينبِّه على مواضع الوقف أو إلى ضرورة تغيير النبرات الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى

إذن أي نص – سواء أكان علميًّا أم أدبيا – يتألف من جمل وتراكيب لغوية لها معانٍ محددة تربط بينها علامات أو إشارات معينة تعين القارئ على زيادة فهم المقروء وتمييز جملة من أخرى في اللفظ والمعنى وتسمى هذه العلامات علامات الترقيم.

يعدُّ أحمد زكي باشا أول من وضع علامات الترقيم في اللغة العربية (ت: ١٩٣٤م)، وأضافها إلى اللغة العربية، وثبّت أسسها وقواعدها وتوضيحها، وقد جمع عمله هذا في رسالة أسماها الترقيم وعلاماته في اللغة العربيّة، والتي نشرها في عام ١٩١١ للميلاد.

دواعي الحاجة إلى علامات الترقيم

مثلما يستعمل المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية، أو يعمد إلى تغيير في قسمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته؛ ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة التعبير، وصدق الدلالة، وإجادة الترجمة لما يريد بيانَه للسامع، كذلك يحتاج الكاتب إلى استعمال علامات الترقيم؛ لتكون بمنزلة هذه الحركات اليدوية، وتلك

١٣٠) ينظر: مناهج البحث في اللغة: ٢٠٥، الاملاء والترقيم في الكتابة العربية: ٩٥

النبرات الصوتية، في تحقيق الغايات المرتبطة بها، ولا يجوز وضعُ علامة من علامات الترقيم في أول السطر، إلا علامة التنصيص والقوسين.

فالعلامات (، ؛. : ؟ !) لا توضع في أول الكلام، وهذا يعنى أنها لا توضع في أول السطر.

وعلامات الترقيم في العربية هي[١٣١]:

١. **النقطة:** وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى سواء أكانت جملة مثبتة أو منفية أو أمر، وكذلك بعد معظم الكلمات المختصرة في معظم اللغات، وتسمى أيضًا علامة الوقف.

٢. **النقطتان:** تُرسمان هكذا (:) وتوضعان بعد القول، وقبل الأمثلة التي توضح فكرة أو قاعدة، أو الكلام المنقول، أو توضع بعد الكلام المقسَّم مثل: ينقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، أو بعد الكلام المجمل بعد تفصيل مثل: العقل والصحة والعلم والمال والبنون: تلك هي النعمُ التي لا يُحصى شكرُها.

٣. **الفاصلة:** وتوضع بين الجمل المتتابعة، وبين أقسام الشيء، تُوضع بعد الكلمات أو العبارات أو الجُمل الفرعيَّة الواردة بشكل متسلسل مثل فصل كل مفردة في التسلسل مثل يناضل، يبحث، يعثر؛ كذلك فصل أجزاء التقويم، أو العنوان، أو الاسم..

٤. **الفاصلة المنقوطة (؛):** وتوضع بين الجملتين التي تكون إحداهما سببًا في الأخرى تكون في الوقف الكافي، وهو الوقف الذي يكون بسكوت المتكلم، أو القارئ سكوتا يجوز معه التنفس، مثل: خير الكلام ما قل ودل؛ ولم يَطُل فيُمل.

---

١٣١) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: ٩٧-١٠٥.

٥. **الشَّرْطَة (-):** وتوضع بين العدد والمعدود، وبين ركني الجملة إذا طال الركن الأول وبعُدَ عن الثاني وتسمى أيضا الوصلة، وأكثر ما تستعمل في موضعين:

أ- توضع بين العدد رقمًا أو لفظا وبين المعدود، مثل:

للكلام شروط أربعة لا يسلمُ المتكلم من الزلل إلا بها:

أولا- أن يكون للكلام داعٍ يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع ضرر.

ثانيا- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.

٦. **الشرطتان - -:** وتوضعان للجملة الاعتراضية، فيتصل ما قبل الشرطة الأولى بما بعد الشرطة الثانية في المعنى، كقول الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ضخم الكراديس).

وكقول أبي إسحاق الصابي: " قد جرت العادة ـ أطال الله بقاء الأمير ـ بالتمهيد للحاجة قبل موردها وإسلاف الظنون الداعية إلى نجاحها ".

٧. **علامة التعجب (!):** توضع في آخر الجملة التي يُعبر بها عن الانفعالات النفسية كفرح، أو حزن، أو تعجب، أو استغاثة، أو دعاء، مثل: يا بشرى! نجحت في الامتحان! وا أسفاه!. ما أجمل هذا البستان!. ويل للظالم!. مات فلان!. رحمه الله!.

بعد كل جملة مثيرة للدهشة والتعجب وكذلك بعد الكلمات والعبارات أو الجمل الفرعية من هذا القبيل: (اسمع! أنت الذي هناك! أتحاول الاختباء؟ !). وهنا تقديم علامة الاستفهام يدلُّ على أن السائل لا يعرف الجواب.

٨- **علامة الاستفهام(؟):** وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء، مثل: فيم كنت؟ أين تذهب؟ لمَ تتعلم؟ فالمثال السابق بدأت عباراتِه بأسماء استفهام،

وهي: فيم وأصلها في ما، وأين للمكان، ولمَ مفتوحة اللام وأصلها لمَا بمعنى لماذا. فكل جملة تبدأ بحرف استفهام مثل هل والهمزة أو اسم استفهام، مثل: كم، أين، متى، كيف، إيان، ما، من وغيرها من أدواتِ الاستفهام.

وقد تأتي عبارة فيها كلمة تدل على السؤال لكنها ليست بسؤال. مثل سأل الطالب عن موعد المحاضرة. هنا نضع نقطة في نهاية الجملة، ولا نضع علامة الاستفهام.

وممكن الاستغناء عن هذه العلامة، إن ورد في الجملة أداة من أدوات الاستفهام فتكون الأداة دالةَ على الاستفهام؛ لكن إن لم ترد أداة استفهام في الجملة والكاتب يقصد استفهاما فيجب حينها وضع علامة الاستفهام في نهاية الجملة، مثل: محمد كتب الدرس؟ ويقصد السؤال.

٩- القوسان الهلاليان ( ): يوضعان في وسط الكلام، ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام، مثل: الجمل الاعتراضية، والتفسير، وألفاظ الاحتراس، وغير ذلك، مما يقطع توالي الأركان الأساسية في الجملة الواحدة، أو تعاقب الجملتين المرتبطتين في المعنى.

فمثال الاعتراض بالدعاء: سَمِعَ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) رجلا يقول: الشحيح أعذر من الظالم فقال: "لعن الله الشحيح، ولعن الظالم"

١٠.التنصيص " ": للكلام المنقول بنصه. يوضع بين قوسيها المزدوجتين كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره، ملتزمًا نصه وما فيه من علامات الترقيم، وتكثر في البحوث والموضوعات التي يُضمِّنها أصحابُها جملا، أو فقرات مما قاله غيرُهم في هذا المجال نفسه، للاستشهاد، أو الاعتزاز بها في تقرير ما يريدون من حقائق، أو

لمناقشتها والرد عليها. مثال: جاء عن أفصح العرب، عليه الصلاة والسلام، أنَّه قال: ((لا تزولُ قَدَمَاْ عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسأل عن عُمُرِه فِيْمَ أَفْناه، وعن عمله فيم فَعَلَ، وعن مالِهِ من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أَبْلاه)).

١١. علامة الحذف: وترسم ... وتوضع عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم مثلا، أو في مناقشة فكرة، قد يجد الموقف يشير بالاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالا وثيقًا بحاجة الكاتب، فيَحْذِفَ ما يُستغنى عنه، ويكتبَ بدلَ المحذوف علامة الحذف وهي: ....، ليدلَ القارئ على أنه أمين في النقل.

تطبيق: ضعْ علاماتِ الترقيم المناسبة للنص الآتي:

يعدُّ القرن التاسع عشر الذي ازدهرت فيه الديمقراطية وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجارة وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد في الحكم من أكثر العصور التي حفلت بالمخترعات والكشوف العلمية

ألم يلحظ أن أعظم الأعمال الحضارية وروائع الابتكار ومعجزات الصناعة لم تتم إلا في هذا القرن على أيدي الديمقراطيين الذين كان الأرستقراطيون ينعتونهم بالضعفاء والمرضى ولا غرابة في ذلك لأن كلَّ اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة وقد قيل الضرورة أمُّ الاختراع ومن ثم تبنت الديمقراطية كل اختراع وابتكار

وقد قضتْ سخريةُ القدر بأن من يبتكر الاختراع هم الديمقراطيون وأن من يجني ثمارَه ويغنم فوائدَه بعد أن يثبت على التجربة ويتحقق نفعه هم الارستقراطيون

وكثيرا ما كانت الأرستقراطية والاختراع في أطواره الأولى من ألدِّ أعدائه، وأكثر المقاومين إياه والمعارضين ظهوره خوفا على السلطة وحفاظا على الاستعلاء.

الجواب

يعدُّ القرن التاسع عشر - الذي ازدهرت فيه الديمقراطية، وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين، واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجارة، وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد في الحكم - من أكثر العصور التي حفلت بالمخترعات والكشوف العلمية.

ألم يلحظ أنَّ أعظم الأعمالِ الحضارية وروائع الابتكار، ومعجزات الصناعة، لم تتم إلا في هذا القرن على أيدي الديمقراطيين الذين كان الأرستقراطيون ينعتونهم بالضعفاء والمرضى؟! ولا غرابة في ذلك؛ لأن كلَّ اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة، وقد قيل: ((الضرورة أمُّ الاختراع))، ومن ثَّم تبنت الديمقراطية كلَّ اختراع وابتكار.

وقد قضتْ سخريةُ القدر بأنَّ من يبتكر الاختراع هم الديمقراطيون وأن من يجني ثمارَه، ويغنم فوائدَه - بعد أن يثبت على التجربة ويتحقق نفعه - هم الارستقراطيون!!.

وكثيرا ما كانت الأرستقراطية - والاختراع في أطواره الأولى - من ألدِّ أعدائِهِ، وأكثرِ المقاومين إيَّاه، والمعارضين ظهوره؛ خوفًا على السلطة، وحفاظًا على الاستعلاء.[التدقيق اللغوي]

المصادر والمراجع

- أثر القوانين الصوتية في بناء الأنظمة اللغوية مقاربة في التراث العربي: سلام أورحمة، نشر شبكة الألوكة، د ت، د ط.
- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- أسس علم اللغة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: ٥، ١٩٩٨م.
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: عبد العليم إبراهيم (ت: بعد ١٣٩٥هـ)، مكتبة غريب، مصر، ١٩٧٥م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تعلم الإملاء من الألف للياء: محمد راجي بن حسن كناس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ٢٠٠٤م.

- درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ.

- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان ابن جني، (ت: ٣٩٥هـ) تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق سورية)، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

- علل النحو: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧م.

- فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- قواعد الإملاء: عبد السلام محمد هارون (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ١٩٩٣.

- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، تح: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

- مناهج البحث اللغوي: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية.

- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م. ص ٢.

- النحو الوافي: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط:١٥

الفصل الخامس

المعاجمُ اللغويةُ العربيةُ وطرائقُ البحثِ فيها

الدكتورة / أميرة زبير رفاعي سَمْبَس

أستاذ فقه اللغة المشارك - المملكة العربية السعودية

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلامُ على أفصحِ العربِ، والعجمِ سيِّدنا محمدٍ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- وصحابتِهِ أجمعين.

لا يستغني المدققُ اللغويُّ، وكذا الباحثُ عن الرجوعِ إلى المعاجمِ اللغويةِ أثناء بحثه، وبعضُهم يفتقرون إلى تعلُّمِ مهاراتِ الرجوعِ إلى معاجم اللغةِ العربية، والانتفاعِ بها، والطريقة المُثلى للإفادة منها في التدقيق اللغويّ.

لذا أودُّ أن أشاركَ في هذا الكتاب بهذا الفصل، وعُنوانه:

(المعاجمُ اللغويةُ العربيةُ وطرائقُ البحثِ فيها)

ويهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على أهم المدارس المعجمية، والتمثيل لها، وكيفية البحث فيها، والوقوف على أبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أثناء رجوعهم إلى المعاجم اللغوية. وقد قسَّمته إلى ستة مطالب، يسبقها تمهيدٌ:

المطلب الأول: المدارس المعجمية: مدرسةُ التقليبات الصوتية (كتابُ العين).

المطلب الثاني: مدرسةُ التقليباتِ الهجائية (جمهرةُ اللغة).

المطلب الثالث: مدرسةُ القافيةِ (تاجُ اللغةِ وصِحَاحُ العربيةِ).

المطلب الرابع: المدرسةُ الهجائيةُ العاديةُ (أساسُ البلاغةِ).

المطلب الخامس: من مشروعاتِ المجمعِ اللغويِّ بالقاهرة: (المعجمُ الوسيط).

المطلب السادس: أهمُّ الأخطاءِ التي يقع فيها الباحثون في الرجوعِ إلى المعاجمِ اللغوية.

تمهيد:

تُعَدُّ معاجمُ اللغةِ العربيةِ من الكنوزِ التي حفظت الثروةَ اللغويةَ وما احتوت عليه من تراثٍ حضاريٍّ من الضياع، تامة النضج، قوية التكوين، بالغة الذروة في سلامة البيان وفصاحة التعبير، والتي تؤكد النضج العقلي والفكري لمؤلفيها.

وقبل أن أشرع في الحديث عن المعاجم العربية، وطرائق البحث فيها، أودُّ أن أقدم نبذة موجزة عما يأتي:

أ- تعريف المُعجم: لغةً واصطلاحًا.

- المُعْجَم لغةً:

إذا أردنا معرفة معنى كلمة نجردها من زوائدها، فكلمة " عَجُم" يدلُّ أصل إطلاقها على: الإبهامِ وعدمِ البيان، وهذا ما صرَّح به كثيرٌ من علماء اللغة[١٣٢].

فابن جني يقول: " اعلم أن (عَ جُ م) إنما وقعت في كلامِ العرب للإبهامِ، والإخفاءِ، وضدِّ البيان والإفصاح ، فالعُجْمةُ الحَبْسة في اللسان، ومن ذلك قولهم: رجلٌ أعْجَمُ وامرأةٌ عَجْماءُ ، إذا كانا لا يُفصحان، ولا يَبينان كلامَهما ، والأعجم الأخرس، وكذلك العُجْم والعَجَم

١٣٢ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الطبعة الرابعة، مطبعة دار المأمون، ١٩٣٨م، مادة (عجم)، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار المعارف، (د-ت)، مادة (عجم).

ومن ذلك قولُهم: عَجَمُ الزبيبِ، وغيرُه، وإنما سُمِّي عَجَمًا لاستتاره وخفائه بما هو عجم له. ومن ذلك قولُه – صلى الله عليه وسلم-: "جُرحُ العَجْماء جُبَارٌ"، يُراد به البهيمة؛

لأنها لا تُوضحُ ما في نفسِها. ...ومن قولهم: استعجَمت الدارُ: إذا صَمَّتْ ولم تُجبْ سائلَها"[١٣٣]، وصلاةٌ عَجْماءُ: لا تُسمع فيها قراءةٌ.

هذا لو بقي التركيب مجردا (عجُم)، ولكننا إذا زيدنا الهمزة على التركيب السابق، فصار (أعْجَم) لدلَّ على إزالةِ الإبهامِ وكشفِ الغُموضِ عنها، وذلك "... لأنهم قالوا: أعْجَمْت الكتابَ، إذا بيَّنته وأوضحته، فهو إذا لسلبِ معنى الاستبهام لا إثباته"[١٣٤]؛ لأن " ...(أفْعَلت) هذه، وان كانت في غالب أمرها تأتي للإثبات والإيجاب نحو: أكْرَمتُ زيدًا.... وأحسنت إليه ...وكذلك: أعطيته، وأدنيته، وأنقذته، فقد أوجبت جميع هذه الأشياء له. فقد تأتي (أفْعَلت) أيضا، ويراد بها السلب والنفي، وذلك نحو: أشكيتُ زيدًا، إذا أزلت له ما يشكوه، ... ونظيره، أيضا: أشْكَلْت الكتابَ، أي: أزَلْت عنه إشكالَه[١٣٥].

والعَجْمُ: النَّقطُ بالسَّوادِ، مثل التاء عليه نقطتان، يقال: أعجمتُ الحرفَ، والتعجيم مثله، ولا يقال: عَجَمْتُ[١٣٦].

١٣٣ ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: دكتور هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م، ج ١، ص ٣٦-٣٧.

١٣٤ ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: علي النجار، الطبعة الثانية (د.ت)، ٣/٧٦.

١٣٥ سر صناعة الإعراب، ١/٣٧-٣٩

١٣٦ لسان العرب، مادة (عجم).

- المُعْجَم اصطلاحًا:

كتابٌ يجمع ألفاظَ اللغةِ بطريقةٍ وافيةٍ، أو من زاويةٍ خاصةٍ يَراها مُؤلفه، كأن يَجمعَ الصحيحَ، أو المُهذَّبَ، أو الجمهورَ من كلامِ العربِ، ويشرحَها، ويؤيِّدَ شرحَه بمأثورِ كلامِ العربِ[١٣٧].

ب - أسباب تأليف المعاجم:

١- أهمها السبب الديني: وهو حراسة القرآن الكريم خوفا من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم.

٢- أما السبب الاجتماعي فإن حياة البداوة كانت في أثناء القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر، ومعنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب.

٣- أما السبب الثقافي فإن الرواة والنحاة واللغويين قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية، وكانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها، وتدوين كلا حروفها.

٤- ويُضاف إلى ما سبق الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها[١٣٨].

ج - متى أُطلِق لفظُ المعجم؟

---

١٣٧ هلال، عبد الغفار، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، الطبعة الأولى، مطبعة الجبلاوي- مصر، ١٩٩١م.ص ١٠٣، نجا، إبراهيم، والمعاجم اللغوية، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة، ١٩٧٤م، ص ٥، وعمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، ١٩٨٢م، ص ١٥١، الحاوي، عثمان، والبغدادي، محمد، في المعاجم اللغوية، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبي - الدمام- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، ص ٨، رؤية جديدة في المعجم العربي، د. فتحي الدابولي، ص ١٠.

١٣٨ أبو سكين، عبد الحميد محمد، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة، ١٩٨٠م، ص ١٧-١٨.

لا يُعرف على وجه اليقين متى أطلق لفظ "المعجم" على التأليف اللغويّ؟، ولكن الذي يُعرف أنَّ أولَ مَنْ استخدمه هم رواةُ الحديث، ثم تدرج عند علماءِ الحديث، والباحثين في القرآن الكريم، قبل أن يطلقَ على تلك المؤلفات اللغوية المتخصصة[١٣٩].

ويؤكد ذلك بما جاء في صحيح الإمام البخاريّ (٢٥٦هـ) من عنوان من تعبيره يقول فيه: "بابُ تسميةِ مَنْ سُمِّيَ من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم".

ولكن أول من أطلق لفظ "المعجم" على مؤلف خاص هو: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصليّ، مُحَدِّث الجزيرة (٢١٠ – ٣٠٧هـ) في ذكر الصحابة- رضوان الله عليهم- تحت اسم (معجم الصحابة)، ومن بعده ألَّف أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ المُحَدِّث (٢١٤ – ٣١٥هـ) كتابين في أسماء الصحابة – رضوان الله عليهم- هما: "المعجم الصغير، والمعجم الكبير"[١٤٠].

ثم أطلقت في القرن الرابع على كثير من الكتب التي تدور في قراءات القرآن الكريم وأسمائه، منها: "المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، والصغير" لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي (٣٥١هـ)، و"معجم الشيوخ" لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٣٧١هـ) وغيرها من المؤلفات[١٤١].

---

١٣٩ عطار، أحمد عبد الغفور، الصحاح ومدارس المعجمات العربية، دار الكتّاب العربي، القاهرة، ١٩٥٦، ص ٥٣، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، ص ١٠٣.

١٤٠ نصار، حسين، المعجم العربي- نشأته وتطوره، الطبعة الرابعة، دار مصر للطباعة، ج١، ص١١، الصحاح ومدارس المعجمات العربية، ص ٥٣-٥٤، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، ص ١٠٣-١٠٤.

١٤١ المعجم العربي- نشأته وتطوره، ج ١، ص ١١، في المعاجم اللغوية، ص ١٢.

متى أطلقت كلمة مُعْجَم على المُعجَمات اللغوية للمرة الأولى؟

ذلك أمرٌ لا يستطاع؛ لضياع كثير من كتبنا وآثارنا"؛ لأن أصحاب المعجمات اللغوية الأوائل لم ينتبهوا لهذا الاستخدام لكلمة "معجم"، وإنما كانوا يطلقون أسماءً أخرى "طبقًا لرؤاهم" ويعللون لها.

ولكن بمرور الزمن شاع استعماله لدى اللغويين، وأطلقوه على مؤلفاتهم، مثل: (المعجم الكبير) ١٩٥٦م، و(المعجم الوسيط) ١٩٦٠م، و(المعجم الوجيز)١٩٨٠م، التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بمصر.

مصطلح (المُعْجَم) و(القامُوس)[١٤٢]

لاحظنا أنَّ مصطلح "المُعْجَم" ترجع معرفته إلى القرن الثالث الهجريّ، وأما مصطلح "القاموس" فإنَّ إطلاقه يرجع إلى القرن التاسع الهجريّ، ثم شاع في العصر الحديث، وأطلِقَ على أيِّ معجم، سواء أكان باللغة العربية، أم بأي لغة أخرى، أم مزدوج اللغة. ومعناه اللغويّ "البحر، وأبعد موضع فيه غُئورًا".

وأول من أطلق مصطلح القاموس هو الفيروزآبادي (٨١٧هـ) على كتابه (القاموس المحيط)، ويذكر في العلة في تسميته بهذا الاسم فيقول: "وأسميته القاموس المحيط؛ لأنه البحرُ الأعظمُ" أي: الواسع الشامل.

د – أهمية المعاجم اللغوية[١٤٣]:

١. حفظ الثروة اللغوية خالية مما يطمس معالمها على مرِّ الأيام.

١٤٢ في المعاجم اللغوية، ص ١٣.

١٤٣ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

٢. الحفاظ على القرآن الكريم من الأخطاء التي تتعلق بالنطق والفهم معًا.

٣. الحفاظ على اللغة العربية من أن يقتحم حَرَمها ألفاظٌ دخيلةٌ لا تخضع لموازين ومقاييس اللغة.

٤. الحفاظ على اللغة العربية من الانقراض بموتِ مَنْ يُحتجُّ بلغتهم.

٥. كانوا يرون أن تدوينَ اللغة تكليفٌ شرعيٌّ لهم؛ لأنها لغةُ القرآنِ الكريم، والرسولِ – صلى الله عليه وسلم–.

٦. التعرف على عادات العرب وتقاليدهم، وأنماط سلوكهم الاجتماعيّ، وما يمتازون به من خلق عربيّ أصيل، وفكر أدبيّ ولغويّ.

٧. إن التوسع في الفتوحات الإسلامية تبعه توسع في اللغة أدَّى إلى زيادة الثروة اللغوية، وعليه استغلق كثير منها على الأفهام.

٨. بيان كيفية نطق هذه المفردات، إما بوضع علامة؛ كالفتحة، والكسرة، والضمة...، أو بالنص على أنها تنطق كما تنطق كلمة معروفة، أو بيان كيفية كتابتها.

٩. تمدُّ الشاعرَ، أو الكاتبَ بما يريد التعبيرَ عنه حينما تنضب حصيلتُه اللغويةُ، ولا تسعفه

المطلب الأول: المدارس المعجمية

أولا: مدرسة التقليبات الصوتية (كتاب العين)

مؤلفه: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ، الأزديّ البصريّ، (ت ١٧٠هـ).

لمَ سُمِّي كتابُ العينِ بهذا الاسم؟

يقال: إنَّ الخليلَ بنَ أحمد لما أراد جمع الألفاظ العربية بطريقة حاصرة عن طريق متابعة الحروف الهجائية، فلم تسعفه؛ لأنه وجد أولَ هذه الحروف، وهو الهمزة، لا استقرار لها، فعدل عنها، ولما فاته الحرف الأول كره البدءَ بالحرفِ الذي يليه وهو الباء.

ثم اتجه اتجاهًا آخر يحقق هذا الهدفَ فجمع الألفاظَ حسب مخارج الحروف مبتدئًا بحروف الحلق، وبخاصةٍ أقوى الحروف الحلقية؛ وبدأ معجمَه بالعين؛ لأنه أنصعُ الحروفِ، وسمَّاه بها، وفي ذلك يقول السيوطي: (قال ابن كيسان: سمعت من يذكر الخليل أنه قال: لم أبدأ بالهمزة؛ لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف؛ لأنها لا تكون ابتداء كلمة، ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء؛ لأنها مهموسة خفيفة، لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز التالي، وفيه العين والحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين، فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف)[١٤٤].

الدوافعُ والهدفُ من تأليفه كتابَ العين:

رأى الخليلُ بنَ أحمد أن من تصدَّوا لهذا اللون من التأليف جمعوا ألفاظًا قليلةً من اللغة في رسائلَ قصيرة، لا تحقق الهدفَ المنشودَ من حفظ اللغةِ من الضياع.

لهذا ألف كتابَ العين ليجمعَ فيه ألفاظَ العربية بطريقة رياضية حاصره وشاملة، وترتيب دقيق وَفْق منهجٍ مرسوم يقوم على أساسٍ علميّ، يجد الباحثُ فيه غايتَه بصورةٍ ميسورةٍ وشافية تِشفي غُلَّتُه وتروي ظمأه.

١٤٤ السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد جاد المولى وآخرون، طبعة الحلبي (د-ت)، ج١، ص ٩٠.

منهج الخليل في العين[١٤٥]:

أ. راعى الحروف الأصلية فقط لكل ترتيب، وذلك بحذف الزائد، ورد المحذوف والمقلوب إلى أصله، فمثلًا: "استقام وقم، واستغفر" يبحث عنها بعد تجريدهما من الزوائد، فالتركيب الأول والثاني يبحث عنهما في تركيب (ق و م)، والثالث يبحث عنه في تركيب (غفر).

ب. جمع الخليلُ ألفاظ اللغة، وقسَّمها إلى كتبٍ مرتبةٍ على حسب مخارج الحروف، مبتدئًا بالحروف الحلقية، ثم ثنَّى باللسانية، ثم الشفوية، ثم أنهى بالجوفية.

ورتبها على النحو الآتي:

ع، ح، هـ، خ، غ، / ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ث، ذ، ر، ل، ن،/ ف، ب، م،/ و، ى، ا، همزة.

ج. راعى في الترتيب مقدار حروف الكلمة، فقسَّم الكتابَ تقسيمًا بحسب ما تشتمل عليه من أبنية، فبدأ بالثنائيّ، فالثلاثيّ، فالرباعيّ، فالخماسيّ، على حسب مخارج الحروف.

فإذا عرض للأفعال كان يأتي بالماضي ومضارعه، ومصدره، ويذكر المصادرَ إذا تعددت صيغة ومعنى.

د. جمعَ الألفاظَ المكونةَ من حروفٍ واحدةٍ في موضع واحد، وذلك بإجراء التقليبات الصوتية على كل بناء.

فالبناءُ الثنائيُّ له تقليبان؛ لأنه يبدأ بأحدهما، فمثلًا: "قد" لها تقليبٌ آخر وهو "د ق".

---

١٤٥ في المعاجم اللغوية، ص ٥٤- ٥٨، وانظر المعاجم اللغوية، ص ١٧-١٨.

وأما البنائيُّ الثلاثيُّ فله ستةُ تقليباتٍ صوتية، تُحدَّد بحسب أسبقيتِها في المخرج، فتبدأ بأسبقِ الحروف في المخرج، ثم التي تليها في المخرج، ويتضح ذلك عن طريق زوايا مثلث، فلو أردنا البحث عن كلمة "ضرب".

ترتب على النحو التالي:

١- ض ر ب ، ض ب ر.

٢- ر ض ب ، ر ب ض.

٣- ب ض ر ، ب ر ض.

والبناء الرباعي له أربعةٌ وعشرون تقليبًا صوتيًّا، وأما الخماسي فيُنتج تقليبَه مئةً وعشرين صورة.

هـ. وكان دائمًا عند ذكر هذه التقليبات ينبِّه على المستعمل منها والمهمل، ثم يفصح عن السرَّ في إهمالِهِ، إمَّا لعدمِ استعمال العرب له، أو لأنَّ القوانينَ تأباه، أو لثقلِهِ الشديدِ على الألسنة.

و. كما كان يميز بين العربيِّ والعجميِّ في الأبنية الرباعية والخماسية، فالعربيُّ لابد أن يشتمل على حرفٍ من حروف الذَّلاقة، المجموعة في قول المتأخرين "مرَّ بنفل".

ز. يُوثِّق ما شرحه من الأبنية بالاستشهاد بالقرآنِ الكريم، والحديثِ الشريف، ومأثورِ كلام العرب.

نموذج من الثلاثي الصحيح:

"باب العين والهاء والدال"[١٤٦]

(ع هـ د ، ع د هـ ، د هـ ع)

عَهِد:

العَهْدُ: الوَصِيَّةُ والتقَدُّمُ إلى صاحبِك بشيءٍ، ومنه اشتقَّ العهدُ الذي يُكتبُ لِلوُلاةِ، ويُجمعُ على: عُهودٍ، وقد عَهِدَ إليه يَعْهَدُ عهدًا، والعَهْدُ: المَوْثِقُ، وجمعُه: عُهُود، والعَهْدُ: الالتِقاءُ والإلمامُ، يقال: ما لي عَهْدٌ بكذا، وإنه لقريبُ العَهْدِ بهِ، والعَهْدُ: المنزِلُ الذي لا يَكادُ القومُ إذا انتأوْا عنه رَجَعوا إليه، قال: هل تعرِفُ العَهْدَ المُحيلَ أرسُمُهْ

والمَعْهَدُ:

الموضعُ الذي (كنت عَهِدْتَهُ أو عَهِدْتَ فيهِ هوًى لك، أو كنتَ) تَعْهَدُ به شيئًا، يجمَعُ المَعَاهِدَ، والعِهْدُ من المَطَر: أن يكونَ الوِسميُّ قد مضى قبله وهو الوليُّ، ثم يردِفه الربيعُ بمطرٍ يُدْرِكُ آخِرَه بللٌ أوَّله ونُدْوَتِه، ويُجمعُ على: عِهاد.

عده:

يقال: في فلان عَيْدَهِيَّةٌ وعَيدَهَةٌ، أي: كِبْرٌ وسوءُ خُلُقٍ.

والعَيْدَهُ: السَّيِّءُ الخُلق من الإبلِ، قال رؤبة:

وخاف صَقْعُ القارِعاتِ الكُدَّهِ

---

١٤٦ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، مادة (ع هـ د).

وخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيدَهِ
أَشْدقَ يَفترُّ افتِرارَ الأَفْوَهِ

دهع:

دهع الرَّاعي بالنُّوقِ، ودَهْدَعَ بها: إذا قال لها: "دَهَاعِ أو دَهْدَاعِ "الأول مَجرورٌ، قال: زائدة، ودَهْدَعَ بالسَّخْلِ إذا أَشْلَاهُ".

أتباع مدرسة التقليبات الصوتية

- (البارع) لأبي علي القالي (٣٥٦هـ).
- (تهذيب اللغة) لأبي منصور الأزهري (٣٧٠هـ).
- (مختصر العين) للزبيدي (٣٧٩هـ).
- (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ).
- (المحكم والمحيط الأعظم في اللغة) لابن سيده (٤٥٨هـ).

التدريب الأول :
أين نجد معاني الكلمة الآتية:
(حرب) في معجم العين؟

باب الثلاثي الصحيح
باب الحاء والراء والباء معهما

والحِفْراة: نَبْت من نَبات الربيع . والحِفْراةُ : خَشَبةٌ ذاتُ أصابعَ تُدَرَّى بها الكُدوسُ المَدُوسةُ ، ويُنْفَى بها البُرُّ بلغة ناسٍ من أهل اليَمن .

فرح :

رجلٌ مُفْرِحٌ : أثقلَه الدَّيْن ، قال :(١)

إذا أنتَ لم تبرَحْ تُؤدِّي أمانةً ... وتحمِلُ أخرى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

ورجلٌ فَرْحانُ وفَرِحٌ من الفَرَح ، وامرأةٌ فَرِحةٌ وفَرْحى مثل عَطْشَى ، وتقول: ما يَسُرُّني به مَفْرَحٌ ومَفْرُوح ، فالمَفْرُوح: الشيءُ أنا أفرَحُ به ، والمُفْرِح: الشيءُ الذي يُفرحني .

باب الحاء والراء والباء معهما

ح ر ب ، ر ح ب ، ر ب ح ، ح ب ر ، ب ر ح ، ب ح ر كلُّهنَّ مستعملات

حرب :

الحَرب : نقيضُ السِّلم ، تُؤنَّث ، وتصغيرها حُرَيْب رواية عن العرب ، ومثلها ذُرَيْع(٢) وقُرَيْس وقُرَيْس أنثى ، وبُيَيْب يعني الناقة وذُوَيْد وقُدَيْر وخُلَيْق ، يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْق ، كلُّ ذلك تأنيث بِصِغَر بغير الهاء .

ورجلٌ مِحْرَب(٣): شُجاع . وفلانٌ حَرْبُ فلانٍ أي يُحارِبُه . ودار الحرب : بلادُ المشركين الذين لا صُلْحَ بينهم وبين المسلمين .

وحَرَّبْتُه تحريباً أي حرَّشْتُه على إنسان فأولَعَ به وبعَداوته .

(١) القائل : يهيس العذري كما في « اللسان » (فرح)

(٢) لقد صحَّف محقق الجزء الخامس من « التهذيب » كلمة « ذريع » بالتصغير فأثبتها « ذُرَيع » بالذال المعجمة . ووجه الخطأ أن تصغير « ذراع » هو « ذُرَيْعة » بالهاء، لأنها مؤنث بخلاف « ذريع » التي شذت هي وألفاظ أخرى عن القاعدة إذ لم تلحقها الهاء مصغرة .

(٣) جعلها محقق « التهذيب » « مُحَرِّب » بتضعيف الراء مثل مُعَظِّم .

٢١٣

المطلب الثاني: مدرسة التقليبات الهجائية (جَمهرة اللغة)

مؤلفه: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (٣٢١هـ).

سبب تسمية جَمهرة اللغة:

يوضح ابنُ دريد سرَّ تسميته بجمهرة اللغة، قائلًا: "هذا كتابُ جمهرةِ الكلام واللغة... وإنما أعرناه هذا الاسم؛ لأنا اخترنا له الجمهورَ من كلام العرب، وأرجأنا الوحشيَّ المستنكر".

الهدف والدوافع من وراء تأليفه: لقد رأى ابنُ دريد أنَّ الخليلَ بن أحمد أودع كتابه (العين) الشائعَ المستعمل، والغريبَ الوحشيَّ من الألفاظ، فحشد ابنُ دريد في كتابه (جمهرة اللغة) الجمهورَ من كلام العرب، وأبعد الوحشيَّ المستنكر منه، كما وضح سابقًا من سرِّ التسمية.

كما وجدَ الترتيبَ الصوتيَّ لا يُيسر على الباحث مطلبَه، فعدل عن هذا المنهج إلى الترتيبِ الهجائيِّ العاديِّ تيسيرًا على الباحثين. **منهج الجَمهرة**[١٤٧]:

١- نظر إلى الحروف الأصلية في ترتيب كتابه، فجرَّد الكلماتِ من زوائدها، وردَّ الحروفَ المنقلبةَ إلى أصولها، والمحذوفَ إلى مكانه.

٢- رتَّب الموادَّ الواقعة في كل باب بحسب ترتيب حروف الهجاء، فبدأ بحرف الهمزة، ثم الباء، ثم التاء، ثم الثاء...إلخ.

٣- اتبع نظام التقليبات الهجائية؛ لأنه جمع الألفاظَ المكونةَ من حروف واحدة في مكان واحد؛ فالثنائيّ له تقليبان، والثلاثيّ ست تقليبات

١٤٧ في المعاجم اللغوية، ص ٨٨-٩١.

وترتيب هذه التقليبات بحسب أسبق الحروف ترتيبًا في الهجائيةِ العادية، فكلمة (رحم) تنتج هذه التقليبات:

أ. ح ر م – ح م ر.

ب. ر ح م – ر م ح.

ج. م ح ر – م ر ح.

وكلُّ هذه التقليبات تقع تحت حرف (الحاء) من باب الثلاثي الصحيح.

وأما (دحرج) فنجدها في حرف (الجيم) من باب الرباعي الصحيح.

٤- قسَّم كتاب الجمهرة إلى أبواب بحسب الأبنية، والأبنية عنده ستة؛ كالخليل بن أحمد، ولكنه قسمها تقسيمًا داخليًّا يصل إلى سبعة عشر بابًا، وإليكَ بيانها:

أ – أبواب الثنائيّ وملحقاته.

ب – أبواب الثلاثيّ وملحقاته.

ج – أبواب الرباعيّ وملحقاته.

د – أبواب الخماسيّ: وهو ما ألحق بالرباعي بحروف زائدة: نحو: فرزدق.

هـ – أبواب السداسيّ: وهو الملحق بالخماسي بحروف زائدة، وذلك نحو: أحدوثة، أعجوبة.

و – أبواب اللفيف: وهو ما التفَّ بعضُه على بعض، وذلك نحو: خِطَّيْبَى، والسلحفاء.

ز – أبواب النوادر: وهو مجموعة من الألفاظ تدور كل منها حول موضوع خاص.

أنموذج باب الثلاثي الصحيح وما تشعب منه – حرف الباء

وما يتصل به في الثلاثي الصحيح (بتن)

تَبِن: تبِن تبانةً، إذا فطن للشيء.

والتَّبانةُ: الفِطنةُ. ورجل تَبِن: فَطِنٌ.

والتِّبنُ: معروف.

والتِّبْنُ العُس العظيم من الخشبِ يُحْلَبُ فيه. وقال بعض أهلُ اللغةِ: بل التِّبْنُ الذي لا تُحكمُ صنعتُه فهو غليظٌ.

نبَت: ونبت الشيءُ نباتًا ونبْتًا وأَنْبتَهُ اللهُ إنباتًا.

وكأنَّ النباتَ جمعُ نبْتٍ. وقال قوم من لأهل اللغة: بل النَّباتُ والنبتُ واحدٌ.

والرجل في مَّنْبِتِ صِدقٍ، أي في أصل كريم. وقالوا: أنبت البقلُ، في معنى نَبَتَ.

والتَّنْبيتُ: كل ما نبتَ على الأرض من النبات. قال الراجز- رؤبة العجاج:

مَرْت نياصي حَزْمها مروتُ ببيداءَ لم ينبت بها تنبيتُ

وكأنَّ النبات جمع: نبت، وقال قومٌ من أهل اللغة: بل النبات والنبت واحد، وقد سمَّت العربُ: نابتًا، ونبتًا، ونباتةً، ونبيتًا، وبنو النبت، حي مهم ....

ويقول: لا يقول عربيّ: أنبتَ في معنى نبت، وأنبت الغلامُ: إذا راهق واستبان شعرُ عانته، فأما اليَنْبُوتُ فشجرٌ معروفٌ[١٤٨].

١٤٨ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد ١٣٤٥هـ، مادة" بتن ".

التدريب الثاني :
أين نجد معاني الكلمة الآتية:
(عجم) في جمهرة اللغة

أصلها من (عجم)، وتوضع هذه التقليبات تحت حرف (الجيم)؛ لأنه أسبق الحروف الهجائية العادية، في باب الثلاثي الصحيح.

وتقليباتها:

ج ع م - ج م ع

ع ج م - ع م ج

م ج ع - م ع ج

عجل

وجميعه أعجال، ومصاحبه عجّال.

والعَجَلة: ضرب من البنيّ، والجمع عجل.

والعُجالة: ما تزوّده الراكب مما لا يُتعب أكلُه، نحو التمر والسَّويق، أي أنه يُؤتى به من سفاعه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: «النَّبيذُ عُجالةُ الراكب»[1]، تمر وزبيب.

والإعجالة: الوقْب من اللبن يتعجّل به الراعي إلى أهله قبل ورود الإبل. قال الراجز[2]:

ولا تُريدي الحربَ والضِّرابَ السَّوْبَرْ
والرَّضْخَ بالعجالة وقْبَ قِدْ حَسَرْ

حَرَز: عُضْوٌ حتى يُحتلب من ضربه.

والعُجلاء: طعام يقرّب إلى القوم قبل أن يُثقّب لهم.

والعاذل: فِدْمٌ الأجل.

والمعاجيل من الإبل: اللاتي قد فقدت أولادها بموت أو نحر.

وبنو عجل: بطن من العرب، وكذلك بنو العُجْلان[3].

[علج] ورجلٌ عِلْج: رجل معروف. قال الراجز[4]:

[لو حبستْ كساء السَّوْجساتْ رَجْرَجا]
أو حبستْ رَمْلَ عالِيجٍ نَسَخْلَسَجا

والعِلْج: الصلب الشديد؛ وبه سُمّي حمارُ الوحش عِلْجاً. وجمع عِلْج أعلاج وعُلُوج. قال الشاعر (وافر)[5]:

ولا عِلْجانِ يَنشاسانِ رَوْضاً
كثيرٌ نَبْتُه عُسُلٌ لُواسا

ورجلٌ عَلِجٌ وعُلَّجٌ، إذا كان شديداً معالجاً للأمور. قال الراجز[6]:

بِنْتَ عَمراطِيسَ وراساً عُلَّجا
[راساً يُهاضُ الرِّوْرِسَ المُهَجا]

الحُرقوص والأنف للقوم، إذا كانوا شرفاً رؤساء. وقال عليّ رضي الله عنه لرجلين بعث بهما في أمر: «إنكما عِلْجان

(١) ذكره الزمخشري على أنه مثل، في المستقصى ١/٣٠٥.

(٢) الغاني منسوب في الخصائص ٢/١٤٠ إلى (أبي النجم) العجلي، وغير منسوب في اللسان (حزز). وفيهما: وارضخا بالعجالة. وانظر ص ١٢٢٩.

(٣) ثمرة الأسماء المتفقة من (عجل) في الاشتقاق ٢٢١ و٢٩٩ و٤٠٥.

(٤) الرجز للعجّاج في ديوانه ٢٠٨، والثاني في العين (علج) ١/٢١٩.

(٥) البيت لضابئ البرجمي في ديوانه ٩٢.

(٦) هو العجّاج في ديوانه ٢٨٩ وانظر: العين (عرقس) ١/٢٢٢، واللسان (علج).

(٧) البيت للأخيمر في ديوانه ١٩، وقد نسبه إليه ابن دريد ص ١٢٢٩ أيضاً. وانظر:

جمع

فعالجا عن دينكما»، أي صُلبان شديدان.

ومعالجتُ العريض وغيرَه معالجةً وعِلاجاً.

وبنو عِلاج: بطن من العرب.

وبنو العُلَيج: بطن من العرب.

والعُلَجان: ضربٌ من النَّبت. قال الشاعر (طويل)[7]:

فبِتْنا وبِتْنا أنِسَ عُلَجانةٍ
وجُلْبُبِ أنهارِ البُرَيْراءِ شِمالِيا

والقُلَع: ما وجده الإنسانُ في قلبه من ألم أو حزن أو [جمع] حبّ. قال الشاعر (كامل):

أَلِمَا لقلبكَ لا جميعاً هُجَّما

وكذلك ألم الضرب أيضاً لَقَعٌ. قال الهذلي (بسيط)[8]:

[إذا تأوَّبَ نَوْحٌ فاستَنَا سَحَرٍ]
ضَرباً أليماً يُبَيِّتُ يُلْحِبُ الجلدا

أراد الجلد.

ج ع م

الجَعْم من قولهم: جعم يجعَم جَعْماً، إذا لم يَشْكِ الطعام، والحبيبه من الأضداد لأنهم ربما سمّوا الرجل الهُمام جَعْماً[9]. وقالوا: جُعِم فهو مجعوم، إذا لم يَشْكِ الطعام.

وقالوا: جَعْمَتُ البعيرَ مالَ فَمْتُه سواء، إذا جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل.

[جمع] ورجلٌ جَعْماءُ، إذا تساقطت أسنانها من الكِبَر.

ورجل جَعِمٌ وامرأة جَعِمة وجَعْماء، وهو الحريص النَّهِم.

وقالوا: ناقة جَعْماءُ وبعيرٌ جَعْماء.

والجَعْم: خلاف التفريق؛ جمعتُ الشيء أجمعه جَمْعاً، إذا ضممتَ بعضه إلى بعض.

واجتمع القومُ اجتماعاً لفرج أو عصرة.

وأجمعتُ على الأمر إجماعاً، إذا عزمتَ عليه. وأجمعتُ الشيء، إذا ألَمَّ من مواضعَ شتّى. قال الشاعر (كامل)[10]:

الشيخ ٢٢٦، وتصحيفه ابن الشجري ١٦١، والجواليقي ١/٢٧٢، والشاهين (علج) ١/١٩٣، واللسان (علج). وزوزنى: أي صُلْبة.

(٨) البيت لعمرو بن ربيع في ديوان الهذليين ٣/٢٩. وانظر: جواهر ابن زيد ٢٠١، والكامل ١/٤٤، والخصائص ٣/٣٣٢، والمنصف ٣/٢٠٨، والاقتضاب ٢٧٥، ويتصحف البيان (ألف) ١/٢٧١، والجواليقي ٢/٢٩٦، وابن السمعاني: المقاييس (لبح) ٢/١٤٤، والصحاح والتاج (حلف، لحم). وفي الديوان: إذا تجرّا.

(٩) كذا في ل ، وفي القاموس: «جَعُمَ وجَعِمَ».

(١٠) البيت لأبي ذؤيب، كما مرّ ص ٣٨٩.

٤٨٣

المطلب الثالث: مدرسة القافية (تاجُ اللغةِ وصِحَاحُ العربيةِ)

مؤلفه: أبو نصر إسماعيل بن حماد النيسابوري الفارابي الجوهري، وهو من أئمة اللغة والأدب، (ت ٣٩٣هـ).

يُعدُّ الفارابي (٣٥٠هـ) صاحب كتاب (ديوان الأدب)، رائد هذه المدرسة، ودفعه إلى ابتكار هذه الطريقة صعوبة وصول الباحث إلى مراده في الطريقتين السابقتين، أي: طريقة التقليبات الصوتية، والتقليبات الهجائية.

أهم ملامح منهجه وخصائصه[١٤٩]:

١- جمعُ ألفاظ اللغة بطريقة جديدة وهي اتباع الألف بائية (للحروف الهجائية) ملاحظًا أواخر الكلمات، فجعلها أبوابًا، وأوائلها فجعلها فصولًا، وبذلك كانت الأبوابُ على عدد حروف الهجاء، ولكل باب عددٌ من الفصول، فقد يكثر عددُ الفصول، وقد يقلُّ؛ كباب الراء؛ إذ ليس له فصل اللام؛ لأنه ليس في العربية كلمةٌ تبتدئ باللام وتنتهي بالراء، وكباب الظاء الذي ليس له إلا ستة عشر فصلا.

٢- تجريدُ الكلمات من الحروف الزائدة، والنظر إلى أصولها، فمثلًا: استقام يبحث عنها في: قوم، باب الميم، فصل القاف.

٣- ردُّ المقلوب إلى أصله، فمثلًا: كلمة: "تراث" يبحث عنها في: ورث، وكلمة: "أقّتت" يبحث عنها في: وقت.

٤- ردُّ المحذوف من الكلمة، مثل كلمة: "زنة" يبحث عنها في: وزن.

---

١٤٩ في المعاجم اللغوية، ص ١٠٩- ١١٠، وانظر المعاجم اللغوية، ص ١٠٠-١٠٤.

٥- ردُّ الجمع إلى مفرده وتجريد المفرد من الزيادة إن كان مزيدًا، مثل: "مستشفيات" يرد إلى مستشفى: ثم شفى، فيبحث عنه في: شفى.

٦- ملاحظةُ الحرف الثاني في الثلاثي، والثالث في الرباعي، والرابع في الخماسي.

٧- العنايةُ بالضبط عناية دقيقة؛ اتقاء التصحيف والتحريف؛ بحيث يذكر الضبط بالعبارة المشهورة، أو بذكر الميزان الصرفي للكلمة، وذلك خشية التحريف والتصحيف.

٨- شرحُ الألفاظ شرحًا دقيقًا.

٩- رغبته في الاختصار، جعله لا يهتم بنسبة أقوال اللغويين إلى أصحابها.

١٠- العنايةُ بالإشارة إلى اللغات.

١١- الإكثارُ من القواعد النحوية والصرفية.

١٢- الاهتمامُ بالمعرب من الألفاظ.

١٣- الاهتمامُ بالظواهر اللهجية؛ كالمشترك، والمترادف، والمتضاد.

أنموذج من تاج اللغة وصِحاح العربية[١٥٠]:

مادة: عجَّ:

"العَجُّ: رفع الصوت، وقد عجَّ يَعِجُّ عجيجًا" وفي الحديث: "أفضل الحج العج والثج"، وعَجْعَجَ، أي: صَوَّت، ومضاعفته دليل على التكرار فيه، والعُجَّة بالضم:

١٥٠ الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م، مادة (عجج).

هذا الطعام الذي يتخذ من البيض، أظنه مولدًا، والعَجَاج: الغبار والدخان أيضًا، والعجاجة أخص منه.

والعجاجةُ: الإبلُ الكثيرة العظيمة، حكاه أبو عبيد عن الفراء، وأعجّت الريح وعجّت: اشتدت وأثار الغبار، ويوم معج وعجاج، ورياح معاجيج، ضد مهاوين، وعججت البيت دخانًا فعجج، والعجاج ابن رؤبة السعدي الراجز من سعد تميم، سمي بذلك لقوله:

حتى يعج ثخنًا عجعجا

والعَجْعَجَةُ في قضاعة: يحوِّلون الياء جيما مع العين، يقولون: هذا راعج خرج معج، أي: راعي خرج معي.

أتباع مدرسة القافية

- الجوهري (٣٩٣هـ) في كتابه (تاج اللغة وصحاح العربية).
- الصَّغاني (٦٥٠هـ) في كتبه: (التكملة والذيل والصلة، ومجمع البحرين، والعُباب).
- ابن منظور (٧١١هـ) في كتابه (لسان العرب).
- الفيروزآبادي (٨١٧هـ) في كتابه (القاموس المحيط).
- الزبيدي (١٢٠٥هـ) في كتابه (تاج العروس).

التدريب الثالث : أين نجد معاني الكلمات الآتية في القاموس المحيط

1 – البديع

2 – الكتاب

(بدع) باب العين فصل الباء

(كتب) باب الباء فصل الكاف

٣ – الإيثار

(أثر) باب الراء فصل الهمزة

٤ – الازدهار

(زهر) باب الراء فصل الزاي

المطلب الرابع: المدرسة الهجائية العادية (أساسُ البلاغةِ)

مؤلفه: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشريّ، (ت ٥٣٨هـ).

ورائد هذه المدرسة هو أبو عمرو الشيباني (٢٠٦هـ) في كتابه (الجيم).

الهدف من تأليف الزمخشري لكتابه " أساس البلاغة":

١- التمييز بين المعاني الحقيقية والمجازية.

٢- التعرف على وجوه الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

٣- تخريج طائفة من الأدباء[١٥١].

منهج الزمخشري[١٥٢]:

١- اتبع طريقة الهجائية العادية التي ترتب الكلمات بحسب الحرف الأول والثاني وما يثلثهما، والحرف الأول يسمى بابًا، والثاني يسمى فصلًا، فمثلًا: كلمة (عدل) تكون في: باب العين فصل الدال... وهكذا.

وركز الزمخشري في أساسه على المواد الثلاثية، مع ذكر بعضِ المواد الرباعية وقليلٍ من الخماسية، كما أنه لم يأتِ بكل الثلاثي المستعمل من المواد اللغوية.

٢- تجريد الكلمة من الزوائد.

٣- فصل الحقيقة عن المجاز، والكناية عن التصريح، مبتدئًا بالمعاني الحقيقية ثم المجازية، فبعد أن يذكر المعاني الحقيقية يتبعها بقوله غالبًا: "ومن المجاز"، أو "من الكناية".

---

١٥١ المعاجم اللغوية، ص ١٧٨-١٧٩، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، ص ٤٣٥.

١٥٢ في المعاجم اللغوية، ص ١٤٤.

٤- المعهود في المعجم أن يُبحث فيه عن معاني ومفردات، لكن الزمخشري اهتم بذكر معاني الجمل والعبارات؛ لأنه كان يهدف إلى تخريج طائفة من الأدباء.

٥- الاستشهاد بالقرآن والحديث والشعر على المعاني التي يذكرها.

٦- عدم الاهتمام بالضبط في غالب الأحيان، فالمشتقاتُ والصيغُ مفتقرةٌ ضبطَها بطريقة من الطرق التي لجأ إليها أرباب المعاجم الأخرى.

٧- ومن منهجه علاج بعض قضايا الصرف والنحو.

٨- الاهتمام ببعض اللهجات.

٩- الإشارة إلى بعض الكلمات المصنوعة والمولدة والعامية[١٥٣].

أنموذج من أساس البلاغة

مادة " شهَق " باب الشين فصل الهاء[١٥٤]

" له زفير وشهيق": إخراجُ نَفَسٍ وردُّه، وجبلٌ شاهِق: ممتنعٌ طولا

(ومن المجاز) فحلٌ شاهقٌ وصاهلٌ: إذا هاج، فسُمع له صوتٌ خارجٌ من جوفه، وإنَّ فلانا لذو شاهِق وصاهِل: إذا اشتدَّ غضبُه، وشهِقت عيني عليه: إذا أعجبك فأدمتَ النظرَ إليه، قال مزاحم:

إذا شهَقت عيني عليه عزوتُهُ لغيرِ أبيه لستُ أبرحُ راقيا

أي: أقول: هو هجينٌ لأكسرَ الناظرَ إليه حتى لا يُعَان.

١٥٣ مناهج البحث في اللغة والمعاجم، ص ٤٣٧-٤٥١، المعاجم اللغوية، ص ١٧٩.

١٥٤ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، مادة (شهق).

أتباع المدرسة الهجائية العادية

- ابن فارس (٣٩٢هـ) في كتابه (مقاييس اللغة، والمجمل).
- محمد بن تميم البرمكي (٣٧٢ – ٤٧٣هـ) في كتابه (المنتهى في اللغة).
- الزمخشري (٥٣٧هـ) في كتابه (أساس البلاغة).
- الفيومي (٧٧٠هـ) في كتابه (المصباح المنير).
- الأب لويس في (المنجد).
- الرازي (٦٦٦هـ) في (مختار الصحاح)، على ترتيب وزارة المعارف.
- (المعجم الوسيط)، و(المعجم الوجيز)، و(المعجم الكبير).

المطلب الخامس: من مشروعات المجمع اللغوي بالقاهرة (المعجمُ الوسيطُ)

هدف المعجم الوسيط:

رأى المجمعُ مسايرةً لتطورِ الحياة، وتلبيةً لحاجاتِ الناس، أن يُخرج لهم معجمًا يجدون فيه بغيتَهم، من موادَّ لغوية في أسلوبٍ واضحٍ، قريبِ المأخذ، سهلِ التناول، فكان "المعجم الوسيط".

منهج المعجم الوسيط[١٥٥]:

١- تبعَ ترتيبَ الهجائية العادية، ورُتبت موادُّه بعد تجريدِها من زوائدها، وإرجاعِ المقلوب إلى أصله حسب الحرف الأول والثاني وما يثلثهما.

١٥٥ في المعاجم اللغوية، ص ١٧٥-١٧٦.

٢- الاهتمامُ بالألفاظِ الحضارية المستحدثة، والمصطلحاتِ الجديدة في مختلف العلوم والفنون، مع إدخالِ الألفاظِ المولدةِ، أو المحدثةِ، أو المعربةِ، أو الدخيلةِ التي أقرَّها المجمعُ، وارتضاها الأدباءُ.

٣- إهمالُ الألفاظِ الوحشية الجافية، أو التي هجرها الاستعمالُ؛ لعدم الحاجة إليها، أو قلةِ الفائدة منها، كبعض أسماء الإبل.

٤- مراعاةُ الدقة والوضوح في شرح الألفاظ أو تعريفها.

٥- الاستشهادُ بالقرآنِ الكريم، والحديثِ، والأمثالِ العربية، والتراكيبِ البلاغية المأثورةِ عن فصحاءِ الكتابِ والشعراء.

٦- الاستعانةُ بالرُّسومِ والصور.

٧- قُدِّمت الأفعالُ على الأسماء، والمجردُ على المزيد، واللازمُ على المتعدي، والمعنى الحسيُّ على المعنى العقلي.

٨- الاقتصارُ على أشهرِ مصادر الفعل إلا إذا كانت مختلفةَ المعنى، فتُذكر كلُّ المصادر، كما في: ثبات، وثبوت، ودعوة، ودعاء، ودعاية، وكذلك الحال في الجموع.

٩- مراعاةُ ما أقرَّه المجمعُ من قرارات.

١٠- وضعُ رموز لتيسير البحث، وهي:

أ. (ج): لبيان الجمع.

ب. (ـَـِـُـ): لبيان ضبط عين المضارع.

ج. (وـــــ): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

د. (مو): للمُوَلَّد، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية.

هـ. (مع): للمُعَرَّب، وهو اللفظ الأجنبي الذي عرفه العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

و. (د): للدَّخيل، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير؛ كالأكسجين، والتليفون.

ز. (مج): للفظ الذي أقره "مجمع اللغة العربية".

ح. (مُحْدَثة): اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة المهمة[١٥٦].

نموذج (بجد) المعجم الوسيط[١٥٧]

(بَجَد) بالمكان ـ بُجودًا: أقام فلم يبرح.

يقال: بَجَدت الماشية بالمرتع.

(البِجاد): كساء مُخَطَّطٌ. (جُ) بُجُد.

وذو البِجادين: لقبُ عبدِ الله بن عبد نُهْم، دليل الرسول –صلى الله عليه وسلم– في إحدى الغزوات.

(البَجْد) من الناس: الجماعة. وـــــ من الخيلِ: مئة فأكثر، (ج) بُجُود.

(البَجْدَة): الصحراء. وـــــ حقيقة الأمر وباطنه، يقال: عنده بَجْدَةُ ذلك: عِلمُه، وهو ابن بَجْدتِها: العالم بالشيء المتقِن له، وأصله الدليل الهادي في الصحراء، وـــــ من لا يَبْرَح عن قومه.

---

١٥٦ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥، انظر المقدمة، ص ١٣-١٦.

١٥٧ المرجع السابق، مادة (بجد).

أنموذج من المعجم الوسيط
باب الباء
مادة " بجد "

التدريب الرابع :
أين نجد الكلمة الآتية، وما معناها؟

في المعجم الوسيط:
1 – (الأبّ)
في قوله تعالى : " وفاكهةً وأبًّا "
سورة عبس، آية: 31.

معاجم إلكترونية يمكن الرجوع إليها

- معجم: معاجم:

معجم فيه خدمات كثيرة مفيدة ومتنوعة، فإضافة إلى شرح معاني المفردات؛ يُقدم لك هذا المعجم الأسماء الفصيحة للأشياء والحيوانات والحشرات والملابس والخضار والفواكه والألوان ... قواعد النحو – الأضداد – مسابقات وألعاب للتعلم والتسلية، نماذج إملائية.

المعاجم التي يمكن الرجوع إليها: مختار الصِّحاح – الصِّحاح – تاج العروس- لسان العرب – الرائد-معجم اللغة العربية المعاصرة.

https://www.maajim.com/quizzes/llgh-laarby

- معجم الباحث العربي

يقدم الموقع خدمة البحث في أهم القواميس والمراجع اللغوية العربية. يحتوي الموقع على أكثر من ٣١,٠٠٠ مادة، وأكثر من ٤,٠٠٠,٠٠٠ كلمة مجموعة من أهم المعاجم اللغوية المتوفرة في العالم العربي. خدمة الباحث العربي هي خدمة مجانية ولا تستدعي الاشتراك أو التسجيل. لا تزال الخدمة قيد التطوير لذلك نرحب بملحوظاتكم واقتراحاتكم دائمًا.

من المعاجم التي يمكنكم الرجوع إليها باستخدام الباحث:

لسان العرب - مقاييس اللغة- الصِّحاح- القاموس المحيط- العباب الزاخر.

/http://www.baheth.info

- المعجم العربي الجامع

موقع المعجم العربي الجامع، موقع ممتاز جدا؛ إذ يضمُّ معاجم عربية عديدة. يهدف المعجم إلى مساعدة الطلاب والباحثين والمهتمين باللغة العربية. المعجم يضم معاجم عربية مهمة. ومن أهمها: معجم اللغة العربية المعاصرة.
https://www.arabicterminology.com/

- قاموس المعاني

موقع قاموس المعاني هو معجم معاني متعدد اللغات، ويوفر خدمة التعليم والترجمة. يحتوي على معاجمٍ ثنائية: اللغة العربية، انجليزي، اسباني، برتغالي، فرنسي، تركي، فارسي، إندونيسي، وألماني.

من المعاجم التي يمكن الرجوع إليها: لسان العرب - القاموس المحيط- مختار الصِّحاح - المعجم الوسيط- معجم: اللغة العربية المعاصر-الرائد- الغني.
https://www.almaany.com/

المطلب السادس: أهم الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في الرجوع إلى المعاجم اللغوية

أولا- التنقل دون حاجة بين المعاجم اللغوية والتوثيق منها، ففي مكانٍ يُوثِّق من (القاموس المحيط) للفيروزآبادي، وفي مكانٍ آخر من (الجمهرة) لابن دريد، وفي مكان آخر يُوثِّق من (مقاييس اللغة) لابن فارس وهكذا، وربما في بعض المواضع يُوثق منها جميعًا دون حاجة، ومن دون مراعاة لترتيبها الزمنيّ، وأحيانا يُوثِّق من (تهذيب اللغة) للأزهري، ثم يُوثِّق العبارةَ نفسَها من (لسان العرب)، والذي في اللسان نقلٌ محضٌ من التهذيب.

ثانيا- عدم معرفة طرائق المعاجم وتاريخها؛ بحيث يضطرب الباحث في بعض؛ لعدم معرفته بمناهج المؤلفين، ولذلك قد ينسب الخطأ إلى بعض العلماء وهو لا يشعر.

ونذكر مثالاً على ذلك من تحقيق أحد الباحثين على كلام لابن القيم نسبه إلى الليث بن المظفر صاحب الخليل بن أحمد، فأشار المحقق إلى أنه قد وجد هذا الكلام بنصه في كتاب العين للخليل بن أحمد، وأن ابن القيم لم ينسبه إلى الخليل، وتعجب من صنيع ابن القيم. ولو كان المحقق على معرفة بطريقة المؤلفين في التعامل مع المعاجم لما فاتت عليه هذه الفكرة. إذ إن ابن القيم ينقل أقوال الليث بن المظفر عن الأزهري في تهذيب اللغة، والأزهري لا يعترف بنسبة كتاب العين بكامله للخليل بن أحمد الفراهيدي وإنما ينسبه لتلميذه الليثِ بن المظفر.

ثالثا- الاضطراب في العَزْوِ إلى كتب المعاجم، فتجده مرة يعزو إلى المادة نفسها، ومرة إلى الجزء والصفحة، ومرة إليهما معا[١٥٨].

رابعا- عدم الحرص على الضَّبط لما يُنقل من المعاجم.

خامسا- عدم الرجوع إلى المعجم، والكلمة تحتاج إلى الكشف عن معناها.

سادسا- عدم اتباع الطرائق الأساسية في البحث عن المفردات في المعاجم، مثل:

* عدم تجريد الكلمة من الزوائد، فمثلًا: "استكثر" يبحث عنها في: كَثُر.

" اضطرّ" - ضرَّ

١٥٨ الشهري - عبد الرحمن بن معاضة، مدارسة في طريقة الباحثين في الرجوع للمعاجم اللغوية، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن، ١٤ شوال ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧/١٠/٢٥، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٢/٢/٢٢م، رابط الموقع: https://vb.tafsir.net.

* عدم ردّ المقلوب إلى أصله، فمثلًا: كلمة: "ميراث" يبحث عنها في: ورث.

" دعاء " – دعا – دعو

* عدم ردّ المحذوف من الكلمة، مثل كلمة: "زنة" يبحث عنها في: وزن.

" ماضٍ" – مضى – مضي

* عدم ردّ الجمع إلى مفرده، ثم تجريد المفرد من الزيادة إن كان مزيدًا، مثل: "متزوجون" يرد إلى متزوج: ثم زوج، فيبحث عنه في: زوج.

أهم التوصيات:

- الحرصُ على إحياء السنة المهجورة، وهي مطالعة المعاجم اللغوية بين الفينة والأخرى، فهي تمنح القارئ سواء أكان باحثًا، أم كاتبًا، أم محررًا صحفيًّا زادًا معجميًّا غزيرًا ومتنوعًا، وتجعل لغتهم قويةً وفصيحةً وسليمةً وأنَّاذةً، وتُحسِّن من مستوى الكتابة لديهم، وترفع من بلاغة الأسلوب وجماليته.

- حثُّ الطلبة وتعويدهم على ارتياد المعاجم التي تُعدُّ مصادر للغة العربية، كتاج اللغة وصحاح العربية، والقاموس المحيط، ولسان العرب، والمعجم الوسيط، والمعجم الوجيز، وغيرها من المعاجم العربية، وإكسابهم مهارة طرائق البحث فيها.

- الاعتمادُ على المعاجمِ اللغوية المطبوعة ورقيًّا أولا، ثم المعاجمِ الإلكترونية الموثوق فيها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: علي النجار، الطبعة الثانية (د.ت).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: دكتور هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
- الحاوي، عثمان، والبغدادي، محمد، في المعاجم اللغوية، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبي – الدمام- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- دابولي، فتحي، رؤية جديدة في المعجم العربي، الطبعة الأولى، مطابع الشناوي طنطا، ١٩٩٢م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد ١٣٤٥هـ.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- أبو سكين، عبد الحميد محمد، المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة، ١٩٨٠م.
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد جاد المولى وآخرون، طبعة الحلبي (د-ت).

- الشهري – عبد الرحمن بن معاضة، مدارسة في طريقة الباحثين في الرجوع للمعاجم اللغوية، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن، https://vb.tafsir.net ١٤شوال ١٤٢٨ هـ- ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٧.
- عطار، أحمد عبد الغفور، الصحاح ومدارس المعجمات العربية، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٦.
- عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، ١٩٨٢م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الطبعة الرابعة، مطبعة دار المأمون، ١٩٣٨م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، م١٩٨٥.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار المعارف، (د-ت).
- نجا، إبراهيم، والمعاجم اللغوية، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة، ١٩٧٤م.
- نصار، حسين، المعجم العربي- نشأته وتطوره، الطبعة الرابعة، دار مصر للطباعة.
- هلال، عبد الغفار، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، الطبعة الأولى، مطبعة الجبلاوي- مصر، ١٩٩١م

المكتبة الرقمية لمنصة أُريد العلمية

The digital library ARID scientific platform

تضمُّ الإنتاجَ العلميَّ والمعرفيَّ لأعضاءِ منصة أُريد بطريقةٍ تفاعليةٍ تسمحُ بتحميلِ الكتبِ المجانيةِ، أو شراءِ الكتبِ المدفوعةِ وتصفحها بطريقةٍ تفاعلية.

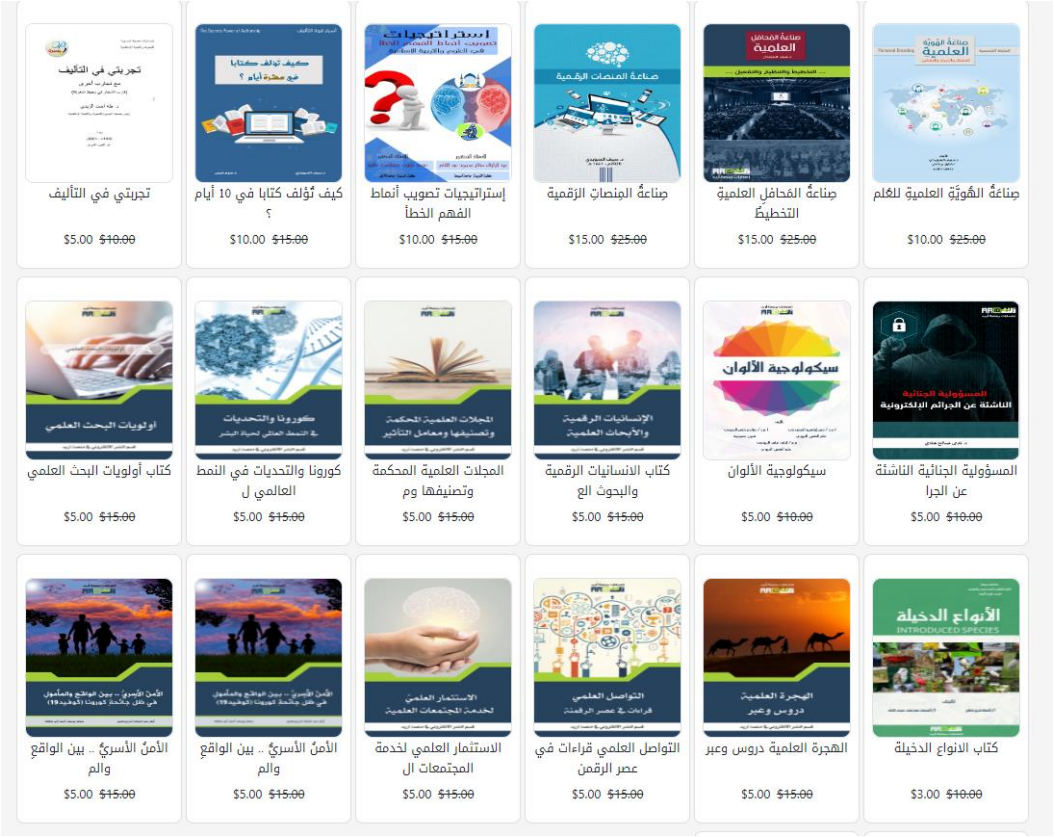

ARID.MY/BOOKS

ما لا يَسعُ المُدَقِّقَ اللغويَّ جَهلُهُ

WHAT A PROOFREADER CANNOT BE IGNORANT OF

"إنني لما طالعتُ هذا الإصدار القيم الموسوم بالعنوان (ما لا يَسع المُدقِّقَ اللغويَّ جهلُه)، وتجوَّلتُ بين دفتيه، وطفتُ بين الموضوعات والقضايا التي يتناولها؛ علمتُ أهمية الدور الذي تقوم به مِنصة (أريد) العلمية، وعرفتُ إخلاصها الواضح للعربية وأهلها، وحرصها البالغ في أن تبدوَ لغة القرآن الكريم في ثوب قشيب يليق بها وبمكانتها؛ لتزداد هيبة وجلالا، وذلك في ظلِّ عصرٍ مكتظٌ بالتحديات الجسيمة، والمسالك الوعرة، يحتاج إلى جهود مضنية للمحافظة على هُوِيَّة اللغة العربية أصلاً ومحتدا وتاريخًا؛ لتظل شامخة بين لغات العالم، لائقة بأهل الأرض والسماء".

أ.د. عبد الله بن ناصر القرني
عميد كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى سابقا

"لو أنَّ الأمر بيدي، لجعلت هذا الكتاب كتابًا مُقرَرًا، ومادة إلزامية تُدرَّس لكلِّ طلاب الدارسات العليا في المعاهد والجامعات المتطلعة لغدٍ أفضل. وأسأل الله العليّ القدير أن يُوفِّق هذه المجموعة المباركة التي أعدّت هذا السفر إلى إنجاز مزيد من الأعمال المتميزة المرشدة إلى كتابة أبحاث متميّزة تَعبُرُ ببلادنا إلى برِّ الأمان، وتصل بها إلى مصافِّ البلاد الناهضة المتقدمة، والله وليّ ذلك والقادر عليه".

أ.د. عبد المجيد الطيب عمر
مركز اللغة الإنجليزية - جامعة أم القرى

1444هـ - 2023م

جميع حقوق الطبع محفوظة

إصدارات منصة أُريد